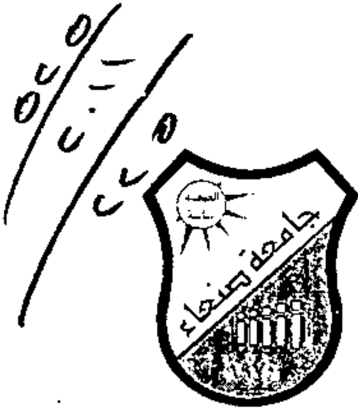


جامعه صنعاء

نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

كليه التربية

قسم أصول التربية

العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة – صنعاء

" دراســــة ميدانيــــة "

رسالة مقدمه من الطالبة

كلستان إبراهيم عزيز العزاوي

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجه الماجستير في التربية

تخصص أصول التربية

إشراف

أ.د / وهيبه غالب فارع

أستاذة أصول التربية – جامعة صنعاء

عميدة/ المعهد الوطني للعلوم الإدارية

١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م

جامعة صنعاء
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
الإدارة العامة للدراسات العليا
ادارة الدراسات العليا



رقم القرار (١٢٧) لسنة ٢٠٠٩م
تاريخ القرار: ٢٠٠٩/٦/٢٩م
مكان المناقشة: محمد عبده غانم

قرار لجنة المناقشة والحكم رقم (١٢٧) لسنة ٢٠٠٩م

إنه في يوم الاثنين ٧/رجب/١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/٦/٢٩م اجتمعت لجنة المناقشة والحكم على رسالة **الماجستير** المقدمة من الطالبة/ **كلستان إبراهيم عزيز** المسجلة بكلية/**التربية** قسم/**أصول التربية** المشكلة بقرار من مجلس الدراسات العليا والبحث العلمي في محضر اجتماعه (الرابع) بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣ م بتشكيل لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة:-

١- أ.د/ وهيبة فارع غالب	المشرف الرئيس على الرسالة	رئيساً
٢- د/ محمد طارش طالب	ممتحناً خارجياً - جامعة تعز	عضواً
٣- د/ زيد علي الغيلي	ممتحناً داخلياً - جامعة صنعاء	عضواً

عن رسالتها الموسومة بـ (العلاقة بين أخربية الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة -صنعاء)

وقد قامت الطالبة بعرض موضوع رسالتها بشكل ممتاز وموضوعي شكرا لجميع
ناقشت اللجنة الطالبة. وبناءً على ما تقدم توصي اللجنة بالآتي:-

تمنح الطالبة/ كلستان إبراهيم عزيز، درجة الماجستير في أصول التربية
تخصص / اصول تربية بتقدير ممتاز

توقيعات أعضاء لجنة المناقشة والحكم على القرار:-

١- أ.د/ وهيبة فارع غالب
٢- د/ محمد طارش طالب
٣- د/ زيد علي الغيلي

مدير عام الدراسات العليا
أ/ عبد الرزاق عبد الله المحبشي

نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
أ.د/ حاتم محمد الصباحي

*ملاحظة: الدرجة تمنح بدون تقدير مع إعلانها عرض الطالب موضوع رسالته أثناء المناقشة لا يعتبر تقديراً.

ص . ب : ١٢٠٨١ صنعاء - تلفون ... فاكس : ٢١٤٠٧٢ - البريد الإلكتروني : www.vgssr.net

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً و قائماً يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب)

صدق الله العظيم

(سورة الزمر أية ٨)

الإهـــداء

إلى بلدي العراق الجريح قلعة الحضارة وحصن تـــاريخ العـــالم الحصين

إلى بلدي الثاني اليمن السعيد بلد الحضارة والتاريخ العريق.

إلى ولدي المرحوم الشاب(محمد نبيل) رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

إلى زوجي وبناتي.

إلى وزارة التربية والتعليم اليمنية.

إلى أولياء الأمور الأعزاء.

براً و عرفاناً .... أقدم جهدي هذا.



الباحثـــة

شكـــر وتقديـــــر

الحمد لله أولا وأخيرا علــى عونــه وتوفيقــه فــي انجــاز هــذا الجهــد العلمــي المتواضع، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وآلــه الطيبــين الطــاهرين وعلــى بقيــة الأنبياء والمرسلين.

يطيب لي بعد هذا الجهــد المتواضـــع أن أقــدم جزيــل الشــكر والتقــدير للأســتاذة الدكتورة / وهيبة غالب فارع ، والتي قبلــت الإشــراف علــى رســالتي منــذ أن كانــت فكرة على ورق رغم ضيق وقتها، والتي رسمت معــي ملامحهــا منــذ البدايــة ، وكــان لتوجيهاتها السديدة وسعت صدرها وتشجيعها لــي أثــر بــارز فــي دعمــي وتــذليل مــا اعتــرض البحــث مــن صــعاب واســتطاعت بصــبر وإنــاءة أن تصــوب مــا فــي الرسالة.......

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلــى أســتاذي الفاضــل الــدكتور/فــاروق حيــدر رئيس قسم أصول التربية (السابق) وأعضاء الهيئة التدريسية في القسم.

كما أتقدم بشكري وتقديري إلى الدكتور /طاهر الأهدل رئــيس القســم الحــالي لمــا بذلــه معي من عون وجهد ومتابعه وتوجيهات وملاحظــات قيمــة ولــم يبخــل بعلمــه وخلقــه المتواضع كان له الأثر الطيب في إثراء البحث.

ولا يفوتني إن أتقدم بالشكر الجزيــل للأســتاذ الــدكتور عبــد الله ألغيثــي عميــد كليه التربية لتعاونه ودعمه للبحث العلمي في الكلية .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس وأعضاء لجنــه المناقشــة لتجشــمهم عنــاء قــراءة الرسالة ومناقشتها بعد ذلك مؤمنة بقوله تعالى(وفوق كل ذي علم عليم) يوسف (٧٦).

كما أتقدم بالشكر والتقدير لزوجي الدكتور نبيل نجيب الــدليمي الــذي كــان دائمــا يحثني ويرفع معنوياتي لإكمال دراستي ولبناتي(د.ميس - ومينــا) وذلــك لــدعمهم لــي طيلة فترة إعداد الرسالة وأخيرا اشكر كل من لــه الفضــل ومــد يــد العــون والمســاعدة لإتمام هذه الرسالة راجية من الله العلي القدير إن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

الباحثـــــــة

ملخص الدراسة

(العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة – صنعاء)

إعداد

الطالبة: كلستان إبراهيم العزاوي

إشراف

أ. د/ وهيبه غالب فارع

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تعرف :

- أساليب التربية الوالدية التي يتعرض لها تلاميذ الصف السادس الأساسي بأمانة العاصمة – صنعاء .
- واقع التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الأساسي بأمانة العاصمة – صنعاء .
- علاقة أساليب التربية الوالدية المختلفة بمستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الأساسي بأمانة العاصمة – صنعاء .

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أما المنهج المستخدم في الدراسة فهو المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من(٢٧,٤٣٩) تلميذاً وتلميذة من الصف السادس في (٢١٤) مدرسة أساسية حكومية ، في عشر مناطق تعليمية ، وبلغ حجم العينة الفعلية (٦٥٠) فرداً ،منهم (٣١٣) تلميذاً (٣٣٧) تلميذة وآباءهم ، بالإضافة إلى (٦٥٠) فرداً من آباء وأمهات هؤلاء التلاميذ ، وقد تم اختيار العينة باتباع أسلوب العينة العشوائية العنقودية (متعددة المراحل) .

ولتحقيق أهداف الدراسة ، استخدمت الباحثة (مقياس أساليب التربية الوالدية) والذي يطبق لأول مرة على المجتمع اليمني ولمعرفة الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تعاملهم مع أبنائهم من التلاميذ ، كما استخدمت المحصلة النهائية لدرجات التلاميذ لمعرفة مستويات تحصيلهم الدراسي .

وتم تطبيق المقياس على آباء وأمهات تلاميذ العينة خلال شهر مايو ٢٠٠٨م ، وتم جمع المحصلات النهائية لدرجات التلاميذ خلال شهر يونيو ٢٠٠٨م .

وعولجت نتائج الدراسة الميدانية إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) بالاستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة مثل : النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار "ت"، وتحليل التباين .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

النتائج :

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، أهمها :

١- أن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الأكثر اتباعا من قبل الوالدين يليه في المرتبة الثانية أسلوب التقبل ، ثم أسلوب القسوة ،ثم أسلوب الحماية الزائدة ،ثم الأسلوب التسلطي ، ثم أسلوب الإهمال ، وأسلوب التفرقة ، وأخيراً أسلوب النبذ (الرفض).

٢- أن واقع التحصيل الدراسي لأفراد العينة يعكس تمثيلاً طبيعياً للمستويات الثلاثة، حيث بلغ عدد التلاميذ الحاصلين على معدل متوسط (٤١١) تلميذاً وتلميذة بنسبة (٦٣%) من إجمالي أفراد العينة وهم يمثلون وسط المنحنى الاعتدالي ، في حين بلغ عدد التلاميذ الحاصلين على معدل قوي (١٢٤) تلميذاً وتلميذة بنسبة (١٩%) من إجمالي أفراد العينة ، في حين بلغ عدد التلاميذ الحاصلين على معدل ضعيف (١١٥) تلميذاً وتلميذة بنسبه (١٨%) من إجمالي أفراد العينة .

٣- أن علاقة التربية الوالدية المختلفة بمستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الأساسي بأمانة العاصمة - صنعاء - كانت كما يلي : -

أ. هناك إرتباط موجب بين الأسلوب الديمقراطي والتحصيل الدراسي ، أي أنه كلما زاد إستخدام الآباء لهذا الأسلوب إرتفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.

ب. وجود علاقة سلبية بين كلّ من الأساليب (التسلط - القسوة - التفرقة - النبذ) والتحصيل الدراسي ، أي كلما زاد استخدام الآباء لهذه الأساليب أنخفض مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم .

ج. عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين كل من أساليب (الحماية الزائدة - الإهمال - التقبل) والتحصيل الدراسي .

د. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتعرضهم للأسلوب (الديمقراطي -الحماية الزائدة - الإهمال - التفرقة) وأن الآباء يستخدمون أساليب التسلط والقسوة والنبذ مع الأبناء الذكور أكثر من الإناث .

ه. أن التلاميذ الحاصلين على مستويات تحصيليه ضعيفة ومتوسطة أكثر تعرضاً لأسلوبي التفرقة والقسوة مقارنة بالتلاميذ الحاصلين على مستويات تحصيليه قوية .

و. أن التلاميذ الحاصلين على مستوى تحصيلي متوسط أكثر تعرضاً للأسلوب التسلطي مقارنة بالتلاميذ الحاصلين على مستويات قوية وضعيفة .

ز. أن التلاميذ الضعفاء دراسياً أكثر تعرضاً لأسلوب النبذ مقارنة بالتلاميذ الأقوياء.

ح. أن التلاميذ الحاصلين على مستويات تحصيليه عليا ومتوسطة أكثر تعرضاً للأسلوب الديمقراطي مقارنة بالتلاميذ الضعفاء دراسياً.

يستخلص من هذه النتائج أن الأسلوب الديمقراطي هو أفضل الأساليب التربوية لأن أسلوب المناقشة والحوار وتفهم الأب التلميذ له أثر كبير في بناء شخصية متوازنة وبالتالي يؤدي إلى تفوقه في دراسته.

أما أساليب (التسلط ، والقسوة ، التفرقة ، النبذ) فهي أساليب سلبية تؤثر على تحصيل التلميذ وعلى نموه الجسمي والعقلي وتؤثر على شخصيته فيجب الابتعاد عن أسلوب الضرب والعقاب الجسدي والتهديد ، والرفض ، والتفرقة بين الأبناء نظراً لما لهذه الأساليب من آثار سلبية على نمو الأبناء وعلى مستقبلهم الدراسي.

فهرس المحتويات

الفصل الثالث : الدراسات السابقة : ٨٨ - ١٠٨

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية: ١٠٩ - ١١٧

الفصل الخامس :عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها : ١١٨- ١٤٦

الفصل السادس : ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات : ١٤٧- ١٥٢

فهـرس الجـداول والأشكـال

فهـرس الجـداول والأشـكـال

الفصـــل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

صعوبات الدراسة

وتضمن هذا الفصل على مقدمة الدراسة ، مشكلة الدراسة ، أهمية الدراسة ، حدود الدراسة ، مصطلحات الدراسة ، منهج الدراسة ، وصعوبات الدراسة .

مقدمة

لقد فرض الله تعالى على الوالدين رعاية أبنائهم وتربيتهم وفق المنهج الإسلامي حتى يشبوا أسوياء ويظهر ذلك الفرض في النداء الرباني الذي أمر المؤمنين بوقاية أنفسهم وأهليهم من النار في قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ** ﴾ (١) ومن المعلوم أن أهم أسباب الوقاية من النار هو تربية النفس والأهل والذرية على مكارم الأخلاق وآداب الدين والتربية الفاضلة التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم.

ولقد أوضح النبي الكريم (ﷺ) أثر الوالدين في التربية فقال في علامات الحديث الذي رواه أبو هريرة:" كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".(٢)

"إن تربية الطفل عملية شاقة ودقيقة فالطفل يمر بمراحل مختلفة وكل مرحلة تحتاج إلى نوع خاص من التعامل التربوي والتوجيه ، و الطفل في التوجيه الموافق للفطرة أسلس قياديا وأسرع انقيادا".(٣)

وقد حظيت التربية الوالدية للأبناء باهتمام الباحثين "حيث إن معاملة الوالدين لأبنائهم تترك أثرا بالغا عليهم ،إذ أن لها علاقة وثيقة بسلوكياتهم واتخاذهم لقراراتهم بل إن هذه المعاملة قد تترك بصمات واضحة على شخصياتهم فمنهم من يتخذ العقاب وسيلة ، ومنهم من يرعى أبناءهم رعاية شديدة ويحميهم حماية زائدة ،بينما قد يهمل آخرون رعاية أبنائهم الرعاية المنشودة "(٤)

هذه الأساليب بالإضافة إلى تباينها من والد إلى آخر فإنها قد تختلف من موقف إلى آخر ، ومع ذلك فان لها قدرا من الاتساق يسمح بتقويمها.

---

(١) التحريم : الآية ٦

(٢) محمد بن اسماعيل البخاري ، **كتاب القدر** ، ج٤ ،رقم الحديث ٢٦٥٨ ،د.ت.

(٣) احمد بن محمد بن عبد الله بابطين ،**المراه المسلمه اعدادها ومسؤليتها في الدعوة** ، الرياض ، دار النشر ، ١٩٩٣م ص٨٩

(٤) سناء الخولي ، **الاسرة والحياه العائليه** ، بيروت ،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤م. ص٢٦

"ففي الأسرة يتلقى الطفل كثيرا من الخبرات والمهارات الأساسية فيمتصها عن طريق التقليد والمحاكاة ، فالطفل في نهاية المطاف هو الذي يدفع ثمن فشل أو نجاح العمل التربوي (الأسري أو المدرسي) ،أضف إلى ذلك أن للسلوك الاجتماعي الذي يتحرك في إطاره الطفل له مؤثرات بالغة على نموه ، هذه المؤثرات تلتحم التحاما شديداً بمؤثرات المدرسة لتستوي مع كل هذا عمليات بناء الشخصية"(١)

"ولكي يتكامل دور كل من المدرسة و الأسرة يتوجب على الأسرة مراقبة الأطفال بهدف اكتشاف ميولهم وتنمية قدراتهم كما يجب أن تؤمن لهم جوا ملائما من الأمن الاجتماعي لاسيما في مرحلة الطفولة الأولى ، و هذه المرحلة هي من اختصاص الأسرة حتى لو دخل الطفل إلى المدرسة ، أو وضع في رياض الأطفال ، فالأسرة تظل مسئولة عنه ليس فقط من أجل تأمين الحاجات الغذائية بل لتامين جو صالح لنموه السليم ، وفيما بعد تخفف مسئولية الأسرة وتنتقل إلى مؤسسة أخرى هي المدرسة التي لا تعدل في السلوك كثيرا بل تبقى شخصية الطفل ذات طابع أولي".(٢)

"فقد لاحظ العديد من الباحثين إن الأولاد الوافدين من بعض البيوت يتعلمون في المدرسة أفضل من أقرانهم الوافدين من بيوت أخرى في نفس المجتمع ، فالتلاميذ الذين ينتمون إلى أسر تتميز بمستوى ثقافي عالٍ يختلفون عن أقرانهم من أوساط ثقافية متوسطة"(٣)

وقد تبين من دراسة "خالد الطحان أن نسبة عالية من المتأخرين دراسياً ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي دون المتوسط وأن معظم أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي منخفض"(٤)

كما أوضح "أحمد إسماعيل وجود ارتباط إيجابي بين الاهتمام الأبوي بالطفل ومستوى الطموح لديه ، وبصورة عامة فإن الدراسات التي أجريت على المتأخرين دراسياً تشير إلى أنهم يعانون من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي وضعف الثقة بالنفس ، في حين أكدت الدراسات التي أجريت على المتفوقين دراسياً على أنهم ينعمون بقدر من الثبات الانفعالي و الاكتفاء الذاتي والدافعية للتعلم وكل ذلك مرتبط بالتربية الوالدية".(٥)

---

(١) وهبه الزحيلي ، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر ،دار الفكر المعاصر ،دمشق ،٢٠٠٠ م ، ص٣١٢

(٢) حنان عبد الحميد العناني ، **الطفل والأسرة والمجتمع** ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،٢٠٠٠م ، ص١٤٧

(٣) محمد عبد الهادي ، **اجتماعيات التربية** ، دمشق ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر ،٢٠٠٣م ، ص٢٤٢

(٤) خالد الطحان ، **الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسيا** ، دمشق . دار الفكر للنشر والتوزيع ،١٩٨٢م ،ص٢٤٥

(٥) احمد اسماعيل ، **مشكلات الطفل السلوكية** ،دمشق ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،١٩٩٣م ،ص٨٠

وتشير معظم الدراسات العربية" كدراسة الهام الإرياني ١٩٩٨م[١] ، وحوامده ١٩٩١م" إلى أن التربية الوالدية تختلف حسب الجنس ، وبينت الدراستان أن هناك ميلاً للاهتمام بالذكور أكثر من الإناث مما انعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي"[٢].

كما بينت دراسة "عريب شاكر الحنبلي ، ١٩٩١م ، بان أساليب التنشئة الاجتماعية تؤثر على أنماط شخصية الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي في المجتمع الأردني ، وبينت الدراسة بان التنشئة الاجتماعية لدى الوالدين تختلف ، فقسم يستخدم أسلوب العقاب الجسدي وخلق المخاوف عند الطفل وقسم آخر يستخدم أسلوب اللين مما يؤثر على شخصية الطفل وعلى تحصيله الدراسي "[٣]

هذا التفاعل بين التربية الوالدية ومدى النجاح أو فشل الطفل في الدراسة هو ما سيتم تناوله في هذه الدراسة من خلال محاولة التعرف على أساليب التربية الوالدية المتبعة مع الأبناء ، ومحاولة الكشف عن نوع وطبيعة العلاقة بين هذه الأساليب وبين التحصيل الدراسي في مرحله التعليم الأساسي.

مشكله الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية : -

١- ما أساليب التربية الوالدية التي يتعرض لها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بأمانة العاصمة - صنعاء ؟

٢- ما واقع التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بأمانه العاصمة - صنعاء ؟

٣- ما علاقة أساليب التربية الوالدية المختلفة بمستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بأمانه العاصمة - صنعاء ؟

---

(١) الهام الارياني ، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتوافقهم النفسي** ، رسالة ماجستير ، كليه التربية ، جامعه صنعاء ، ١٩٩٨م ، ص٧٢

(٢) مصطفى حوامده ، **التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها باتساقهم القيمية في المجتمع الأردني** ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩١م ، ص١٢٥.

(٣) عريب شاكر الحنبلي ، **العلاقة بين أساليب تنشئة الوالدين وأنماط شخصية أطفالهم في المرحلة الابتدائية العليا** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩١م ص٢٨٥.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١- تعد هذه الدراسة – وفي حدود علم الباحثة – أول دراسة تربوية في اليمن تتناول العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

٢- سوف تلقي الضوء على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة وتحديد هذه الأساليب وخصائصها ومدى انتشارها.

٣- ستمكن القائمين على التربية والتعليم من تفهم أفضل الحاجات الطفل في مرحلة التعليم الأساسي.

٤- أهمية المرحلة التعليمية ذاتها حيث يمثل المدى العمري لطفل المرحلة الأساسية مع المرحلة التي تسبقها أهم وأخطر فترة من عمر الفرد وأكثرها حسما لشخصيته المقبلة.

٥- ستقوم بإبراز مفهوم التربية الوالدية في المجتمع اليمني وعلاقته بالتحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية بصفة خاصة ، والمراحل التعليمية الأولى بصفة عامة.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على أولياء أمور تلاميذ وتلميذات الصف السادس (ذكوراً وإناثاً) من الفئة العمرية (١٢ – ١٤) سنة من مرحلة التعليم الأساسي لأمانة العاصمة صنعاء وأولياء أمورهم ، وذلك خلال العام الدراسي (٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م).

مصطلحات الدراسة :

تعريف الأسرة :

- هي" مجموعة من الأفراد المتكافلين ، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم ، وتربطهم معاً علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية".(١)

- "تعريف برجس ولوك والأسرة "كل جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة من صلات الزواج – الدم – التبني – وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط بين أعضائها الأب والأم والابن والبنت علاقات متماسكة ، أساسها المصالح والأهداف المشتركة".(٢)

- تعريف روي رود جزر : " الأسرة منظومة نصف مغلقة من أناس فاعلين يحتلون مواقع متداخلة يحددها المجتمع الذي يكون فيه منظومة العائلة جزءاً مزيداً بالنسبة لتلك المنظومة وذلك فيما يتعلق بمحتوى دور المواقع وبأفكار وصلات القربى ". (٣)

- عرفها إنطون رحمه الأسرة : " هي جماعة صغيرة تقوم على رابط القرابة الدموية ، وتضم في حالتها الطبيعية الأبوين وأطفالهما ، فيعيش الجميع حياة مشتركة ويكفل فيها بعضهم بعض الآخر ، ويعاون القادر العاجز ، حتى يمكنه من مواصلة الحياة " (٤) .

- تعريف صفوح الأخرس: فالأسرة" هي كل جماعة من الناس يشتركون معاً في المسكن وترتيبات المعيشة وتربطهم جميعاً صلة قرابة قوية ، قائمة على روابط الدم أو المصاهرة أو التبني والادعاء" (٥)

---

(١). محمد زياد حمدان : **الأسرة في المجتمع** ، سلسلة المكتبة التربوية ، الرسالة دار التربية ، دراسة الحديثة ، عمان ، ١٩٩٠م ، ص ٥

(٢)، دينكن ميشيل – **معجم علم الاجتماع** ، ترجمة احسان محمد الحسن ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ص٢٧٢.

(٣) روي رود جزر ، **التفاعل والتعامل العائلي** ، ترجمة بونسوجرجوس ، مراجعة ندوة اليازجي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٨٦م ، ص٣٥

(٤) انطون رحمة، **اثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية** ، رسالة ماجستير ، دمشق ، مطبعة دار الحياة ،١٩٦٥م، ص٦٩ .

(٥) صفوح الأخرس ، **المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع** ، المطبعة الجديدة ، دمشق ، ١٩٨٤م ، ص٢٦٠ .

- "إن الأسرة كمؤسسة اجتماعية مميزة عن سائر المؤسسات الأخرى ، مميزة كوحدة إنتاجية تزود المجتمع بأعضاء جدد ، ومميزة بكون العلاقات فيها قائمة أساسا على الروابط العاطفية".(١)

- " فالأسرة هي أول جماعة يتكون منها البناء الاجتماعي ، وهي تمثل ظاهرة اجتماعية إذا توفرت لها مقومات الصلاحية انعكست آثارها بصورة إيجابية على استقرار الحياة الاجتماعية للمجتمع "(٢)

- و يرى مصطفى الخشاب أن الأسرة "هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع" (٣)

- ، فالأسرة بنظر (بيرسر) تدمج الأطفال في الثقافة الاجتماعية وتحقق نوعاً من الاستقرار المتوازن بان تنقل إلى الأطفال الأفكار والقيم والمفاهيم الاجتماعية وهذا عمل الأب والأم بالدرجة الأولى كما هو على الصعيد الثاني عمل المدرسة والمجتمع" (٤)

- "ويعرف أرسطو الأسرة : بأنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعية حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق إشباع الدوافع الأولية للأفراد". (٥)

- "وعرفها زهران بأنها أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل ، وهي المصدر الأول للثقافة ، وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الطفل ، والعامل الأول في صبغ سلوكه بصبغه اجتماعية ، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه"(٦).

---

(١) Kagan (j) ,The grouth of the child , Great Britaon the havrvester press limited , 1979 , p , 123

(٢) خيري خليل الجميلي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة** ، المكتب الجامعي الحديث ، محصلة الرمل ، ١٩٩٣م ، ص١٣.

(٣) مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع العائلي** ، القاهرة ، دار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦م ، ص ٤٣ . .

(٤) عادل العوا ، **تحديث الأسرة والزواج** ، دار الفاصل ، دمشق ، ١٩٩١م ، ص٢٢.

(٥) محمد الشناوي وآخرون ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، ط١ ، عمان ، دار الصفاء، ٢٠٠١م ، ص٢٠٦.

(٦) حامد عبدالسلام زهران ، **علم النفس الاجتماعي** ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٤م ، ص٢٥٣.

- ويعرفها "بنيمكوف بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفرده مع أطفالها" (١).

- ويعرفها (نمر يوسف) الأسرة "هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الطفل وتتبلور معالم شخصيته بناء على ما يحدث في هذه المؤسسة من تفاعل وتعاون بين أعضائها"(٢).

- ومنهم من يعرفها " بأنها المجال الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل وينمو ويصبح شاباً وفي الأسرة تتحقق إنسانية الفرد وتتكشف مواهبه وطاقاته فتظهر أمامه معالم طريقة إلى المستقبل " (٣).

- ويعرفها الأخصائيون الاجتماعيون " بأنها تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعياً وقد يزداد عدد أفراد الأسرة بالإنجاب أو التبني أو بانتماء بعض الأقارب للأسرة كما يمكن إطلاق لفظ الأسرة على الجزء المتبقي منها نتيجة وفاة أوانفصال أحد الوحدات البنائية المكونة لها" (٤)

- "فالأسرة هي حجر الزاوية في مجتمعنا فهي منهل الآمال والطموحات والقيم ومنبع التطور والنمو الاجتماعي فالأسرة لها الأثر الكبير في نمو وتطور أو تدهور العلاقات الاجتماعية التي ترسم في حياة الطفل" (٥)

- أما عبد الباسط محمد فيعرف الأسرة:" بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ، ووظيفة تكاثرية ، ويوجد بين اثنين مع أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على

---

(١) ، رولا الحافظ ، **توزيع السلطة بين الوالدين وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل**، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، ٢٠٠١م ،ص١٩ .

(٢) عصام نمر يوسف، **الأسرة ومشكلات أطفالها** ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان، ١٩٨٥م ، ص٢٧.

(٣)كليمنص شحادة ، **التربية الصحية والاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال**، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٦م ، ص٢٣.

(٤) علي الدين السيد، **الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، ١٩٨٩م ، ص ١٩.

(٥) حنان عبد الحميد العناني ، الطفل والأسرة والمجتمع ، ط١ ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٠م ،ص٢١.

الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء من نسلهما أو عن طريق التبني"[1].

- وعرفها "اوجبرت : بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ، أو زوج بمفرده مع الأطفال ، أو زوجة مفردة مع أطفالها ، وقد تكون الأسرة أكثر من ذلك فتمثل أفراداً آخرين كالجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال"[2].

- **أما التعريف الإجرائي للباحثة** : أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من رجل وأمراة بينهما رباط مقدس ، وقد يكون لهم أبناء أو بدون أبناء ، وقد تضم بعض الأقارب ، وتتم العلاقات فيها بصورة مباشرة وصريحة، وتقوم بالعديد من الوظائف البيولوجية والتربوية والاقتصادية والتعليمية ونقل التراث الثقافي.

تعريف التربية الوالدية :

- "هي أساليب السلوك التي يتبعها الأبوان مع أولادهما ، أثناء الأوضاع المختلفة التي تحصل في الحياة ، داخل المنزل أو خارجة ، والتي يكون الطفل طرفاً فيها"[3]

- وعرفتها سهام بان التربية الوالدية : "هي مجموعة الأساليب التي يستخدمها الآباء في تربية الأبناء ومراقبتهم في إشباع حاجاتهم ومطالبهم ، وهي تؤدي دوراً مهماً في توجيه سلوك الأبناء أكانت بأسلوب الاستفسار أم بأسلوب الطلب أم بأسلوب الأمر أم بأسلوب النهي أم بأسلوب النقد"[4].

- وقد أكدت رو (Roe , 1953) "أن أساليب الرعاية الوالدية لها دور كبير في توجيه سلوك الفرد في حياته ، وقد حددتها بثلاثة نماذج : التركيز العاطفي

---

(١) محمد حسن عبد الباسط، **علم الاجتماع**، مكتب غريب ، القاهرة ، ١٩٨٢م ، ص٣٩٨.

(٢) علي عبد الواحد وافي ، **الأسرة والمجتمع** ، القاهرة ، ص١٥- ١٦ نقلاً عن : عبد الله الرشدان ، علم الاجتماع التربوي ، ط١، دار عمان

(٣) انطون رحمة، **أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية** ، رسالة ماجستير ، مطبعة الحياة ، دمشق ، ١٩٦٥م ، ص٧٤.

(٤) سهام ابو عطية ، **الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتين في المرحلة الثانوية** ، العلوم الاجتماعية ، مجلد ٢١ ، ١٩٨٩م ، ص١٨.

الذي يتمثل بالحماية الزائدة ، التقبل سواء أكان تقبلاً عرضياً أم تقبلاً عن حب ، وأسلوب تجنب الأبناء أو رفضهم"[1].

- إلا أن تركي (١٩٧٤) "حدد أربعة نماذج لأساليب الرعاية الوالدية هي : التقبل/ الرفض والاستقلال/ التقيد ، والتحكم النفسي ، والحث على الانجاز"[2]
- وعرفها محمد عبد السلام " هي ما يراه الآباء والأمهات ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة "[3]
- وعرفها علاء الدين كفافي "بأنها كل سلوك يصدر من الأب أوالأم أو كليهما ويؤثرعلى الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا".[4]

- **التعريف الإجرائي للتربية الوالدية :** هي كل سلوك يقوم به الوالدان تجاه أبنائهما تحت ظروف معينة.

تعريف التحصيل الدراسي :

- عرف قاموس علم النفس سنة ١٩٧١م التحصيل الدراسي أنه " مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين بواسطة الاختبارات المقننة"[5].
- "هو مجمل الأفكار والمعلومات والخبرات التي يحصل عليها التلميذ في مادة دراسية ما وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات".[6]

---

(1) Roe , A , A psychological study of Eminent psychologist and comparison with Biological and physical scientists,1953 , P.56

(٢) تركي محمد ، **الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤م ،ص٤٢.

(٣) محمد عبد السلام عبد النفار ، **الكتاب السنوي الثاني للجمعية المصرية للدراسات النفسية** ،القاهرة – الجيزة ،١٩٧٥م ،ص٣٤٢.

(٤) علاء الدين كفافي ، **التنشئة الوالدية والامراض النفسية** ، رسالة دكتوراة ، جامعة القاهرة ،١٩٨٩م ، ص١٧

(٥) رشاد صالح دمنهوري ، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥م ، ص٨٥.

(٦) فؤاد ابو حطب ، **قضية بيت ومدرسة ومجتمع** ،التحصيل الدراسي ،(www.balagh.com)

- "التحصيل الدراسي يعني وقوف الطالب على مرتكزات المادة الدراسية ومفرداتها التعليمية في ضوء محتوى المناهج وأهدافها وفي إطار الفلسفة التربوية لوزارة التربية والتعليم"(١).

- عرف التحصيل الدراسي " بأنه إنجازعمل ما ، أو إحراز التفوق في مهارة ما ، أو مجموعة من المعلومات"(٢).

- وعرف التحصيل الدراسي " هو ما يبدو في علامات التلميذ التي تسجل له بعد الامتحانات الخاصة التي تجريها كل مدرسة للتلامذة"(٣).

- محمد بن معجب الحامد يعرف التحصيل الدراسي "ما أنجزه الطالب دراسياً مقاساً بالمعدل التراكمي العام له ، والذي يعكس تحصيله في جميع المقررات التي درسها"(٤).

- و عرف التحصيل الدراسي " هو المستوى المعين من انجاز أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يتم تقييمه من قبل المدرسين باستخدام الاختبارات المقننة أو من قبل المدرسين والاختبارات معاً "(٥).

- **التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي** : هو مصطلح تربوي يطلق على النتائج المحققة من العملية التربوية والتعليمية ، وهي محصلة ونتائج الجهود المبذولة من الطالب خلال تعلمه في المدرسة أو مذاكرته في البيت أو ما أكتسبه من قراءاته الخاصة بالكتب والمراجع ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها في اختبارات نصف العام الدراسي أو نهاية العام الدراسي.

---

(١) محمد صديق محمد ، **تربية الطفل وأثرة على مستواة التعليمي** ، مجلة التربية ، مجلة محكمة ، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (١٠٣) ١٩٩٢م.،ص٥٢

(٢) فريد نجار وآخرون ، **قاموس التربية وعلم النفس التربوي** ، الجامعة الأمريكية في بيروت ، ١٩٦٠م ، ص١٥.

(٣) مياسا محمد مصطفى ، **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلامذه أبناء مدارس الشهداء** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، مقدمة من جامعة دمشق ١٩٨٧م ، ص١٨.

(٤) محمد بن معجب الحامد ، **التحصيل الدراسي** ، الدار الصولية للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٦٦م ، ص١١٨.

(٥) رمزي طارق محمود ، **مستوى الكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى وعلاقتهم بتحصيلهم الدراسي** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مجلد ١٤ ، ١٩٩٥م ،عدد ٢ ، ص٨٦.

تعريف المرحلة الأساسية :

- " تعتبر هذه المرحلة هي مرحلة التعليم الأولى للتلميذ الذي تكفل له التمرس على طرق التفكير السليم ، وتؤمن له حداً أدنى من المعارف ، والمهارات ، والخبرات ، التي تسمح له بالتهيؤ وممارسة دوره كمواطن منتج وهو تعليم إلزامي وتختلف مدته من دولة إلى أخرى[١]".

- تعريف المرحلة الأساسية كما ورد في القانون العام للتربية والتعليم لعام ١٩٩٢م في الجمهورية اليمنية "بأنه تعليم عام موحد لجميع التلاميذ في الجمهورية اليمنية ومدته تسع سنوات ، وهو إلزامي ، يقبل فيه من سن السادسة ويتم فيه اكتشاف الاتجاهات والميول لدى التلاميذ ، وتطوير قدراتهم الذاتية"[٢].

التعريف الاجرائي للمرحلة الأساسية : هي مرحلة إلزامية منتهية تبدأ من سن السادسة وتستمر إلى سن الرابعة عشر.

منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة الدراسة وأهدافها فقد استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي الارتباطي) وذلك لمعرفة العلاقة بين متغيرين (المتغير المستقل) التربية الوالدية (والمتغير التابع) التحصيل الدراسي.

صعوبات الدراسة :

١- بعد مواقع المدارس وانتشارها في الأزقة والحارات حيث من الصعب الوصول إليها ولا سيما الباحثة من الوافدين.

٢- عدم تعاون بعض إدارات المدارس وخصوصا في عملية تحصيل درجات آخر السنة ، والأختلاف في مواعيد التسليم من مدرسة إلى أخرى مما أدى إلى تأخير الدراسة.

٣- عدم دقة مواعيد المدارس في تسليم الاستبيانات للباحثة بالرغم من التأكيد على الموعد عدة مرات مما أدى إلى زيارتهم عدة مرات لاستكمال استلامها.

---

(١) يوسف خليل يوسف ، **التعليم الأساسي مفاهيمه –مبادئه – تطبيقاته** ،القاهرة ، مكتبة الغريب ،ص١١

(٢) الجمهورية اليمنية : وزارة التربية والتعليم : **قانون التعليم العام** ، ١٩٩٢م ، ص٧.

٤- إعادة قسم من الاستبيانات ناقصة ، والقسم الآخرأسبياناتة غير صالحه وليست فيها مصداقية في الإجابة ، والقسم الأخر لم يتم استيفائها من التلاميذ مما أدى إلى إهمالها.

٥- و لخصوصية المجتمع اليمني لما يمتاز به من تقاليد وعادات محافظة ومطابقة للشريعة الإسلامية جابهت الباحثة صعوبة بالغه حيث إن قسما من الاباء والأمهات لم يجيبوا على فقرات ألاستبانة لكونهم يعتقدون إنها هذه من الأمور الخاصة ولا يباح بها .

٦- اختلاف مواعيد الدوام في المدارس مما أدى إلى النزول الميداني مرتين في اليوم في الدوامين الصباحي والمسائي.

٧- كان لدى الباحثة رغبة جامحة في أن تأخذ عينه كبيرة جدا قياسا بالبحوث التي تجري حاليا وكانت غايتها الوصول إلى نتائج تخدم العملية التربوية في اليمن ، ولكي تكون النتائج أكثر دقه ،ولكن كبر حجم العينة أدى إلى طول فترة النزول الميداني إلى شهرين وأكثر تقريبا .

الفصل الثاني

العلاقة بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي

أولاً : أهمية الأسرة ووظائفها.

ثانياً : الدور التربوي للوالدين.

ثالثاً : مفهوم المدرسة وخصائصها.

رابعاً : الوظيفة الأساسية للمدرسة.

خامساً : التكامل بين دور الأسرة ودور المدرسة.

سادساً : أساليب التربية الوالدية.

سابعاً : التربية الوالدية والتحصيل الدراسي.

ثامناً : العوامل المؤثرة في التربية الوالدية.

وتضمن هذا الفصل العلاقة بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي ويتضمن أيضا عرضاً وتحليلاً للجوانب المتعلقة : بأهمية الأسرة ووظائفها ، والدور التربوي للوالدين ، ومفهوم المدرسة وخصائصها ، والوظيفة الأساسية للمدرسة ، والتكامل بين دور الأسرة ودور المدرسة ، وأساليب التربية الوالدية ، والتربية الوالدية والتحصيل الدراسي ، وأخيراً العوامل المؤثرة في التربية الوالدية .

أولاً : أهميه الأسرة ووظائفها :

الأسرة تمثل نواة المجتمع ، ووحدته الإنتاجية البيولوجية حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب.

من أهم العوامل الثابتة في حياة الطفل أما الأصدقاء ورفقاء اللعب والمدرسة والمعلمون وغيرهم فيكون تأثيرهم مهماً ولكل أقل من الأسرة" [١] "وهي المحيط الأول الذي ينشأ فيه الطفل وهي المكون الأساسي لشخصيته النفسية والجسدية والعقلية والاجتماعية والسلوكية وموقف الوالدين من الطفل أساس عملية التنشئة الاجتماعية وتأثير الوالدين على الطفل يتناسب مع علاقة الوالدين مع الطفل ومدى قربهما واحتكاكهما ويظهر هذا من خلال ملاحظة سلوكيات الطفل في مواقف مختلفة" [٢]

والأسرة بحق هي منظمة تربوية لها منهجها الجاد في تنشئة أبنائها وذلك لأنها "مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية تقوم بالعديد من الأدوار التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة بغرض تربية وإعداد أفراد المجتمع فهي بهذا المعنى تعتبر المؤسسة الجامعة لكل تلك المؤسسات الاجتماعية المختلفة .[٣]

---

(١) مينا طلعت، **التنشئة الأسرية وأثرها في حياة الأطفال** ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ١٩٨٩م ، ص٢.

(٢) عبد الواحد علواني، ، **تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة** ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٧م . ص١٦٢.

(٣) د. عبد المنعم محمد حسين، **الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير**، مكتبة النهضة المصرية ، جامعة اسيوط ، القاهرة ، ١٩٨٩م ، ص٣٩.

فهي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل الحق والواجب وتحمل المسئولية وديمقراطية القرار وحرية الرأي وإذا لم تتهيأ الفرصة للطفل بشكل كاف داخل الأسرة فإنه يتعذر عليه بعد ذلك أن يكتسب هذه المفاهيم لكي يكون جزءاً من السلوك .

والأسرة هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي قائم بحد ذاته فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والمكان الأول الذي يتلقن فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية فهي بذلك المهد الحقيقي للطبيعة البشرية ، فالأسرة هي الدعامة الأساسية الفعالة في تكوين شخصية الطفل ، وتتمثل أهمية الأسرة في بعض النقاط الآتية :

١. تزود الطفل بالأسس التي تبنى عليها شخصيته ، إذ يتعلم الطفل من الأسرة كيف ينظر إلى ذاته وكيف يواجه المشكلات التي تعترضه ، وكيف يتعود معاملة الناس المحيطين به ، كما يتعلم المسئولية وحرية الرأي وديمقراطية القرار وماله من حقوق وما عليه من واجبات ، ويتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يمثلها كأسلوب في سلوكه"(١).

٢. "تشكل مركز الوسيط بين الطفل وثقافة المجتمع وأهدافه ، فهي تعد أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل بما تتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وغيرها ، بعد أن تكون قد أدخلت عليها تغيراً وتعديلاً بما يتناسب مع طموحاتها الخاصة ومع الضغوط الاجتماعية بشكل عام" (٢) .

٣. " تزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي ، وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته ، وسائر ظروف حياته ، إذ عن طريق الأسرة يتلقن الطفل أول الدروس في الصواب والخطأ ، والحسن والقبيح ، ما يجوز وما لا يجوز وما يجب أن يفعله ، وما يجب عليه أن يتجنبه ، والسبب في تجنبه ، وكيفية كسب رضا الجماعة وكيفية تجنب

---

(١) سمير الداوي، **النمو الاجتماعي والجنسي للطفل** ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص١٢٠

(٢) مصطفى فهمي ، مرجع سابق ، ص٢٥

سخطها وغضبها عليه ، فالأسرة هي التي تحدد له منذ البداية اتجاهات سلوكه واختياراته ، كما تحدد له أنواع النشاط وأساليب الترويج التي يمارسها ، وأوقات ممارسته لها ، والمدى الزمني الذي يستنفذه في ذلك"[١].

٤. " تمثل المدخل الذي يدخل منه الطفل رحاب الحياة الاجتماعية بكل أبعادها وأطرافها المترامية ، والنموذج الأول للجماعة الأولى التي يتفاعل الطفل مع أعضائها مما يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها معه ونوع العلاقات التي يخبرها ، تمثل النماذج التي يتشكل وفقاً لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي وسلوكه فيما بعد في تعامله مع الآخرين"[٢].

٥. " البيئة التي تتعهد الطفل بالتربية ، وتمثله بالرعاية والحب والاهتمام والنظام الاجتماعي الذي يقوم بإرساء قواعد التنشئة الاجتماعية فالطفل يتلقن في محيط أسرته أول دروس الحياة وعلاقاتها المتطورة فيتعلم منها السلوك الاجتماعي ، ويدرك الروابط والعلاقات والمفاهيم"[٣].

٦. " الأساس الذي لا يكفل للطفل الحياة في المجتمع فحسب ، بل هي شرط تمتعه بالصحة النفسية والعقلية والبدنية أيضاً ، اذ لا تكفل للطفل إشباع حاجاته فقط بل تساعده على تنمية قدراته الفيزيقية والعقلية والاجتماعية" [٤].

ونظراً لهذه الأهمية الكبيرة للأسرة ، والدور الهام الذي يقوم به الوالدان في حياة أبنائهم ، "ظهر حديثاً ما يطلق عليه مفهوم التربية الأبوية (PARENT EDUCATION) ويهدف إلى توضيح دور الآباء ،

---

(١) فوزية دياب، **نمو الطفل وتنشئة بين الأسرة ودور الحضانة** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٠م .ص١٢٠.

(٢)، صالح محمد علي ابو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ١٩٩٨م ، ص٢٦٧ .

(٣) محمد نجيب الديب ، **الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين** ، الكتاب الثاني ، مع الطفولة – مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص٢٩٣

(٤) ثروت اسحق عبد الملك، **دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع** ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨١م، ص٢٠٢.

وتحديد مستوى المعرفة الأساسية والمهارات اللازمة لتمكينهم من التعامل مع الأبناء ، وإثراء الخبرة الإنسانية"(١).

فالأسرة ما هي إلا مؤسسة مستقلة تقوم بكافة الوظائف ، فهي مؤسسة اقتصادية تشرف على الإنتاج والاستهلاك ، وتوزع الدخل لأنها مؤسسة قانونية – تشريعية ، تحدد الحقوق والواجبات للأفراد ، وترسم الحدود وتفرض الجزاءات والعقوبات ، وإضافة لذلك هي مؤسسة سياسية تشرف على تنفيذ الأحكام وإقامة علاقات مع الأسر والعشائر المجاورة ، ومثل هذا كانت ولا زالت تقوم بعملية التربية والتعليم ، لكن مع تطور وتعقد مظاهر الحياة فقدت الأسرة الكثير من وظائفها بسبب نشوء الدول وتطورها واستقرارها وهكذا اخذ المجتمع من الأسرة الوظائف السياسية والتشريعية والتنفيذية والاقتصادية وأخيراً التربوية ، إلا أن المهام التربوية الأساسية ستظل من أهم وظائف الأسرة .

فالأسرة هي التي تتحمل المسئولية الرئيسية لتنشئة الأطفال في السنوات الأولى من حياتهم حيث يتعلمون لغتها ويستقون منها الروابط العاطفية ويتشربون عن طريقها معايير وقيم ثقافتهم ، كما أن الأسرة تمد الأطفال خلال تفاعلهم معها بنماذج السلوك وسمات الشخصية التي تساعد على نموهم لمرحلة الرشد .

وظائف الأسرة وخصائصها :

وظائف الأسرة : تقوم الأسرة بعدة وظائف أساسية ما زالت تضطلع بها رغم التطورات الكثيرة التي قلصت من مهامها ، فالأسرة وسط اجتماعي وثقافي متعلم وهي بيئة تعليم وتدريب الطفل ، فالوالدان معلمان ينقلان للأبناء قيم المجتمع ومعاييره ويقومان بانتقاء الثقافة المحيطة به. "وقد أكد الإمام الغزالي أن الصبي بجوهره خلق قابلاً للخير أو الشر جميعاً ويقوم أبواه بجعله يميل إلى أحد الجانبين للخير أو الشر ، ويؤكد الإمام الغزالي أن الطريق الإسلامي للتنشئة والتوجيه وتحسين الأخلاق يتم من خلال تربية الوالدين للطفل لأن الطفل يكتسب العادات من أبويه بالوراثة ، بالإضافة إلى حماية الطفل من قرناء السوء وشغل

---

(١) جمال مختار حمزة، **التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان** ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية ، القاهرة ، العدد ٣٩ ، ١٩٩٦م ، ص١٣٩.

وقت فراغه بعمل نافع، وتعليم الطفل القرآن والحديث ، وتعويده على الصبر والزهد والتواضع وعدم الطمع"(١)

هذا ومع تغير وتطور المجتمعات البشرية من المرحلة الزراعية إلى مرحلة التصنيع مما أدى إلى تعرض بنى الأسرة لتغيرات كبيرة ، فلكل مرحلة ملامحها المتميزة وخصائصها ، حيث أصبحت بنية الأسرة الحديثة وهي ما أصطلح على تسميتها الأسرة النووية أصغر بنياناً وأكثر قابلية للتحرك والانتقال ، الأمر الملائم لاحتياجات المجال التقني الجديد ، فلم تعد الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية مشتركة بسبب تحول الإنتاج الاقتصادي من الأرض إلى المصنع ، وتحولت وظائف كثيرة للأسرة إلى مؤسسات متخصصة ، ويمكن تصنيف وظائف الأسرة كما يلي:

١-**الوظيفة البيولوجية**: فالعلاقة الشرعية – القانونية التي تربط الرجل والمرأة وتنظيم العلاقات الجنسية بينهما في إطار ثقافة المجتمع وقيمة ، يتمخض عنها نتاج من العناصر البشرية الجديدة ، إرضاء لغريزة الأبوة والأمومة من جهة ، ولرفد المجتمع بعناصر جديدة بغية تجديده واستمراره كوحدة بشرية متطورة من جهة أخرى ، فكل فرد في هذا المجتمع أنجبته أسرة وعليها أن تربيه وتقوم بواجبها البيولوجي وفقاً لثقافة المجتمع وقيمة وقوانينه.

" ولكي تقوم الأسرة بهذه الوظيفة بشكل سليم لا بد من التوافق الصحي بين الزوجين لتجنب الأمراض الوراثية والسلامة من الإعاقات التي تورث للأبناء ، وتنظيم عدد أفراد الأسرة وكذلك ضرورة أهمية التقارب العمري والثقافي بين الزوجين مما يؤدي إلى تقوية العلاقات بين الزوج والزوجة "(٢) .

إن وظيفة الرعاية والتربية متغيرة بحسب نماذج المجتمعات ، فالعربي عموماً يلقى على الأم الزوجة مسئولية تحضير الطعام والعناية الشخصية بينما الوالد يهتم بالوقاية الجسدية وبالحصول على الطعام وبقية البضائع، في حين أن بعض المجتمعات تحول هذه الوظيفة لأفراد آخرين كالجد والجدة أو الأولاد الأكبر سناً أو أكبر الإناث في العائلة.

---

(١) محمد الغزالي، **فقه السيرة**، ط٢ ، مطبعة حسان ، القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص١١٣.

(٢) نمر وسمارة ، مرجع سابق ، ص١٢ .

إن الأسرة كما يرى بعض علماء النفس ومنيم أحمد عكاشة يمكن اعتبارها أساسا للتكوين الاجتماعي وتقوم بالدرجة الأولى على الاتحاد الجنسي والاندماج الكلي الذي يؤدي بدوره إذا ما كانت الظروف مناسبة إلى إيجاد علاقة انفعالية تربط بين الزوجين وتشعر كلاً منهما بالأمن والسعادة والهناء ، ولذا فمن الضروري فسح المجال أمام حرية الإنسان من كلا الجنسين للاختيار بعد بلوغ سن النضج.

٢-الوظيفية الاجتماعية :

" إن الوظيفة الاجتماعية هي الوظيفة الأساسية للأسرة الحديثة والعلاقة وثيقة بين ظروف حياة الطفل في الأسرة وبين انضباطه ومراعاته للقوانين ، هذه الوظيفة تتمثل بتدريب الأطفال على الحس الاجتماعي ومراعاة الحقوق والواجبات وإعدادهم للأدوار المستقبلة لكي يكونوا قادرين على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع أفراد أسرهم بخاصة وأفراد مجتمعهم بعامة ، بالإضافة إلى مساعدة المحتاجين والاشتراك في أعمال الخير وكل ما يسهم في إعداد الأطفال للأدوار المستقبلية"(١) ، وفق القيم الاجتماعية ولكي تتحقق الوظيفة الاجتماعية لا بد من توافر الأمور التالية :

١) النموذج الجيد من قبل الوالدين .
٢) تشجيع الأهل لأعمال الخير التي يقوم بها أطفالهم .
٣) اشتراك الأطفال مع آبائهم في المناسبات الاجتماعية لمعرفة السلوك المناسب.
٤) الاهتمام بالأخلاق الكريمة وحسن التصرف " صدق – أمانة – شرف – تضحية .. الخ.
٥) احترام القوانين واللوائح والتعليمات.

فالاحترام المتبادل بين الطفل وأسرته يولد أخلاق الحرية والشعور بالعدل والمساواة " تقول دوركهايم أن مهمة التربية تنحصر في السعي لتحويل الكائن البشري من الحالة البيولوجية إلى الحالة الاجتماعية الكاملة ، أي إلى

---

(١)هشام الشرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص٣٩.

شخصية متكاملة جسدياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً"[١] ، إما عند روي " فإن العائلة على نحو كوني تختص بوظيفة واحدة فقط عينت لها وهي وظيفة التكيف الاجتماعي".[٢]

لقد أكدت الدراسات وجود علاقة وثيقة بين ظروف حياة الطفل في الأسرة وبين انضباطه ومراعاته للقوانين أو مخالفته لها .

إن عملية التربية الوالدية ما زالت تمثل أهم وظائف الأسرة ، ولا سيما في السنوات الأولى من حياة الطفل ، ولذلك لا بد أن تأخذ مناهج التربية الوالدية بالتجديدات الاجتماعية وعملية التغير الاجتماعي بوجه عام.

٣-**الوظيفة النفسية** : تؤثر بنية الأسرة وخصائصها وحجمها والعلاقات السائدة بها ، تأثيراً كبيراً في الطفل نفسياً وعاطفياً ، ويجب على الأسرة توفير الدعم النفسي للأبناء وتزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة والحماية والاستقرار " فمصدر الأمن يختلف مثلاً في الأسرة الكبيرة عنه في الأسرة الصغيرة، حيث تتضاءل في الأسرة الكبيرة لهفة الأب على أطفاله ، أما في الأسرة الصغيرة فيستمد الأطفال أمنهم من آبائهم مباشرة" [٣] . ولأن الأسرة هي المصدر الأول للعلاقات العاطفية والاجتماعية بالحب والطمأنينة وإزالة القلق والاضطراب ، لذا يجب أن تتولد قناعة لدى الآباء بأن السعادة والاتزان الانفعالي في الأسرة له الأثر الكبير في بناء القيم الاجتماعية بشكل سليم.

٤- **الوظيفة التربوية:** تقوم هذه الوظيفة على تدريب الأطفال على العادات الفكرية الصحيحة، كالتفكير والمحاكاة ، والتصرف الصحيح الذكي والواعي "حيث تقوم الأسرة بتوفير الجو الصحيح والإمكانيات الفكرية المناسبة والعادات السليمة ، داخل البيت من حيث تعليم اللغة بوصفها الوسيلة لنقل الثقافة ومن ثم إكساب كل المفردات الثقافية" [٤] .

وكذلك نقل التراث وتنقيته باختيار ما يناسب الطفل طبقاً لمرحلة نموه ، إن الوظيفة التربوية للأسرة ليست بالأمر السهل خاصة عند قيام الأسرة بغرس

---

(١) فاطمة جيوشي ، وعيسى الشماس ، التربية العامة ، الجزء الأول ،مطبعة الروضة ، دمشق ،٢٠٠٢ م ، ص١٠٨.

(٢)حرز روي رود، مرجع سابق ، ص٥٥ .

(٣) سناء الخولي، **الزواج والعلاقات الأسرية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ص٢٢٧.

(٤) عبد المنعم محمد حسين، مرجع سابق ، ص٣٩

القيم الاجتماعية لان الأطفال بحاجة إلى من يرشدهم ويوجههم وفق ميولهم وقدراتهم ، وتؤدي الأسرة وظيفتها التربوية من خلال وعيها واقع الطفل ومستقبله عن طريقة إرشاده نحو الدراسة ونحو تحصيل دراسي متفوق لخلق مستقبل الجيل الجديد ، والتي تؤدي وظيفتها التربوية لتحقيق السعادة للفرد والمجتمع .

٥- **الوظيفة الأخلاقية**: "يتمّ من خلال تعريف الأطفال بالمبادئ الأخلاقية والسلوك الأخلاقي المقبول اجتماعياً من القدوة الحسنة المتمثلة بالأب والأم"[١]

إن معرفة قواعد السلوك الخلقي والتدريب عليها وممارستها هي من السلوكيات المكتسبة لأن الأخلاق هي التي تضبط سلوك الناس وإذا كان للأسرة دور كبير في تنمية التقدير لكل ما هو جميل واحترام الذات والآخرين ، فهي أيضاً المصنع الأول لبناء الإنسان بيولوجياً وإنسانياً لإشباع حاجات الطفولة والقيام بالوظائف التربوية الأساسية .

٦- **الوظيفة الاقتصادية**: وتتمثل هذه الوظيفة بما تقوم به الأسرة من مستلزمات الحياة ، وفيما تقوم به من استهلاك ، فلقد تغيرت الوظيفة الاقتصادية عبر الزمن تبعاً لتطوير المجتمعات ، ففي المجتمعات التي تمارس أنماطا اقتصادية مختلفة من زراعة تقليدية ورعي وتربية حيوان تصبح الأسرة وحدة اجتماعية اقتصادية ، وغالباً ما تصبح مهمة الأب المهنة الرئيسية لباقي أفراد أسرته ، أما المجتمعات المتقدمة حيث أنماط الإنتاج الحديثة صناعة آلية إلا قليلاً من المسئولية من أجل الوظيفة الاقتصادية .

٧- **الوظيفة المعرفية** : "ويكون ذلك بتدريب الطفل منذ سنواته الأولى على العادات الفكرية الصحيحة كالتفكير والمحاكاة والتصرف الصحيح الذكي والواعي في المواقف المختلفة حتى لا ينحرف أو يتخلف عقلياً"[٢] ، وتحقق الأسرة ذلك بتوفير الجو الصحيح والإمكانات الفكرية المناسبة والعادات السليمة داخل البيت والبيئة المحيطة .

---

(١) نمر وسمارة ، مرجع سابق ، ص٥٣ .

(٢) انطون رحمة ، مرجع سابق ، ص٦١.

كما تقوم الأسرة بوظائف أخرى لا تقل أهمية عن الوظائف التي ذكرت كالوظيفة الحالية التي تقوم على تنمية الحس الجمالي والفني عند أطفالها ، والوظيفة الرياضية التي تعتمد على تنمية المهارات الحركية وغيرها ، أن الوظيفة التربوية للأسرة تتلخص في رعاية الأهل للابن وتقوم هذه الوظيفة على عاتق الأبوين حيث يفرض عليهما التوجيه نحو الأبناء بالأساليب السلوكية لتحقيق الدور التربوي السليم وتهيئة الظروف المساعدة والملائمة لبناء أسرة سعيدة تسعى إلى تحقيق تحصيل دراسي متفوق لأبنائها ، من هذا الكلام يمكن تلخيص هذه الخصائص بما يلي :

١. إنها تقوم على أساس الرابطة الزوجية بين رجل وامرأة يعترف بها المجتمع.
٢. تنتج عناصر بشرية جديدة .
٣. يقوم بعض أفرادها ، الأقل ، بنشاط اقتصادي لتغطية نفقاتها المادية .
٤. تقوم بين أفرادها مجموعة كبيرة ومعقدة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات النفسية .
٥. تلبي الحاجات النفسية والاجتماعية، والثقافية والمعرفية والترفيهية.. الخ لأفرادها.
٦. يسكن أفرادها مسكناً واحداً .
٧. تقوم بدور أساسي بعملية التنشئة الاجتماعية.

ثانياً: الدور التربوي للوالدين :

إن التربية الوالدية تفرض أن يحدث الأبوان جملة من الأفعال والتأثيرات في الأبناء ، "فالأطفال الذين لا يتمتعون بوجودهم في البيت أو حول أسرهم يمكن أن يعاقوا إعاقة شديدة في نموهم الاجتماعي ، كأن يشعروا بأنهم غير محبوبين من قبل أبويهم أو مرفوضين ، فإن التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة يحقق الانتماء العاطفي والارتباط الاجتماعي والبيولوجي والتفاعل اللازم لنمو الطفل اجتماعياً واستعداده للتعامل مع الآخرين والتكيف معهم لكي تتكون شخصية سوية من خلال اكتساب العادات والقيم الأساسية التي تنعكس في السلوك الإنساني للطفل وبالتالي تؤثر على نجاحه في دراسته وتفوقه"[١].

---

(١) خليل بيومي محمد ، مرجع سابق ، ص٥٧ .

فالأسرة هي المعمل النفسي الذي ينال فيه الطفل أول قسط من التربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة ويصاحبه أثرها طوال حياته.

"وفي الأسرة يتم إتباع أساليب التهذيب ومنطق الثواب والعقاب والحرية والمسئولية وتدعيم القيم الروحية والقواعد الخلقية في السلوك وخلق جو الثقة والأمن داخل الأسرة، واعتبار رعاية الأبناء بالمراقبة والمتابعة وعدم الانشغال بين أفرادها وبالذات دور الوالدين". (١)

١) **دور الأب:** "الأبوة الرشيدة ليست إنجاباً للأطفال أو إنفاقاً عليهم، بل هي ضبط لهم وحماية ورعاية ويتوجب على الأب الوفاء بحقوق الصغير من حسن اختيار تسميته وتربيته، وغاية الأب إسعاد أبنائه من خلال توفير المناخ الصحيح للأسرة بعناصره المتعددة كالحب والمحبة والطهر، والمعاملة الزوجية القائمة على المودة والرحمة وعلى الأب تقديم نموذج مثالي يتشرف الأبناء بالانتساب إليه وتقديمه نموذجاً للبر بالوالدين وغرس قيم الأبوة والأمومة في نفوس الأبناء، ويأخذ دور المشرف الواعي المدرك لخطر مهمته بالموازنة بين العاطفة والعقل، فالأب هو المسئول الأول عن الحفاظ على كيان الأسرة برعايتها وتوجيهها" (٢).

ويجب أن يكون دور الأب مساوياً لدور الأم داخل المنزل من حيث الاهتمام بتربية الأطفال والحرص على العناية بتغذيتهم حتى يشعر الطفل برقة وحنان أمه وحزم أبيه " فالآباء هم الذين يعطون المثال الذي يقرر طباع أولادهم" (٣).

وعلى الأب أن يكون حانياً على زوجته وأولاده وحامياً لهم ومنتجاً قادراً على تأمين حاجاتهم، وقادراً على مشاركة الأسرة باتخاذ القرارات واقعياً في التعامل مع أولاده والآخرين ونموذجاً في سلوكه غير متناقض في المواقف ويحتل الأب مركزاً مهماً بالنسبة إلى الطفل، ويتعاظم دوره شيئاً فشيئاً في تنشئة الطفل وتطوره، ويتفاوت اهتمام الأب بشؤون الصغير من مجتمع إلى آخر، ويتأثر هذا الاهتمام بالثقافة الاجتماعية السائدة، ويكون

---

(١) فاطمة جيوشي و عيسى الشماس، مرجع سابق، ص١٨ .

(٢) خليل بيومي محمد ، **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ،ص ٢٣٥ .

(٣) عبد العزيز الخضراء، **الأسرة ومستقبل الأبناء** ، دار النمير للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٢ م، ص٣٢.

الاتصال بين الأب والطفل هو أقل منه بين الأم والطفل لذلك يكون تعلق الطفل بالأب أقل من تعلقه بالأم .

وتعمل الضغوط الاجتماعية اليوم بدفع الآباء كي يكونوا أكثر اهتماماً بالصغار ، ويشارك الأب اليوم مشاركة فعالة في تنشئة الطفل وتطوره ، ويتأثر سلوك الأب نحو إبنه بعدد من العوامل منها :

١. **بنية الأسرة :** إن تغير الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية وعمل المرأة خارج البيت ، جعل الرجل على مساعدة زوجته في رعاية الأطفال والاهتمام أكثر بشؤون البيت .
٢. **تجربة الأب مع أهله:** إن نوع التربية التي يتلقاها الأب من أهله تؤثر كثيراً في طريقة تربيته لأبنائه ، فالأب الذي يسيء معاملة أطفاله ، غالباً ما يكون قد أسيئت معاملته عندما كان طفلاً ويميل الأب عادة لتقليد سلوك والده ، إلاّ أن الثقافة قد تؤثر تأثيراً عميقاً في تعديل النماذج السلوكية .

إن مشاركة الأب في المراحل المختلفة من حياة الطفل تؤثر تأثيراً هاماً في تطوره خصوصاً في مرحلة الطفولة المتوسطة ، إذ يكون للأب دوره في تشجيع الانجاز المدرسي للطفل ، وفي وقايته من الانحراف وتجنبه الجنوح ، فمشاركة الأب عامل هام في نجاح الطفل ويكون الانجاز المدرسي على علاقة بإرادة الأب ومدى تعاونه مع المعلم ، كما تؤثر طبيعة عمل الأب في درجة اهتمامه بأطفاله ، "فالأب الذي يمارس عملاً مرهقاً لا يملك الطاقة كي يقوم بدوره ، ويكون كل وقته مرهوناً لعمله" (١).

وتكون الأسرة أكثر تماسكاً وتعاوناً عندما يبدي الأب مشاركته واهتمامه بشؤون الأطفال مما يحدّ من احتمال ظهور السلوك المنحرف لدى الطفل ، كما يبرز دور الأب في التمايز الجنسي عند الأطفال ، إذ أن الأهل يتصرفون بطريقة مختلفة باختلاف جنس الطفل فتختلف العناصر السلوكية التي يبديها كل من الوالدين نحو الطفل بحسب كونه ذكراً أو أنثى ، ويتعزز سلوك الأطفال بطريقة مختلفة باختلاف جنسهم ، حيث يشجع الأهل السلوك

---

(١) فايز قنطار ، الأمومة ، **نمو العلاقة بين الطفل والأم** ، سلسلة عالم المعرفة ١٦٦، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون ، الكويت ، ١٩٩٢م ، ص ٢١٨ .

المناسب للطفل ويمنعون السلوك غير المناسب ، ويكتمل دور الأب عندما يتصف بالمحبة والحنان ، والأب هو المرجع الأخير لمواجهة مشكلات الأسرة ، وكلما ازدادت درجة علمه وثقافته وسعة إدراكه ، ازدادت قدرته على توجيه أطفاله تربوياً ودراسياً ، وحملهم إلى النضج والاستقلال الذاتي ، "وفي دراسة حمدان ١٩٨٣م انتهى إلى أن التحصيل الدراسي للأطفال ذوي الأب غير الموجود أكثر انخفاضا بالنسبة لأقرانهم ذوي الأب الموجود"(١) ، "وان الأم تقدم عطفاً ومودة أكثر لأطفالها في الأسر التي يغيب فيها الأب"(٢).

إن تأثير غياب الأب قد لا يكون نتيجة لغياب النموذج الذكري بالنسبة للطفل ، ولكن نظراً لغياب المصدر العاطفي والدعم المالي لجمع أفراد الأسرة ، كما أن غيابه يجعل اتجاهات الأم نحو الطفل أكثر سيطرة وقسوة ، إضافة للتوتر والضغوط الناتج عن غياب مصدر الأمن للأسرة ككل وهذا ينعكس سلباً على الأطفال .

يتضح من السابق ، أن الأب كالأم كلاهما يلعب دوراً مهماً في تنشئة الطفل ، خاصة وأن علاقة كل منهما بالطفل لا يمكن فصلها عن علاقة كل منهما بالآخر . فالطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية ، والعلاقات الاجتماعية وإدراك الواقع من حوله ، فالوالدان يمثلان أمام الطفل رمز القسوة والسلطة ومن ثم يتعين على الطفل أن يخضع برغباته لمقتضيات الطاعة الامتثال لتلك القوى الخارجية .

ويتمثل دور الأب في الأمور التالية :

١) "المشاركة الفعالة في تربية الأطفال مع الزوجة ضماناً لصحة الطفل النفسية .
٢) التفاهم مع الأم لأن الازدواجية في التربية تخلق طفلاً فتقلب المزاج.
٣) يمثل السلطة على أطفاله من خلال المعاملة السوية في الحب والعطف والحنان والحزم فالطفل يحتاج نفسياً ووجدانياً إلى هذه السلطة حتى لا ينشأ على الفزع والخوف ."(٣)
٤) يكون المثل الأعلى والقدوة الصالحة لأطفاله لأن بعض الأطفال لا يناقشون كلام الأب كما لو كان قانوناً .

---

(١) محمد زياد حمدان، مرجع سابق ، ص١٥٢ .

(٢) احمد السيد إسماعيل، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

(٣) وفيق صفوت مختار ، ابناؤهم وصحتهم النفسية ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٨٢.

٥) مراعاة فلسفة النمو لأن شخصية الطفل تنمو تدريجياً ويجب متابعتها خطوة بخطوة وتوجيهها .

٦) ضبط سلوك الطفل من خلال غرس روح الانضباط أو النظام ليكون الأب صديقاً ودوداً وليس متسلطاً .

٧) تدريب الطفل على المشاركة والحوار بالحب، والود والصراحة حيث يتم التبادل الوجداني والفكري بين الأب وأطفاله.

٨) تشجيع الأطفال وعدم التفرقة بينهم لأن الثناء يبحث على الدفء والثقة بالنفس.

"إن دور الأب التربوي أساس لضمان الصحة النفسية والعاطفية للأبناء ، فهو يمثل السلطة الحقيقة الديمقراطية لنمو أطفاله وتشكيل شخصياتهم السوية ، ولذلك ، فإن كيفية وجود الأب في حياة أولاده أكثر أهمية من الوقت الذي يقضيه معهم"(١) ، وبالتالي فان دور الأب التربوي متكامل مع دور الأم وكلاهما ضروري من أجل التربية الأسرية السليمة .

٢) **دور الأم** : يتأثر الطفل بشخصية أمه وصفاتها ونوع الرعاية التي تحيط بها ، وإن سعادة الأم في حياتها الزوجية تنعكس في تنشئة أطفالها ، وعلى الأم أن تكون حانية عطوفة على زوجها وأولادها واعية وحافظة لحقوقهم ومسئولة حسنة التصرف عند غياب الزوج وفي حضوره وحكيمة غير مستبدة وذات شخصية سوية غير متناقضة في قيمتها وسلوكها ، إن تأثير الأم المباشر خلال العلاقات الاجتماعية في أطوار نمو الطفل بالغ الأهمية في تنشئة الاجتماعية ولقد كرمتها الشرائع السماوية لما لها من دور فعال في تربية الأبناء والعلاقة الزوجية الصالحة ، حيث تؤدي إلى التماسك والترابط في الأسرة . فالأم تعطي الصغير حقه في الرضاع الطبيعي وتبني الأمومة الرشيدة بحيث تتكامل فطرياً وبيولوجياً بالإنجاب ، وسيكولوجياً بالعطف والمحبة ودعم القيم تربوياً بالرعاية والتهذيب والإرشاد ، تكون مثالاً يحتذى وقدوة حسنة تقيم علاقات حسنة مع صغارها دون إفراط أو تفريط ولا تشعر الصغار بالحرمان الوجداني ، بل تشعرهم بوجودها معهم مادياً ومعنوياً وتتبع أساليب الحزم والمرونة والحب وتخلق مناخاً أسرياً صحياً حيث تجعل الأسرة جميلة في مخيلة الأبناء وتقدم نموذجاً طيباً في معاملتها الزوجية لزوجها وتكون الملاذ لأي فرد من أفراد الأسرة ،

(١) عائدة الرواجي ، مرجع سابق ، ص٥٦.

، تستخدم العقل والمنطق في معالجة المشكلات مبتعدة عن العنف يجدها الأبناء دائماً معهم وقريبة منهم في معالجة المشكلات لحل مشاكلهم ، وتمثل الجانب الحنون في حياة الأبناء وهي الصديقة لأبنائها ، وتكون نموذجاً للتعامل مع الآباء في حبها لأمها وأبيها والاعتزاز بوالديها والتحدث عنهم بخير ، وتعظيم الأمومة والأبوة كقيمة عظمى والحفاظ على كيان الأسرة .مهما كانت التضحيات فكم من أمهات تألمن بصمت وأنكرت ذواتهن العاطفية والجنسية من اجل أبنائهن ومن أجل مستقبل الأسرة "ويشير (احمد عكاشة) إلى أن الأمومة ليست وراثية أو غريزية بل هي متعلمة منذ طفولة الإنسان ومكتسبة لتقديم الحنان والرعاية للطفل ،و أنها رعاية مستمرة له ، وبما أنها مكتسبة لذلك يمكن للأم البديلة أن تقوم بنفس الدور الذي تقوم به الأم الحقيقية" (١)

فالأمومة ليست دائماً ، كما يحكى عنها ، حباً وعطاء بلا حدود ، حيث يوجد ما يعرف بازدواجية المشاعر في علم النفس ، فإلى جانب مشاعر الأمومة قد توجد العديد من المشاعر السلبية التي قد تؤثر على تقبل الأم لطفلها ، وهي ناتجة عن الخلافات الزوجية أو الأزمات النفسية للأم أو عدم نضجها أو جهلها ونبذها للطفل .

٣) **التكامل بين دور الأب ودور الأم** : تكمن أهمية دور الوالدين في تكوين الأسرة وبقائها وسعادتها وحمايتها حيث يتعاون الزوجان في تربية الأبناء ، فالأم قلب الأسرة النابض ونبع الحنان ، وفي هذا المناخ ينشأ الطفل ويترعرع ويتعلم كيف يعيش وتنمو عاداته واتجاهاته وميوله ، ومن خلال علاقات الود والإخاء والصراحة والحرية.

"فالأسرة هي النسق الأول المسئول عن تربية الطفل ، وهي القوة النفسية للمجتمع التي تخلق لديه مختلف الاتجاهات والقيم والمعايير السلوكية المرغوب فيها" (٢)

ولذلك ينبغي أن تكون العلاقة ودية بين الزوجين لأن الأطفال الذين ينشأون في مناخ عائلي دافئ يبدون أكثر سعادة ويسراً من خلال علاقة

---

(١) خليل بيومي محمد ، مرجع سابق ، ص٣٣٥.

(٢)احمد السيد إسماعيل، مرجع سابق ، ص٣٠ .

الأب والأم المتسمة بالمحبة ، فانسجامها في الحياة الزوجية يلبي حاجات الأطفال من الطمأنينة ، وتتم تربيتهم محررين من العقد والمخاوف .

إن تأثير الأسرة في تربية الطفل تفوق في آثارها كل مؤسسات المجتمع الأخرى بل أن نجاح المؤسسات الأخرى إنما يتوقف على البيت ، فبعلاجه الواعي وجهوده الرشيدة تصلح آثارها وبفساده وانحراف تربيته تذهب معظم مجهوداتها أدراج الرياح . "وهذا يتطلب أن يكون المناخ العائلي خالياً من الخصومات المستمرة بين الأب والأم لما له من تأثير في نفسية الأطفال لأنه يمنح حنان الأبوة أو الأمومة وعواطفهما عن جو البيت فالتكامل الأسري من خلال العلاقة بين الزوجين من جهة والعلاقة بين الزوجين والأبناء من جهة ثانية ، وكذلك علاقة الأبناء ببعضهم مع بعض والعلاقة بين الزوجين والأصدقاء لتحقيق التكامل الأسري"[1] "فإن لشخصية الوالدين تأثيرا سلبيا أو إيجابيا على دور الأبناء فالشخصية المضطربة للأبوين تجعل الأب يؤدي دوراً ايجابياً في رسم المثل السيئ للأب وللرجل بشكل عام ، كما تلعب الأم دوراً سلبياً يؤدي إلى بلورة شعور خاطئ بالأمومة أو رسم المثل السيئ للأنثى ويتجسد هذا الدور من خلال معاملتها للأبناء" [2].

فالطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه إن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية والعلاقات الاجتماعية وإدراك الواقع من حوله ، والوالدان يمثلان أمام الطفل رمز القوة ، والسلطة ومن ثم يتعين على الطفل أن يخضع برغباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى الخارجية ، فالأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه الطفل كيف يتعامل مع أسرته يظل يلازمه في تفاعله مع سلطات المدرسة والقيادة الدينية ورجال الشرطة وسائر هيئات الضبط الاجتماعي .

كذلك على الوالدين خلق الجو الملائم لحياة الأبناء حياة مريحة بعيدة عن روح التزمت الذي يقتل روح المرح والسرور والمبادرة الذي يسيطر عند بعض الأسر في معظم الأوقات لأنه يقتل الأفكار والمبادرات في مهدها ويشعر صاحبها بالإحراج والإحباط ، وقد تنبع روح الكراهية بين الأب والأم

---

(١) سلوى عثمان الصديقي، **قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠٠١م ، ص٤٧٠

(٢) نصر الدين جابر ، **العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء**، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٦ ، العدد٣، ٢٠٠٠م ،ص٧٨

ولا يحب أحدهما الآخر حباً كافياً وقد يرغمهما رباط الزوجية بوجود الأطفال' كما أن روح الشكوى الدائمة داخل البيت تزيد من تعاسة أفرادها ، فالأسرة ليست فقط مؤسسة اقتصادية ولا مؤسسة سكن ولكنها تنظيم يهيئ الجو الملائم لحياة الإنسان حياة مريحة ، "أن العلاقات التفاعلية المتبادلة بين الوالدين من جهة والأبناء من جهة أخرى تكسب الطفل مكونات الشخصية المتكاملة والسلوكيات الصحيحة وتنمي القدرات والمهارات" (١).

ويمثل الوالدان أول صورة عن العالم بالنسبة للطفل ومنها تنطلق عملية بناء شخصية الطفل ." فان التناغم بين الزوجين شرط ضروري لتأمين علاقات سليمة بين الأب والأم والطفل ، التي تشكل نقطة الانطلاق لإمكانية اكتساب الطفل سمات الرجولة أو الأنوثة الحقه ، وأن أي تشويه في هذه العلاقات يسبب شرخاً يؤذي تطور شخصية الطفل ، والمناخ الزوجي المتوتر يعكس أحيانا بالعزلة عند الطفل تجاه الأسرة إذا أحس بوحدته في تجاوز صعاب الحياة" (٢)

وكلما كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب والتفاهم والتعاون والانسجام،أدى ذلك إلى جو أسري مناسب لنمو شخصية الطفل بصورة سليمة ، فالعلاقة الزوجية الوالدية الحميمة تهيئ بيئة صالحة لنمو الطفل نفسياً وبدنياً ، مما يهيئه لأن يكون ناجحاً في البيت والمدرسة والمجتمع ، كما يهيئه لأن يكون أباً ناجحاً في المستقبل ، والاتحاد العميق بين والدي الطفل يعلمه التضامن، ويستطيع الطفل بحساسيته المرهفة أن يدرك المشاعر والعواطف والانفعالات التي تخلق عنده قلقاً غامضاً وكل تصدع في هذه الوحدة يعود بالخطر الجسيم على الطفل.

---

(١) جول شنلدر ، **الاستقرار الانفعالي داخل العائلة** ، مجلة الثقافة النفسية ، بيروت ، مجلده العدد ١٧ ، كانون الثاني ، ١٩٩٤م ، ص٢١ .

(٢) نصار(أ)كريستين ، **كيف نتعامل مع أولادنا اليوم** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣م ، ص٤١- ٤٢.

ثالثاً : مفهوم المدرسة وخصائصها : -

تعريف المدرسة : "هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ، ونقل الثقافة المتطورة ، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً[1]".

والمدرسة "كمؤسسة اجتماعية هامة أوجدها المجتمع نتيجة التطور الحضاري المستمر لتشارك الأسرة في مقابلة الاحتياجات اللازمة للأفراد والجماعات ، بل وأصبح لها دور هام في ربط أجزاء الهيئة الاجتماعية ومؤسساتها بعضها بالبعض الآخر وأصبحت لها وظائفها الاجتماعية المحددة التي تمكنها من أداء رسالتها وتحقيق أهدافها المرسومة في إطار الأهداف القومية العامة"[2].

وتتميز المدرسة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية بعدد من الخصائص أهمها:-

١. إنها بيئة اجتماعية وثقافية تحكمها مجموعة من اللوائح والأنظمة وتوجهها الأهداف العامة للمجتمع.

٢. مؤسسة اجتماعية تقوم على التخطيط ، بعيدة عن العشوائية والتخبط لتحقيق الأهداف الرئيسية من إنشائها – تربية النشء تربية سليمة وصحيحة.

٣. بيئة تربوية تتبع الأسلوب المبسط البعيد عن التعقيد في نقل الخبرات والمعلومات والمعارف إلى التلاميذ ، فتدرج معهم من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ، وتربط الماضي بالحاضر.

٤. لها شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الهيئة الإدارية والهيئة التدريسية والتلاميذ.

٥. تتمتع بسلطة اجتماعية.

---

(١) سميح أبو فغلي وعبدالحافظ سلامة ، **علم النفس الاجتماعي** ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، ٢٠٠٢م ، ص٥٠

(٢) حمدي عبدالحارس البخشوني ، وسيد سلامة ابراهيم ، **الخدمة الاجتماعية التربوية** ، المكتب العلمي للكمبيوتر ، الاسكندرية ، ١٩٩٨م ، ص٤.

٦. تنمي عند التلاميذ الشعور بالانتماء والولاء لها وللمجتمع عموماً.

٧. " ترسيخ النظام بالثواب والعقاب"(١).

فإن ذهاب الطفل للمدرسة لأول مرة في حياته يمثل انتقالاً كبيراً من حياة الأسرة إلى نوع آخر من الحياة ، والمعروف أن مراحل الانتقال في حياة الفرد مراحل حرجه يتعرض فيها الفرد للأزمات والتوترات والانفعالات الحادة.

فالطفل في المنزل يتمتع بنوع من الحياة الأسرية التي تختلف عن الحياة في داخل المدرسة فالطفل في الأسرة يتمتع بحنان الأبوين ورعايتهما وتقتصر علاقته الاجتماعية على عدد محدود من الأخوة والأخوات ، أما في المدرسة فإن نمط العلاقات الاجتماعية يتغير ، حيث تتسع دائرة معارفه وأصدقائه وزملائه الذين عليه أن يتفاعل معهم.

أما بالنسبة للعلاقات العاطفية فإن المدرس مهما بلغ من العطف ، فلا يستطيع إلا أن يوزع عطفه واهتمامه ورعايته على عدد كبير من التلاميذ ، أما في المنزل فإن الطفل كان يلقي اهتمام الأبوين كله.

رابعاً : الوظيفة الأساسية للمدرسة :

الطفل في المرحلة الابتدائية ، يبدأ لأول مرة في حياته ، يتخذ موقفاً جدياً من العمل والانجاز ، لأنه قد وصل إلى مستوى من النمو يمكنه من القيام بالكثير من الأعمال ، و هذا هو الأساس الأول الذي يساعده على اتخاذ موقف ايجابي من العمل.

فالمهارات التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة هي مهارات جديدة وهي تجعله أقرب إلى ما يبديه الكبير من قدرات ، وعلى ذلك فكل مهارة جديدة يكتسبها الطفل تزداد معها درجة استقلاليته وربما تضاف معها مسئوليات جديدة بالنسبة له ، مما يزيد من شعور الطفل بأهميته وكفاءته والدافع إلى الكفاءة دافع أولي نستطيع أن نفسر في ضوئه بشكل أوضح جميع مظاهر النمو وعلى ذلك يمكن أن نعتبر الانجاز في هذه المرحلة هو وسيلة الطفل لتحقيق تلك الكفاءة.

---

(١) عايدة الرواجيه، **موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ص١٩٥.

وبالإضافة إلى هذه الدوافع الأولية لاكتساب المهارات في هذه المرحلة ، هناك أيضاً التشجيع الذي يلقاه الطفل من المجتمع في نفس الاتجاه ، فالآباء والمعلمون يشجعون الأطفال على الإتقان فيما يعملون ، وذلك عن طريق الدرجات التي يحصل عليها الطفل في المدرسة ، أو الجوائز والامتيازات الخاصة التي يحصل عليها الطالب في المدرسة.

فإن للمدرسة دوراً هاماً في رفد الأسرة من خلال الدور التربوي في بناء اتجاهات نحو تحقيق التحصيل الدراسي المطلوب للطالب.

"ولأن المدرسة هي الجهاز الإداري والتدريبي تؤدي دوراً لا يقل أهمية عن دور الأسرة ، فهي مؤسسة تعليمية تربوية تهدف إلى تربية الجيل الناشئ جسدياً وعقلياً واجتماعياً علماً بأن دور المدرسة يخضع لتطورات تربوية متعددة تبعاً لتطور المجتمع"(١).

وانطلاقاً من هذه النقطة تساند المدرسة الأسرة في وظيفتها في تفهم نفسية الأبناء ومعرفة إمكانياتهم وقدراتهم ورغباتهم ، ومساعدتهم في تحقيق التحصيل الدراسي ، وبالتالي تفوقهم الدراسي ، بالإضافة إلى دراسة ميول الطلبة وتوجهاتهم في المستقبل فالمدرسة هي مؤسسة تربوية يحيا فيها الابن ، فمن خلالها يعمل ويتعلم ويفكر وينفعل وتساعده على أن يظهر مواهبه وإمكاناته وقدراته ، وأن يستغل هذه المواهب والقدرات والرغبات بما يحقق له الخير ولمجتمعه ، فالمدرسة ليست مكان للتعليم فقط بل مكان إعداد وتوجيه ، فلا بد من الترابط التام بين المدرسة والأسرة.

ومن هنا يمكن أن نلخص دور المدرسة في النقاط التالية :

١) "تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للتلاميذ ومساعدتهم في حل مشكلاتهم والانتقال بهم من حالة الانغلاق على الذات والاعتماد على الغير إلى حالة الاعتماد على النفس والتفاعل مع المحيط الاجتماعي"(٢).
٢) تعليم التلميذ كيف يضبط سلوكه ويحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع الإطار العام لثقافة المجتمع واكتشاف مواهبه وقدراته والعمل على تنميتها بكل ما يمر به من خبرات ومعارف سابقة.
٣) اكساب التلاميذ العادات الصحية السليمة التي تمكنهم من الحفاظ على سلامة أبدانهم والوقاية من الأمراض.

---
(١) حنان عبدالحميد ، الطفل والأسرة والمجتمع ، ط١ ، عمان ، دار الصفاء ، ٢٠٠٠م ، ص٩٩.
(٢) فؤاد أبو حطب : مرجع سابق ، ص (٧٦) .

٤) اكساب التلاميذ أسلوب التفكير العلمي وآثاره الطموح والتنافس فيما بينهم وإرشادهم نحو السلوك الصحيح.

٥) التعاون مع الأسرة وبقية المؤسسات الاجتماعية لإتمام عملية التنشئة الاجتماعية في صورتها الصحيحة.

٦) استخدام أسلوب الثواب والعقاب في تعليم التلاميذ القيم والأدوار الاجتماعية المطلوبة منهم.

٧) "المدرسة بيئة اجتماعية خصبة فيها المعلمون من تخصصات متنوعة وتلاميذ من طبقات اجتماعية واقتصادية متفاوتة ومراحل عمرية مختلفة ، والعلاقات الاجتماعية المتبادلة ، في ظل هذا الجو الاجتماعي العام يتعلم التلميذ العديد من الأنماط السلوكية ، وتنمي فيهم خصال التعاون والإيثار والثقة المتبادلة"(١).

٨) تزيل كل ما يتعلق في نفس التلميذ من صراعات نفسية ناجمة عن الجو الأسري المتأزم ، أو المشاكل التي يعاني منها في البيت.

تمثل الحياة المدرسية بأهدافها ومناهجها وخبراتها وتركيبتها البشرية ، ومواصفاتها المادية والشكلية إنعاكساً مباشراً للمجتمع والحياة الاجتماعية. فالمجتمعات الضعيفة في إمكانياتها العلمية والاقتصادية والاجتماعية ، سوف لا تخرج حياتها المدرسية عن دائرة الضعف التي تتصف بها الحياة الاجتماعية ،

وتقوم المدرسة بصورة عامة بالوظائف التالية:

١. توفير فرص الملاحظة العفوية ، وتقليد النماذج والنسخ عنها.

٢. توفير الخبرات التربوية المتقنة التي تبني الشخصية الفردية بمهاراتها اللغوية والأكاديمية والمهنية المتخصصة.

٣. توفير الخبرات الاجتماعية والتربوية ، التي تصقل الشخصية الفردية للطفل أحياناً ، أو تغنيها أحياناً أخرى ، أو تعوضها ما فاتها خلال تربيتها الأسرية.

يترك الوسط المدرسي طابعه العميق في شخصية الطفل عندما يدرب على الحياة الاجتماعية ، ومن المؤثرات المدرسية نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من المدرسة ، ونوع المعاملة التي يتلقاها من القائمين على العمل المدرسي ، فإذا اتخذ المعلمون اتجاهاً ثابتاً عادلاً في معاملة التلاميذ فإنهم يساهمون في إنماء مشاعر

(١)أحمد اسماعيل حجي : إدارة بيئة التعليم والتعلم ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص(٢١٥) .

الاطمئنان وتقدير قيم السلوك. أما الاتجاهات العشوائية المتناقصة ، فتنمي الميول العدوانية العنيفة ، وبعض السلوكيات الشاذة كالغش والسرقة والحقد. وبعض المشاعر المرضية كالاضطرابات الشخصية والقلق. ومن ناحية أخرى قد يتصف الجو المدرسي بعدم إشباع حاجات التلميذ النفسية ، وعدم تحقيق اطمئنانه لمستقبله ، فينشأ عن ذلك مظاهر سلوكية عديدة ، منها تشتت الانتباه في أثناء الدروس. وكره المدرسة والهرب منها ، والغوص في أحلام اليقظة والكسل والخمول والانزلاق نحو عادات التدخين والعادات الأخرى المشابهة. ويرتبط بهذه الناحية مدى التشابه أو الاختلاف بين الجو البيتي والجو المدرسي الجديد عليه.

"إن التحاق الطفل بالمدرسة يعد حدثاً هاماً في حياته يصحبه العديد من التغيرات في جوانب مختلفة من شخصيته. والجانب الاجتماعي هو الأهم فيما يتعلق بهذا الحدث. حيث يجد الطفل نفسه لأول مره وسط مجموعة كبيرة من الأقران ، تختلف في طبيعتها وأفكارها ومشاعرها وأنماط سلوكها كثيراً عنه. ويصبح الطفل عضواً في هذه الجماعة ، عليه أن يتفاعل مع أعضائها بنجاح ، فيؤثر فيهم ، ويتأثر بهم. ويتوقف تفاعله الناجح مع الأقران وتأثيرهم فيه على قدرته على أن يضع نفسه مكانهم. وأن يأخذ دورهم الاجتماعي"(١).

ولا يستطيع أحد أن ينكر أهمية المدرسة فمرحلة هذه المدرسة من أخطر المراحل على الإطلاق ، ذلك أن المدرسة تربي التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة التي تمتد من السنة السادسة حتى السنة الثانية عشرة.

خامساً : التكامل بين دور الأسرة والمدرسة :

أصبح معروفا عند المجتمع أن الأسرة قديماً كانت تقوم بجمع الوظائف وتلبية احتياجات أفرادها ومن بين هذه الحاجات (التربية والتعليم) ومع ظهور المدرسة كمؤسسة اجتماعية ونتيجة للتغيرات الاجتماعية فقدت الأسرة وظيفة التربية والتعليم وأوكل أمرها إلى المدرسة.

وهذا لا يعني أن دور الأسرة يتوقف بدخول الطفل إلى المدرسة بل جاء دور المدرسة ليكمل النقص والعجز الموجود عند الأسرة.

---

(١) عادل عبدالله محمد، **اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق**، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م، ص٨٩.

"إن للمدرسة الدور الرئيسي ، في توجيه الأبناء نحو هدف صائب يجعله يتأقلم وينسجم مع نفسه أولاً ، ولكن لنقل ، ونؤكد على أهمية الآباء والأسرة ودورهم الأساسي في تهيئة الأبناء بما يساعدهم في اكتمال وعيهم التربوي لذا لا يجوز ترك المهنة التربوية ، أو جعلها مهمة على عاتق المدرسة فقط"(1).

إن دور المدرسة هو دور تكميلي للأسرة وإن توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة من الأهمية البارزة ، فهي توجد فرص التفاهم والتقارب بينهما والاتفاق على ما يجب تعليمه إلى الطفل مما يجعله بعيداً عن حالة الصراع الناجمة عن التناقض والتضارب بين الأسرة والمدرسة "وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل يساعد المعلم على فهم أدق للتلميذ والعلاقات الأسرية التي تؤثر في شخصيته والتي تحدد ميوله واتجاهاته وسلوكه بوجه عام والظروف التي تؤثر على مدى فهمه واستيعابه وتحصيله وتقدمه العلمي ونموه النفسي والاجتماعي"(2).

هناك الكثير من الأخطاء التي تقع فيها الأسرة بحق المدرسة فهناك أسر لا تعرف عن نظام المدرسة ومتطلباتها ودور التلميذ داخلها شيئاً ، كل ما تعرفه أن المدرسة تقوم بحشو ذهن التلميذ بالأفكار والمعلومات من أجل النجاح والحصول على الشهادة في نهاية العام الدراسي ، وتغفل الدور الهام الذي تقوم به المدرسة بغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية في التلميذ ومحاربة التصرفات السيئة ومساعدته لشق طريقه في الحياة والتكيف مع المجتمع الكبير.

ومن جهة ثانية قد يسود الاعتقاد عند بعض الأسر أن المدرسة هي المسئولة مسئولية تامة من تربية الأبناء وتعليمهم وتتجاهل أن دور كل من الأسرة والمدرسة مكمل لبعضهما البعض ، وفي المقابل قد

---

(1) محمد عبدالمؤمن حسين ، **مشكلات الطفل النفسية** ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٦م ، ص٢٨.

(2) محمد أحمد المندلاوي، **مشكلات المراهقة والانحرافات غير الواعية**، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م ، ص٥٢.

تغالي المدرسة فيما تطلبه من الأسرة مادياً بكثرة طلباتها ، في هذه الحالة يكون الطفل هو ضحية هذا التناقض والاختلاف في وجهات النظر بين كل من الأسرة والمدرسة "أهداف العملية التربوية ليست أهداف المدرسة فحسب بل هي أهداف مشتركة بين كل من الأسرة والمدرسة وغيرهما من المؤسسات الاجتماعية ، وما دام التلميذ هو محور العملية التربوية ، وبما أن التلميذ مسئولية مشتركة بين كل من الأسرة والمدرسة ، فلا بد أن يكون هناك تنسيق بينهما لتحقيق هذه الأهداف باستخدام أساليب وطرق متفق عليها لمساعدة الطفل على تحقيق النمو الشامل الكامل"(١)، فالطفل ما أن يبلغ السادسة من عمره حتى يتوجه إلى المدرسة بل يلزم الوالدان بإرسال أبنائهم إلى المدرسة ، وفقاً لقانون التعليم الإلزامي. إن تواجد أطفال سن السادسة على مقاعد الدراسة يفرض على الباحث في علم نفس الطفل أن يولي هذه المؤسسة اهتماماً خاصاً من حيث أنها تتحمل دوراً رئيسياً في التنشئة الاجتماعية للأطفال ، دوراً تنموياً شاملاً : جسدياً ونفسياً ومعرفياً ولغوياً واجتماعياً للطفل ، من هنا جاء الاهتمام بالمدرسة بل بكل جانب من جوانبها بدءاً بالجوانب المادية بناء وتأثيثاً ، وانتهاء بالجانب البشري إدارة ومعلمين وتلاميذ ، مروراً بالمناهج المدرسية والعلاقات الإنسانية.

يذهب الطفل إلى المدرسة الابتدائية وقد صار بإمكانه تجاوز إدراك الكيفية التي تكون عليها الأشياء. إن ذهاب الأطفال إلى المدرسة في السادسة من أعمارهم خاصة أولئك الذين لم يلتحقوا بدور الرياض ، يعد نقلة نوعية من حياتهم ،" وقد أوكل المجتمع للمدرسة نقل معاييره وقيمه الثقافية وبشكل منتظم ومقصود إلى أطفاله ، ومنحها صلاحيات واسعة مما جعل منها قوة لا يستهان بها ومؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية"(٢).

ويطمح الأهل إلى تأمين مستقبل ممتاز لأولادهم فيشاركون هذا المستقبل وتحديد ماهيته ، ويأخذون عادة الدور الأكبر والأساسي في هذه المشاركة. لكنهم لا يفكرون بأن السعادة ليست بالضرورة تابعة من مركز مهني عالٍ ، وينسون أيضاً أن تصرفاتهم ونظرتهم إلى الأمور تلعب دوراً بارزاً في تطور الطفل النفسي ونظرته المستقبلية إلى العلم وفوائده وقيمته. إذا كان النجاح والتحصيل الدراسي مهماً جداً في

---

(١) سميرة أحمد السيد ، **علم اجتماع** ، التربية ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص٨٤.

(٢) عايدة الرواجيه ، مرجع سابق ،ص ٢٤٥

نظرة الأهل بالنسبة إلى المستقبل ، وإذا كانت العلاقات تشكل أساس هذا النجاح. وإذا ساندوا المعلمين فإن ولدهم سيصبح أكثر اهتماماً وانشغالاً بدروسه.

أما إذا قوبلت سجلات علامات التلميذ الجيدة بعدم الاهتمام واللامبالاة من قبل الأهل ولم يكافأ ولو بكلمة على نقاط جيدة أحرزها فإنه يفقد مع الوقت الرغبة والاندفاع ويبدأ وضعه الدراسي في التدهور. لذا فإن تدخل الأهل في شئون دراسة أولادهم غالباً ما يكون بشكل خاطئ ويسيء إلى الأولاد أكثر مما يفيدهم ، فمعظم الأهالي يرسم مخططاً معيناً لحياة أولاده من دون استشارة الولد نفسه ، إذ يقولون مثلاً سوف يصبح طبيباً مثل فلان ، ثم يباشرون التحضير لذلك ، فإن كل علامة منخفضة يأخذها الولد تشكل مصيبة كبيرة تقع على رأس الولد وينال الصراخ والتأنيب ، وبدلاً من أن يشعر الطالب بالتشجيع ، ويمتلكه شعور قوي بالذنب تجاه أهله لأنه لم يستطع تحقيق أحلامهم كل هذا يولد في نفس طالب العلم عقدة صعبة الحل تجاه الدراسة والمدرسة ، فالطلبة يحتاجون إلي تشجيع متواصل ومشاركة فعالة من قبل الأهل الذين عليهم أن يتعرفوا إلى حاجات أولادهم ويتلمسوا وسيلة تدخلهم في شؤونهم ، وكذلك معرفة كيفية مراقبتهم من دون أن يشعروا بهم.

فلذا يجب أن نتعرف على أولادنا جيداً ، علينا أن نتعلم الاستماع إليهم منذ محاولاتهم الأولى للنطق ، وهذا الاستماع ضروري للإسهام في نضجه وتوازن أفكاره وأشعاره بأنه يستطيع أن يعبر عن نفسه أمام أهله بحرية وسهولة. فالطفل يجب أن يعتاد على مصارحة أهله منذ الحضانة فنجاح التلميذ في دراسته أو مثله يقع جزء كبير منه على مسئولية الأهل ، "فإن للمدرسة الدور الرئيسي في توجيه الأبناء نحو هدف صائب يجعله يتأقلم ، وينسجم مع نفسه أولاً ولكن نبقى نؤكد على أهمية الأسرة ودورها الأساسي في تهيئة الأبناء بما يساعدهم في إكمال وعيهم التربوي لذا لا يجوز ترك المهنة التربوية ، أو جعلها متكئه على عاتق المدرسة فقط"[١] ، فلذا يجب توجيه الأطفال نحو الدراسة والتحصيل الدراسي والتفوق من خلال التعاون والتكامل بين المؤسستين التربويتين(الأسرة + المدرسة) وإن كان التحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل وراثية وبيئية ومادية واجتماعية ، ولذلك يجب توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة عن طريق : -

١. تعاون المدرسة والبيت في حل مشكلات التلاميذ.

---

(١) محمد أحمد المندلاوي ، مرجع سابق، ص٥٢

٢. معاونة المدرسة على أداء رسالتها كمركز ثقافي وتربوي واجتماعي وفني في المنطقة التي توجد فيها.

٣. قيام المدرسة بدورها مع غيرها من المؤسسات لحل المشكلات الاجتماعية الموجودة في البيئة المحلية.

٤. " رعاية الطلاب صحياً وتربوياً وثقافياً ورياضياً واجتماعياً"[1].

ولتلافي مواطن الخلاف والتناقض بين الأسرة والمدرسة وتوثيق الصلة بينهما ، هناك العديد من أوجه التعاون والتعقيب نذكر منها : -

١- مجالس الآباء " من خلالها تعالج المشكلات التي تواجه التلاميذ ، ومنوط بها رفع الوعي التربوي عند الآباء لتكوين فكرة واضحة لديهم عن مهمة المدرسة والاستفادة من خبرت الآباء في مجالات الحياة المختلفة ، وتبادل وجهات النظر بين الآباء والهيئة التدريسية للتعرف على اتجاهات وصول التلاميذ والعمل على تطويرها ، ولمساعدتهم على التفوق الدراسي" [2].

٢- تنظيم اليوم المفتوح : وفيه تلتقي الأسرة والمدرسة وتتبادلان المعلومات عن حياة التلاميذ ومناقشة مشكلاتهم ، وتذليل العقبات أمامهم ، ومن جهة ثانية مشاهدة الحفلات والمعارض التي تقيمها المدرسة بمشاركة التلاميذ.

٣- عقد المحاضرات والندوات : حول المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع وتوضيح الطرق المقترحة للخروج منها إلى جانب عرض المشكلات والصعوبات التي تواجه التلاميذ في الأسرة أو في المدرسة ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي وعلاقاته الاجتماعية ، وبيان السبيل لكيفية التعامل مع التلاميذ في حالات مثل التسرب أو الهروب الدراسي ، العزلة الاجتماعية ، عدم المشاركة والتفاعل في الفصل ، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية .. الخ ، ويجب دعوة أولياء الأمور لمثل هذه المحاضرات والندوات.

٤- إصدار النشرات : وهي عبارة عن أوراق عمل لتحقيق أهداف محددة وترسل لأولياء الأمور ، ويفضل أن تكون النشرة موجزة وواضحة إلى جانب إصدار

---

(١) احمد إسماعيل محسن ، **إدارة بيئة التعليم والتعلم** ، النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٣١٦.

(٢) حنان عبدالحميد العناني ، مرجع سابق، ص ١١١.

نشرات تكون من إعداد التلاميذ وتحت إشراف مجموعة من المعلمين ، من خلالها تعرض لاكتشافات ومهارات وإبداع التلاميذ سواء في مجال الشعر ، أو القصة القصيرة ، أو الخواطر ، أو اهتماماتهم العلمية أو الطبية أو الرياضية ، أو رسم الكاريكاتير .. الخ.

٥- المقابلات الفردية : وهدفها معالجة بعض القضايا الخاصة بالتلاميذ كالتفوق أو التأخير الدراسي ، أو الغياب المتكرر بدون عذر ، أو الهروب من المدرسة.

٦- إرسال التقارير الشهرية : إلى أولياء الأمور يوضح فيها درجات التلميذ وسلوكه وعلاقاته مع معلميه وزملائه ، ومستواه الصحي.

٧- إقامة صناديق لجمع التبرعات : ومساعدة التلاميذ ذوي الوضع الاقتصادي الحرج كي لا تقف ظروفهم الصعبة حائلاً بينهم وبين مواصلة التعليم.

سادساً : أساليب التربية الوالدية :

وما نعنيه بأساليب التربية الوالدية " هو استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أكبر الأثر في تشكيل شخصيته وعليه فإن الأساليب الوالديه تمثل جملة الإجراءات والخطوات العملية التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أطفالهما اجتماعياً ، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية" (١)

ويجمع العديد من علماء النفس والتربية باتجاهاتهم المختلفة على أن الأساليب التي يمارسها الآباء في تربيتهم لأبنائهم تؤثر في تكوينهم النفسي والاجتماعي ، وتمثل حجر الزاوية في تكوين شخصياتهم وتوافقهم .

"كما أصبح من مسلمات الحاضر لدى العلماء، والباحثين، والعاملين في مجال الصحة النفسية أن هذه الأساليب تترك آثاراً سلبية أو إيجابية في شخصية الأبناء ، وإليها يعزي مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم في المستقبل" (٢)

---

(١) هدى قناوي، **الطفل تنشئته وحاجاته** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص٨٣.

(٢) هدى قناوي، مرجع سابق ، ص٨٣.

فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الأب أو الأم أو كليهما خاطئة وهادمة فإنها تثير مشاعر الخوف والقلق وعدم الشعور بالأمن، وتقوض تقدير الذات ، وتستحدث مشاعر العجز والإحباط في نفوس الأطفال فتؤدي إلى فشله الدراسي ، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة سوية وبناءه تقوم على الثقة المتبادلة والحب والتفاهم والاحترام إلى جانب التوسط والاعتدال في إشباع حاجات الأطفال فإنه سينعكس هذا على تحصيله الدراسي ومن الأساليب المتعددة للتربية الوالدية والتي نتناولها بشيء من التحليل والتفصيل وهي :

١) الأسلوب الديمقراطي
٢) الأسلوب التسلطي
٣) أسلوب القسوة
٤) أسلوب الحماية الزائدة
٥) أسلوب الإهمال
٦) أسلوب التقبل
٧) أسلوب التفرقة
٨) أسلوب النبذ

١) الأسلوب الديمقراطي :

يعد الأسلوب الديمقراطي في التربية أحد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية للطفل ، وعاملاً مهماً في تحصيله الدراسي ويتمثل الأسلوب الديمقراطي فيما يلي :

١) البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال أو كبح إرادتهم من قبل الوالدين .

٢) الحوار والتشاور المستمر مع الأطفال فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضاً مشاركتهم فيما يتعلق بأمور تخص الأسرة والمدرسة.

٣) " احترام أراء الأبناء وتقديرها ، وعدم الوقوف بموقف التسلط والرفض"[1].

---

(١) احمد عباده ، **مقاييس الشخصية للشباب والراشدين** ، مركز الكتاب ، للنشر ، مصر ، ٢٠٠١م ، ص١١٨.

٤) إتباع الأسلوب الاقناعي والمناقشة الجماعية التي تؤدي إلى توفير جو من الاطمئنان والثقة والمحبة .
٥) تقدير مشاعر الأطفال وتطلعاتهم نحو المستقبل .
٦) إعطاء الأطفال فرصة التعبير عن أرائهم وأفكارهم .
٧) التوسط والاعتدال في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية .
٨) تدريب الأطفال وتعويدهم على كيفية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة كالكتب المدرسية والأثاث المدرسي .
٩) تعويد الأطفال وتعويدهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم .
١٠) السماح للأطفال بممارسة الهوايات التي يختارونها.
١١) " تشجيع الأطفال على إبراز آرائهم باستمرار " (١)

"والواقع أن الأسلوب الديمقراطي في معاملة الأطفال في الأسرة سواء من جانب الأب أو الأم أو من جانبهما معاً ، يساهم إلى حد كبير في بناء شخصيات ، تتسم بقدر عال من الاتزان ، والبعد عن العصبية والتعصب للرأي ، والثقة العالية بالنفس ، والاستقلالية في الفكر" (٢)

"كما أن استخدام الأسلوب الديمقراطي في التربية يؤدي إلى شعور متزايد بالمسئولية لدى الأطفال ، وقوة شعورهم وولائهم للأسرة واحترام القواعد الأسرية"(٣).

فالممارسة الديمقراطية التي يتبعها الآباء والأمهات لتحقيق المودة بين أبنائهم ، والتأكيد على التعاون فيما بينهم يساهم في توفير بيئة نفسية صالحة للاستقرار الانفعالي وبالتالي تؤدي إلى تغذية الفكر ونمو قدراته الإبداعية للوصول إلى ما يطمحه"(٤)

---

(١) محمد عبد الله الكايد الحجاج، **أنماط التنشئة الأسرية ، والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة لدى الأحداث الجانحين** في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد ، ١٩٩٨م ، ص١١

(٢) احمد عباده ، مرجع السابق ، ص١١٨ .

(٣) ميشيل دبانه ، نبيل محفوظ، **سيكولوجية الطفولة** ، دار المستقبل ، عمان ، ١٩٨٤م ، ص٧٥ .

(٤) **محمد عبد الرحيم عدس ، الآباء وتربية الأبناء** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥م ، ص١٩٩ .

" فالأسلوب الديمقراطي هو أسلوب الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضاً مشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض ، بل إتباع الأسلوب الاقناعي واحترام الرأي والرأي الآخر" (١).

"كما أن الأسلوب الديمقراطي يتمثل في إيجابية وديناميكية الأخذ والعطاء وفي الإحساس بالمسئولية وفي قوة شعورهم وولائهم للأسرة" (٢) ومن أهم مظاهر الأسرة الديمقراطية هي اعتراف الأبوين بأن أطفالهما أشخاص يختلف بعضهم عن بعض وأنهم واعون و في طريقهم إلى الرشد وفي طريقهم إلى تحمل المسئولية ، فالمحبة في الأسرة الديمقراطية موجودة وعلى قدر من الوعي وفيها النظرة الموضوعية والمنهج السليم القائم على القيام بالواجبات بانتظام وباتخاذ القرارات بالتشاور فالأبوان حياتهما المنظمة الخاصة بهما والأولاد محط اهتمام ولكن ليسوا موضع انتباه دائم وحماية مفرطة ، وهذا لا يعني خلو البيت الديمقراطي لا يسمح للمخالفات بان تدوم طويلاً ولفترات طويلة من الزمن بل يعالجها ويزيلها بالمناقشة الصريحة والتعاون وروح التشاور ، فالأطفال يعاقبون ويتعلمون توقع العقاب عند الإساءة لأنهم خالفوا قانون ونظام البيت القائم على النظام الذاتي والتفكير السليم ، فالطفل في هذه البيئة المنزلية يتكيف تكيفاً حسناً ، طفلاً ومراهقاً وراشداً فالوالدان يوفران للطفل الفرص الحسنة لتكوين الانفعالات والعادات الاجتماعية السليمة التي تهيئة كراشد فعال ونشط في المجتمع ، والأسرة الديمقراطية لا يعني أن تكون أسرة من الطبقات العليا وتحصيلها التعليمي عال جداً ولكنها على قدر من الوعي المناسب لإنشاء أسرة سليمة ناضجة واعية نشطة اجتماعياً .

" والأسلوب الديمقراطي يقوم على الحرية فالأبوان يحترمان حرية الابن ولا يفرضان أي سلطة في توجيهه فالآباء الديمقراطيون يعملون جهدهم لإعطاء الطفل كل المعلومات التي يريدها في حياته وفي دراسته وكذلك يساهم في المساهمة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة وداخل الصف وتعتمد

---

(١) احمد عباده، مرجع السابق ، ص١١٨.

(٢) . ميشيل دبانه ، مرجع سابق ، ص٧٥.

سياسة الأسرة على مبدأ الإقناع والمناقشة الجماعية الصريحة التي تؤدي إلى خلق جو من الاطمئنان والثقة والمحبة "[١].

"وقد أكدت الدراسات والبحوث أن الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب والثقة والاحترام وتبادل الرأي هي الأسرة التي تبني أشخاصاً أسوياء وذلك على العكس من الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد والخوف وعدم الثقة وكبت الآراء فهي تبني شخصيات جانحة ومضطربة اجتماعياً وهذا كله يؤثر على تحصيلهم الدراسي ونجاحهم"[٢] وهكذا يمكن القول بأن الديمقراطية التي تحدثنا عنها هي مفهوم اجتماعي قائم في الأسرة يسود فيه السلوك الديمقراطي البعيد عن النظام الصارم والالتزام بمعايير مطلقة محددة للسلوك والطاعة العمياء وفرض الرأي والتصرف وفقا لرغبة الوالدين فقط .

" وفي أمريكا قاموا بدراسة الحالتين للأفراد الذين نشئوا في أسر غير ديمقراطية والأفراد الذين نشأوا في اسر ديمقراطية وقاموا بتلخيص بعض المؤشرات منها أن الأطفال الذين ينتمون إلى اسر ديمقراطية يمتازون بالنشاط منطلقين اجتماعياً ويشاركون بإيجابية ونشاط في الأحداث المدرسة ويمتازون بالتفوق في تحصيلهم الدراسي ولديهم روح المنافسة والانطلاق والقيادة "[٣]

٢) **الأسلوب التسلطي** : "التسلط : ويقصد به المنع والرفض لرغبات الطفل من جانب الأسرة أو المحيطين به والوقوف حائلاً أمام قيامه بسلوك ما أو تحقيقاً لرغبة معينة حتى ولو كانت صائبة ومشروعة"[٤]

" كما يعني فرض الوالد أو الوالدة أو كليهما معاً القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد به ، طالبين منه أن يسلك وفقاً لمعايير لا تناسب عمره أو

---

(١) مصطفى فهمي، مرجع سابق ، ص١١١

(٢) محمد عبد المؤمن حسين، مرجع سابق ، ص١٩

(٣) صباح هرمز، ، **علم النفس التكويني** ، مديرية دار الكتب ، الموصل ، ١٩٨٨م ، ص١٢١

(٤) محمد صديق محمد حسن ، **تربية الطفل وأثرة على مستواه التعليمي** ، مجلة التربية ، عدد ١٢٧ سبتمبر ، مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠١م ، ص١٦٤ .

نموه"[1]، أو "هو كبح الوالدين إرادة الطفل معتمدين على سلطتهما وقوتهما ، ومقيمين سلوك الطفل وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك ، ومنتظرين دائماً الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه ، وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما" [2] ، ومن خلال تحليل العلاقة بين الوالدين والطفل ، والقائمة على استخدام أسلوب التسلط في المعاملة ، نجد أن هذا الأسلوب يأخذ أشكالاً متعددة تتراوح ما بين الخشونة والنعومة ، وتتمثل في الأوامر ، والنواهي ، والتهديد باستخدام العنف ، والتوبيخ ، والشتم، والإذلال وتوليد الشعور بالذنب والقلق ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين ، وهذه الأشكال جميعها من أساليب القمع النفسي.

"وغالباً ما يختلف تسلط الآباء عن تسلط الأمهات ، إذ يأخذ تسلط الأب صور الأمر والنهي والتهديد أو العنف أحياناً أما الأم فيكون تسلطها اللين والتحايل على الطفل والإلحاح عليه"[3] ويعتمد الأسلوب التسلطي مبدأ الاستبداد، واتخاذ القرارات عن طريق الإكراه حيث يفرض الأب أو الأم أو كلاهما رأيه على الطفل ، أو أمراً ينصرف إلى تنفيذه بالقوة دون مناقشة . فقد يلجأ الآباء إلى تحديد طريقة وأسلوب نوم أبنائهم واستذكار دروسهم ، ونوعية أصدقائهم ، والملابس وأشكالها وألوانها ، واختيار ألعابهم، وتحديد نوع الدراسة والتخصص ، وهذا الأمر يَسلب الأبناء شخصياتهم ويحرمهم من ممارسة حقوقهم .

ويكمن وراء استخدام الوالدين هذا الأسلوب في التربية إلى بعض النتائج منها:

١) المغالاة في الأدب والخضوع إلى السلطة والميل إلى الاستكانة والخنوع والطاعة في غير موضعها كما أن الطفل لا يقدر على المناقشة وإبداء الرأي.
٢) يعوز هؤلاء الأطفال الدافع إلى التلقائية كما أنهم يعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم وخاصة على والديهم بمعنى أنهم لا يستطيعون التصرف في أمر من الأمور دون أخذ رأي الوالدين أو من يكبرهم من الأبناء

---

(١) مايسة احمد النيال ، **التنشئة الاجتماعية** ، مبحث علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،٢٠٠٢م ، ص٥٥ - ٥٦.

(٢) زكريا الشربيني، يسرية صادق ، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته** ،القاهرة ،١٩٩٦م ، ٣٢٥ص.

(٣) هدى قناوي محمد ، مرجع سابق ، ص ٨٤ .

وهم في انتظار ما يقال لهم دون أن يحاولوا أن يتصرفوا في أمر من الأمور.

٣) عدم القدرة على التمتع بالحياة وقضاء وقت الفراغ فأمثال هؤلاء الأطفال يفكرون في المسئوليات في العمل على الدوام ولا يعطون لأنفسهم غالباً فرصاً للاستمتاع بمناهج الحياة.

٤) " كذلك قد يكون من نتائج سلطة الآباء على أبنائهم شعور هؤلاء الأبناء يفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها فالطفل تعود أن يكون تابعاً لا متبوعاً" (١)

إن أمثلة تسلط الوالدين على الأبناء متعددة ، نذكر منها :

١. منع الأطفال من ممارسة نشاطهم داخل المنزل وخارجه.
٢. التدخل في كيفية قضاء الأطفال أوقات فراغهم.
٣. التدخل في اختيار الأطفال لأصدقائهم ، ومنعهم من اصطحابهم إلى المنزل.
٤. رفض أراء الأطفال ولو كانت صحيحة.
٥. منع الأطفال من مشاهدة برامج التلفاز.
٦. تحديد طريقة أكلهم ونومهم ومذكراتهم ، ونوعية ملابسهم وألعابهم.
٧. رفض مناقشة الأطفال لقدرات الوالدين .

فالأسرة التي تتبع أسلوب التسلط في معاملتها لأطفالها ، غالباً ما تنمي لديهم التعصب والخوف من السلطة ، أو الطاعة العمياء ، او تنشئ فرداً لديه مشاعر الذنب والقلق وفقدان الثقة بالنفس بشكل واضح ، وهذا الأسلوب في المعاملة من شأنه أن يغرس أنماطاً تسلطية ، ونزعات عدوانية في سلوك الأبناء فيما بعد ، ولهذا يقول / كولي / Goolry/ "إن المجتمع مرآة يرى المرء فيها نفسه"(٢)، فالطفل الذي يعامل بالتسلط لا بد من أن يظهر التسلط والعدوان في سلوكه.

---

(١) مصطفى فهمي، مرجع سابق ، ص٢٢.

(٢) احمد محمد الزغبي ، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسة عند الأطفال ، دار الحكمة اليمانية ، صنعاء ، ١٩٩٤م، ص٤٤

"ويرى علي وطفه ١٩٩٩م أن ممارسة أسلوب الإكراه والتسلط في المعاملة يمكن أن يؤدي إلى هدم في الشخصية وإلى حالة أزمية متواصلة ومستمرة تفقد فيها الشخصية مشاعر الإحساس بالأمن والانتماء والثقة"(١).

" كما يرى محمد حسين ١٩٨٦م أن استخدام الوالدين الأسلوب التسلطي في المعاملة غالباً ما يجعل الطفل غير واثق من نفسه ، ويميل إلى الإهمال في سلوكه ، ويتصف بضعف الشخصية وعدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة ، كما يلجأ الطفل إلى التخريب والغضب تعبيراً على عدم الرضا والارتياح "(٢) .

" ويضيف زكريا الشربيني ، ويسريه صادق بأن لهذا الأسلوب في المعاملة عيوبا وأثارا جسيمة على شخصية الطفل وسلوكه إذ غالباً ما يمارس نفس الأسلوب عندما يكبر ، إلى جانب تردده في اتخاذ القرار ، وصعوبة معرفته بالصواب والخطأ "(٣) كما يمكن أن يؤدي هذه الأسلوب في المعاملة إلى تسيب الطفل في أداء الأعمال والواجبات المدرسية مما يؤثر على شخصية الدراسي وتفوقه ، بالإضافة إلى ممارسة ألعاب العنف ، ورفض السلطة والنظام وأن لأسلوب التسلط أثارا وخيمة على تربية وتنشئة الأطفال ، حيث ينطلق التسلط التربوي بصورة خاصة من مبدأ العلاقات العمودية ، التي تسود في إطار الأسرة والمجتمع ، وتأخذ هذه العلاقات طابع الإكراه والقوة ، وتتجلى في صور العنف بأشكاله النفسية والفيزيائية والجسدية ، وطابع الممارسات القمعية والإرهابية والعدوانية ، وينطلق السلوك التسلطي من واقع يتمثل في التباين الكبير في القوة والمقدرة بين المربى والأطفال ، في مختلف المستويات العقلية والنفسية والجسدية ، وهذا من شأنه أن يعطي للطرف الأقوى دائماً القدرة على ممارسة السلطة والتأثير في الطرف الأضعف ، والذي يتمثل في الأطفال والناشئة والتلاميذ . والتسلط يأخذ طابع العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية ويتأسس على حواجز نفسية وتربوية كبيرة تقوم بين أطراف العملية التربوية في الأسرة والمدرسة ، حيث يستخدم مع

---

(١) علي وطفة، **بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص ١٠٥

(٢) محمد عبد المؤمن حسين، مرجع سابق ، ص٦

(٣) زكريا الشربيني ، يسريه صادق ، مرجع سابق ، ص٢٢٥

الأطفال أساليب القمع النفسي والبدني ، وبالتالي فان الأطفال ضحايا العنف التربوي ، لا يمثلون نموذجاً واحداً ، وذلك لأن النتائج النفسية للعنف مرهونة بالوضعية والشروط التي يوجد فيها العنف نفسه ، فالأطفال الذين يعانون عنف السلطة يصبحون سلبيين محبطين ، تنعدم لديهم القدرة على المبادرة ، وقد يؤدي العنف الذي يتعرضون له إلى هروبهم وانتحارهم ، وإلى حالة عدمية من البرودة النفسية ، ويؤدي العنف التربوي فيما يؤدي إليه إلى بناء نزعة عدوانية عند الأطفال ، بالإضافة إلى بناء شخصيات انطوائية ، والعناد والرفض والكذب والانطواء والخجل والعلاقات غير السوية مع الأسرة والمجتمع ، إضافة إلى انخفاض التحصيل الدراسي ، وعدم الحرية في اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية والتفوق الدراسي.

والخلاصة أن التسلط في التربية داخل الأسرة والمدرسة يؤدي إلى إنتاج شخصية سلبية تعتريها روح الهزيمة والضعف والقصور ، وتظل في دائرة استلاب شاملة تكرس كافة مظاهر القصور والسلبية في الشخصية الإنسانية ، ويسعى التسلط أيضاً إلى الضبط الاجتماعي بدلاً من تكريس الحرية المترتبة على المعرفة ، وإلى توليد المسايرة والانصياع لمعايير الجماعة للمحافظة على الوضع القائم بدلاً من زرع روح التمرد المبدع البناء .

٣) **أسلوب القسوة :** ويتمثل هذا الأسلوب في إستخدام الآباء والأمهات أو كلاهما معاً أساليب العقاب البدني (الضرب) والتهديد به بصورة مستمرة ، مع منع الطفل عن التعبير عن نفسه ، وصده وزجره كلما حاول الاقتراب منهما .. أي "كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل وتربيته اجتماعيا" (١)

" وعرفها إسماعيل هي أي شكل من أشكال المعاملةالقاسية والعنيفة ، كالعقاب البدني القاسي ، والعداء الوالدي ، والعدوان المتطرف ، وإهمال الطفل ، وحرمانه من إشباع حاجاته المادية والمعنوية". (٢)

---

(١) مصطفى فهمي ، مرجع سابق ، ص١٠٥ .

(٢) احمد السيد إسماعيل، **مشكلات الطفل السلوكية** ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ١٩٩٣م ، ص٩٢ .

"وأيضاً عرفت بحرمان الطفل من الرعاية الأسرية المطلوبة ، على الرغم من وجوده في الأسرة مع والديه ، ويمكن تحديد هذا الأسلوب بأنه أي سلوك من الأهل يسبب للطفل ألماً نفسياً أو جسمياً أو اجتماعياً ، بما لا يتماشى مع قوانين ومعايير التربية في المجتمع بشكل مقصود أو غير مقصود ، وبصورة دائمة أو نادرة ، إلا أن ذلك الأسلوب يظل جانباً سلبياً في إطار رعاية الطفل" (١)

وقد يستخدم الآباء أساليب العقاب البدني أو أساليب العقاب النفسي في عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالهم ، ظناً منهم بان هذه الطرق من أمثل الظروف التربوية وإنجاحها ومن ثم نجد هؤلاء الآباء يتعاملون بشدة وصراحة مع أبنائهم لا يضحكون في وجوههم ولا يلين قلبهم لهم بل يفهمون التربية على أنها عملية إعداد الأطفال للحياة الصعبة ولذا لا بد من أن يعاملوا بخشونة وقسوة ولا بد أن يعاقبوا أطفالهم على أفعالهم بشدة وان يتعرضوا للألم النفسي والبدني على حد سواء لإشعارهم بالذنب على سلوكهم غير المرغوب فيه ، وهذا الأسلوب في التربية يفقد الطفل ثقته بنفسه وفي قدراته ومهاراته ، ويصبح بشخصية إنسحابيه منطوية تميل إلى الخوف وعدم الإقدام وتحاشي المواجهة والمبادرة ، كما يخلق هذا الأسلوب شخصية متمردة بسبب ما تعرض له من ضرب وألم نفسي أي شخصيته تميل إلى أعمال التخريب والتعذيب والتدمير لكل ما يقع في يديه ودون رحمة ، وكذلك يخلق من هذا الأسلوب شخصية مضطربة اجتماعياً وسلوكياً خارجة عن قواعد السلوك والعادات والتقاليد كوسيلة للتنفيس عما تعرض له من ضرب ، وألم نفسي وبدني، والواقع أن الإكثار من خوف الطفل وتهديده على كل صغيرة وكبيرة في سلوكه من أكبر العوامل التي تهدم شخصيته فنجده يخاف من تحمل المسئولية ومن سلطة الكبار ودون داع ويخاف من التعرض للنقد والقلق الدائم يؤثر على حياته حيث يخاف الفشل باستمرار في كل سلوك أو عمل يقوم به ومن ثم يشعر بالعجز والقصور عن مواجهة مواقف الحياة.

" فقد أشار مصطفى تركي في الكويت إلى أن الأبناء سيؤ التوافق كان آباؤهم يعاملونهم معاملة سيئة قائمة على بث الخوف وغرس القلق وتنمية

---

(١) علي عبد الهادي الحوات وآخرون ، رعاية الطفل المحروم ، معهد الإنماء العربي ، ١٩٨٩م ، ص ٧٨ .

الشعور بالذنب، كما أيدت الدراسات التي أجريت على الأحداث الجانحين ارتباط سلوكهم الجانح بقسوة والديهم ونبذهم لأبنائهم وإهمالهم في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والجسمية "(١)

"كما وجد أن الأبناء الذين كانوا يعانون كثيراً من ظروف التشرد في محيط الأسرة يتسمون بدرجة عالية من العدوانية في السلوك ولذا كان الطفل يستسلم للقسوة ويطيع في بعض المواقف من جراء إتباع الوالدين هذا الأسلوب" (٢) ، لكنها تبقى عادة مصطبغة بالحقد والنقمة وتحين الفرص لارتكاب العمل المحظور لا حباً فيه بل انتقاماً لنفسه ، لا يعمل شيئا إلا وعوقب عليه أو يرى الخلاص من تملق والديه في الطاعة العمياء والخنوع ، كما يحرم هذا الأسلوب البنت من تقمص صفات الأنوثة من الأم ويبث فيها الشعور بالنقص ، ويقتل في الأبناء روح المباداة والاستقلال ويجعلهم عاطلين عن الدفاع عن حقوقهم.

وعادة ما يلجأ الآباء والأمهات إلى استخدام هذا الأسلوب في المعاملة لأسباب عديدة ، منها :-

١) فشل الوالد أو إحباطه وغير رضاه عن نفسه يجعله يطلب الكمال من أبنائه.

٢) الخبرات والتجارب القاسية التي مر بها الآباء عندما كانوا صغاراً ، إذ أن بعض الآباء يعكسون ما لا قوه من معاملة أيام طفولتهم وهذا "ما أكده / بارك وكولمر ١٩٧٥ إذ يقولان : أن الوالد المسيء لطفله في أغلب الأحوال قد أسيئت معاملته وهو طفل فهذا الأب عندما كان طفلاً كان أمامه نموذج سيء له ، والاحتمال الأعظم أن يكون قد امتص معاييره وطريقته في التعامل مع الأطفال الآخرين" (٣) .

٣) "في بعض الأحيان نجد الصراحة صادرة عن الأم ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأم وهي طفلة قد فقدت أمها تاركة مجموعة من الأخوة

---

(١) مصطفى تركي ، العلاقة بين رعاية الوالدين للأبناء في الأسرة الكويتية ، رسالة دكتوراه ، جامعة الكويت ، ١٩٧٣م ، ص٢٨.

(٢) نصر الدين جابر ، العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للاداب والعلوم الإنسانية والتربوية ، مجلد ١٦ ، عدد ٢ ، ٢٠٠٠ م ، ص ٦٧ ..

(٣) زكريا الشربيني، يسريه صادق، مرجع سابق ، ص ٢٢.

الصغار ومعنى ذلك : أن الطفلة الصغيرة تقوم مكان الأم في العناية بإخوتها وعندما تكبر هذه الطفلة (الأم الصغيرة) ويصبح لها أسرة وأطفال نجدها تتخذ لنفسها اتجاهاً في معاملة أطفالها يقوم على السلطة القاسية والصراحة متأثرة بما اكتسبته من خبرات مبكرة خلال طفولتها"[١]

٤) " الظروف الاقتصادية والأوضاع الحياتية الصعبة التي تمر بها الأسرة . فمن هذه العوامل مثلا حجم الأسرة أن الحجم الكبير للأسرة يرتبط عادة بالمستوى الاقتصادي المتدني ، فكثرة عدد الأبناء وضيق المسكن وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي يسفر عنه حرمان الطفل من إشباع حاجاته الأساسية ، أو تلبية متطلبات المدرسة" " إن الأسلوب الذي يعتمد على العنف في إخضاع الأطفال للوالدين والسيطرة عليهم هو برأي الوالدين لتحقيق أهداف وغايات مرسومة من قبلهم ، لأنهما يعتقدان أن ذلك في مصلحتهم"[٢]

٥) العلاقات الاجتماعية : تقوم الأسرة بدورها في ظل علاقات اجتماعية محددة ، وقيم ومعتقدات وتقاليد سائدة ، وتؤثر الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة في طريقة تنشئة الطفل ، فالأطفال ينمون في ظل ظروف اجتماعية وأسرية مختلفة ، "حيث أثبتت إحدى الدراسات المصرية أن الأبناء من الأسر ذات المستوى الاجتماعي المرتفع ، يشعرون بدفء واهتمام والديهم ، وأنهم يعيشون حياة يبتعد فيها آباؤهم عن ممارسة أساليب القسوة والضغط أكثر من الأبناء ذات الأسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض" [٣]

٦) ثقافة الوالدين : فمثلاً تختلف الأم العاملة عن الأم غير العاملة فالأم العاملة صعوبة الحياة والمشكلات الاقتصادية دفعتها للعمل لمساعدة زوجها ، ولهذا أصبح أطفالها يتلقون عناية وانتباهاً اقل من الأم غير العاملة ، وكذلك الزوج " فالآباء الراضين عن عملهم هم أكثر نجاحاً

---

(١) مصطفى فهمي، مرجع سابق ، ص١٠٦.

(٢) سالم العمودي، **سيكولوجية السلطة** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ٣٩ .

(٣) احمد السيد اسماعيل ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

من غيرهم بدورهم كآباء. أما الآبـاء المرهقـون وغيـر الراضـون عـن عملهم فإنهم غالبـاً مـا يشـعرون بتـوتر وضـغط نفسـي ، ويشـعرون بنقصهم أو فشلهم ، مما ينعكس على طريقة معـاملتهم لأطفـالهم والتـي تـتم غالباً بالعقاب الجسدي" [١].

٧) العلاقة الزوجية بـين الأم والأب : تـنعكس ممارسـة كـل مـن الأم والأب على الطفل بصورة غير مباشـرة ، وذلـك مـن خـلال علاقـة الأم بـالأب لأن النظام الأسري كـلاً متكـاملاً ، تتـداخل عناصـره وتتفاعـل باسـتمرار ، فالتوتر والتـأزم المتكـرر فـي العلاقـات الزوجيـة ، يـؤدي إلـى انخفـاض مستوى كفاءة الوالدين في التعامل مـع أطفالهمـا "وكثيـراً مـا تـؤثر العلاقـات الزوجية المتوترة في ارتفاع نسبة جنـوح السـلوك عنـد الأطفـال . إن عـدم وجود خلفية من التفاهم والاتفاق داخل العديـد مـن أسـرنا ، يجعـل كـلاً مـن الوالدين يحاول اسـتعادة الطفـل إلـى جانبـه علـى حسـاب الآخـر ، ممـا ينعكس سلباً بصورة شديدة على الأطفال ، وقـد يسـتغل الطفـل هـذه الثغـرة للحصول على ما يريد" [٢].

ويمكن القول أن أسـلوب القسـوة يمكـن أن يشـوه حيـاة الطفـل فقـد يسـيء الوالدان إلى الطفل إذا تجـاهلا مشـاعره وذكـاءه وحبـه للاسـتطلاع ، وغالبـاً مـا يحبطانه دون قصد بحيث يصدانه أو لا يصغيان إليـه بسـبب مشـاغلهما الأخـرى "ويصف لنا (هشام شرابي) في كتابه مقـدمات لدراسـة المجتمـع الغربـي مظـاهر العنف والقهر التي يعانيهـا الطفـل أو هـذه التـي تسـود فـي إطـار التنشـئة الاجتماعية فالطفل يشعر بأن أباه يضطهده وهو فـي الوقـت نفسـه يشـعر بـان أمه تسحقه وتحطم شخصيته" [٣] ، فالتنشئة قائمـة علـى الإذعـان للسـلطة والخـوف منها يولد لدى الطفل مشـاعر الدونيـة والـنقص والقصـور والشـعور بالـذنب وهذا يؤدي إلى الإتكالية والخضوع أي إخضاع الفـرد وفـرض السـلطة عليـه وتقليص دوره الذاتي وهذا يؤدي إلى عقـد الـنقص والشـعور بالـذنب والواقـع أن ممارسة أسلوب القسوة والصراحة فـي معاملـة الأطفـال سـواء مـن جانـب

---

(١) محمد عبد المؤمن حسين، مرجع سابق ، ص ١٥

(٢) نصار كريستين، **مواقف الأسرة العربية من اضطراب الطفل** ، الجزء الخامس ، طرابلس ، لبنان، ١٩٩٣م، ص١٠٥

(٣) هشام شرابي، **مقدمات لدراسة المجتمع الغربي** ، الاهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص ٢٦ .

الأم أو الأب أو كليهما يترتب عليه آثار سلبية في بناء شخصية الطفل وسلوكه منها:

١) "إن هذا الأسلوب يؤدي بالطفل غالباً إلى الخوف والرهبة وضعف الشخصية ".[١]

٢) ينمي لدى الأطفال مشاعر الإحباط ويولد حالات من القلق وعدم الاستقرار والعدوانية . ففي دراسة مقارنة لمعرفة درجة العدوانية المعروفة بين أفراد جماعة من الشبان خضعت على التوالي لمعاملة قاسية وديمقراطية أشار" (ليبيت Lippet) (وهو ايت White) إلى أن نسبة العدوانية في الجو الاستبدادي القائم على القسوة تكون مرتفعة جداً أو منخفضة جداً ، أي تكوين شخصيات متطرفة بينما في الجو الديمقراطي تكون معتدلة" . [٢] " ويؤكد (برودزينكي وجورملي Broszwsky and Gormly) . أن الأطفال الذين عوملوا بقسوة وصرامة من قبل والدتهم أصبحوا عدوانيين مع غيرهم من الأطفال، وأيضاً مع المعلمين"[٣]، وينظر أن الأطفال الذكور الذين تمت ممارسة القسوة عليهم إن يصبحوا منحرفين من أولهم سلوكيات مخالفة لمجتمعهم مستقبلاً عندما يبلغوا سن المراهقة.

٣) " أظهرت نتائج بعض الدراسات ، أن أسلوب القسوة في معاملة الأطفال له تأثير سلبي واضح على رغبة الطفل في الاكتشاف أو ما يسمى فضول وطرح الأسئلة "[٤].

٤) المغالاة في الأدب والخضوع إلى السلطة والميل إلى الاستكانة والطاعة في غير موضعها وعدم القدرة على المناقشة وإبداء الرأي .

---

(١) معروف زريق، **كيف نربي ابنائنا ونعالج مشكلاتهم** ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٣م ، ص٢٢ .

(٢)جليل وديع شكور، **أبحاث في علم النفس الاجتماعي** ، دار الشمال ، طرابلس ، ١٩٨٩م ، ص٢٢١..

(٣) زكريا الشربيني، يسريه صادق ، مرجع سابق ، ص٢٢١..

(٤) زهير غزاوي، **نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة ، دراسة في علم النفس التربوي والنمائي** ، دار المبتدا للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٩٣م ، ص٢٤٥.

٥) " شعور الطفل بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف أياً كانت درجة صعوبتها، ومرجع ذلك أن الطفل تعود أن يكون تابعاً لا متبوعاً "[١]

٦) يعوز هؤلاء الأطفال الدافع إلى التلقائية ، كما يعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم وخاصة على والديهم .

٧) " الانطوائية والانعزال أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية "[٢]

٨) الاستسلام والخنوع والشعور بالمهانة وذل النفس وعدم الشعور بالكفاءة.

٩) كره السلطة الوالدية ومعارضة السلطة والنظام الاجتماعي .

١٠) إتباع الغلظة والشدة ، وتقمص دور الوالدين في العلاقات الاجتماعية.

" فالاتجاه الحديث في التربية الوالدية يميل إلى الضغط والحزم وفهم دوافع سلوك الطفل ومعرفة حاجاته النفسية والاجتماعية والانفعالية وتلبيه ما يحقق له التوافق والصحة النفسية بعيداً عن استخدام الشدة والعنف في معاملتهم وتنشئتهم الاجتماعية ، ويستند هذا الاتجاه إلى ضرورة وأهمية مواجهة الأبناء لحقائق الحياة ، ومراعاتهم ومساعدتهم على أن يتوافقوا داخلياً وخارجياً معها "[٣]

٤) **أسلوب الحماية الزائدة :**" يتمثل هذا الأسلوب في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها كي يكون شخصية استقلالية"[٤]

كذلك وضع الأطفال تحت المراقبة الشديدة ومنعهم من الاختلاط بغيرهم ومن مشاركتهم في النشاطات المختلفة خوفاً عليهم وحمايتهم من

(١) مصطفى فهمي، مرجع سابق ، ص١٠٦.

(٢) عبد المجيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، **علم نفس الطفولة، الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص٢٦٦.

(٣) يوسف عبد الفتاح محمد، **العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الابناء ومفهوم الذات لديهم** ، دراسة عامة مقارنة ، مجلة علم النفس ، العدد (١٣) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠م،ص٦٤

(٤) هدى محمد قناوي ، مرجع سابق ، ص٨٥ .

المخاطر التي قد يتعرضون لها. فالحماية الزائدة مثل التسلط كلاهما يسلب شخصية الطفل ويؤدي إلى إصابته بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية، وهي أيضاً المغالاة في المحافظة على الطفل، والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب، بل في أوقات التغذية والنظافة واللعب ومرافقته عند ذهابه إلى المدرسة، أو التدخل في اختيار أنشطته وهواياته. ولا شك أن مثل هذه الأشكال من الحماية الزائدة تخلق لدى الطالب متاعب وصراعات عند اختياره لتخصصه الدراسي أو نوع العمل، وتعرضه لكثير من الاضطرابات النفسية والقلق وعدم الثقة بالنفس، أو القدرة على اتخاذ القرار، بل والشعور بالفشل عند الاصطدام بالحياة ومشاكلها ومتطلباتها.

"إن مثل هذه الرعاية الزائدة التي جاوزت حدودها في تنشئة الطفل وتربيته وتوجيه سلوكه لها قد يكون لها أسبابها ودوافعها عند الوالدين، كون الطفل ذكراً وحيداً وسط عدد من البنات، أو لأنه الطفل الأول للأسرة"(١) وينقص الوالدين الخبرة بتربيته فيبالغان في رعايته والرقابة عليه، وكذلك الطفل الأخير يكون موضع رعاية زائدة لان الوالدين يشعران بان قدرتهما على الإنجاب انتهت أو كادت تنتهي وعليه فهما يبالغان في تدليله ورعايته.

ومن مظاهر الإفراط في الرعاية والحماية الزائدة في سلوك الوالدين عديدة منها:

١. الخوف الزائد على الأبناء من الأخطار ٠
٢. عدم السماح للأطفال بالاشتراك في الرحلات والمعسكرات خوفاً عليهم.
٣. الإفراط في مراقبة وملازمة الأطفال لدرجة تبعث على مضايقتهم٠
٤. المغالاة في مراعاة القواعد الصحية (النظافة)٠
٥. عرض الطفل على الطبيب في حالة المرض أو عدمه ٠
٦. التردد اليومي والمتكرر إلى الروضة أو المدرسة والاطمئنان على صحة الطفل
٧. تأدية الواجبات اليومية نيابة عن الأطفال .
٨. القلق المتزايد على صحة الطفل من غير مبرر وعند غيابة عن المنزل.
٩. عدم السماح لهم بمخالطة الآخرين والخروج إلى الشارع خوفاً عليهم.
١٠. مرافقة الأطفال أينما رحلوا وأينما حلوا.

(١) زكريا الشربيني، مرجع سابق، ص٥٧.

إن مثل هذه الحماية المفرطة والمراقبة الشديدة من قبل الوالدين على الطفل ، والتدخل في شئونه والإشراف الدائم والمستمر عليه في كل هذه الحالات التي تكلمنا عنها سيعرضه تلقائياً إلى مخاطر ومشاكل كثيرة تؤثر في شخصيته وتكوين سلوكه ، ولعل أبرز هذه الآثار وأكثرها وضوحاً :

١. عدم حصول الطفل على النمو النفسي السليم .

٢. عدم استقلاله لأنه غير قادر على الاعتماد على نفسه .

٣. إتكاليته المفرطة لأنه اعتاد على مطالبة الآخرين بمساعدته وقيامهم بتلبية جميع مطالبه واحتياجاته.

٤. فقدان القدرة في الدفاع عن النفس لأنه أمضى وقتاً من الزمن في ظل حماية الآخرين ورقابتهم .

٥. " إلحاق الضرر بسلامته ، إذ أن الحماية الزائدة تصبح السبب في أن يفقد الأطفال قدرتهم على الحركة"[١].

٦. عدم قدرته على التعامل الاجتماعي مع الآخرين .

٧. تنمي لديه الأنانية ، والتردد والخوف من المواقف الجديدة .

٨. عدم قدرته على تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس .

٩. فقدانه الشجاعة اللازمة في حياته وشعوره بالعجز إذا ما واجهته مشكلة تمس حياته .

١٠. تبدو عليه مظاهر الأعمال وسوء النظام وعدم المبالاة.

١١. "عدم نضجه انفعالياً وسوء توافقه مع مختلف المواقف الجديدة" [٢].

---

(١) علي القائمي ، **الأسرة ومتطلبات الأطفال** ، دار النبلاء ، بيروت ، ١٩٩٦م ،ص٢٧٦.

(٢) مصطفى فهمي ، مرجع سابق ، ص ٩٩

لذلك فمن واجب الآباء والأمهات إن يساعدوا أطفالهم على تلبية احتياجاتهم وإشباعها ، وتوفير جميع فرص النمو السليم له في مقابل ذلك يجب عليهم عدم المبالغة في مساعدتهم إلى الحد الذي يجعل الأطفال يفقدون القدرة على الاستقلال عنهم . فيجب على الآباء والأمهات المسارعة إلى تعليم أطفالهم والاعتماد على أنفسهم في تناول الطعام ولبس الملابس وكيفية المحافظة على لعبهم وأدواتهم وترتيبها بأنفسهم وعلى تأدية الواجبات التي يكلفون بها وكذلك " تشجيع أبنائهم على تحمل المسؤولية وتقليل الموانع والقيود التي تفرض عليهم وإعطائهم فرص التجريب والتصرف مع عدم التراضي والتساهل أكثر من اللازم حتى يتوافر المناخ الصحي المناسب للنمو الاجتماعي والانفعالي الصحيح للأبناء" (١)

والواقع أن الأب الذي يدلل طفله لا يحبه حباً ناضجاً طبيعيا، بل يعده للشقاء في مستقبل حياته لأنه لم يعوده لتحمل الحرمان والمصاعب في الحياة، "وهنالك دراسات كشفت على أن التساهل واللين المفرطين في تربية الأولاد والتي تتميز بهما الأسرة الحضرية عن أختها الريفية بشكل عام قد يسبب جنوح الأحداث وبدرجة تفوق عدد الجانحين الذين يمكن أن تعزي أسباب انحرافهم إلى ظروف تربيتهم القاسية" (٢)

٥) **أسلوب الإهمال** : ونقصد به ترك الطفل دون أي رعاية أو تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له ، وكذلك التغاضي عن تصرفاته غير المرغوبة وعدم محاسبته أو تنبيهه على السلوك الخاطئ وتركه دون أي توجيه أو مساعدة إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو ما ينبغي عليه أن يتجنبه إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته وحديثه .

---

(١) محمد عبد المحسن التويجري، **الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي** ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١ م، ص ١٩٧.

(٢) تماضر حسون ، حسين الرفاعي ، **المشكلات الامنية المصاحبة لنمو المدن والهجرة إليها** ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، ١٩٨٧م ، ص ٢٦٣.

وأيضاً يقصد به :" التراضي والتهاون في معاملة الأطفال وعدم توجيهه لتحمل المسئوليات والمهام التي تتناسب ومرحلته العمرية ، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو"(١)

وبمعنى آخر هي إعطاء الحرية التامة مما يؤدي إلى شيوع الفوضى وعدم تحمل المسئولية وضعف العلاقة الثابتة " ونجد أن التراضي في معاملة الصغار ليس أقل ضرراً من القسوة في معاملتهم فقد ثبت أن الطفل الذي نشأ في تراخ وتهاون يظهر عليه من الاضطرابات الشخصية والسلوك اللا سوي ما يظهر على الطفل الذي نشأ على القسوة والتزمت في المعاملة" (٢)

"ونجد أن بعض الأسر يسود فيها التسيب الذي لا يقوم على أسس وقواعد سلوكية سليمة فالصغار يتصرفون وفقاً لهواهم أي لا مبدأ ثابت ولا تربية مثلى بل سوء مع التوجيه هو السائد في البيت مما يؤدي بالطفل إلى أن يتبع قانونه هو ، وأن ينقاد لقوانين سنت مما يؤدي به إلى عدم احترام الآخرين ما دام سيلبي هو رغباته الشخصية فهذا الصغير ستسوء علاقاته سواء مع أقرانه أو مع معلميه ، دائم الثورة على كل من هو كبير لان هذا الكبير لا يمثل بالنسبة له مظهر السلطة" (٣)

"وسيبقى يعيش هذا الطفل في حرية مطلقة تصل إلى حد الفوضى في مواجهة المواقف وحسم المشاكل" (٤)

ويتمثل أسلوب الإهمال في الحرية المطلقة والفوضوية أحياناً في مواجهة المواقف التربوية ، فتشيع المواقف الفردية في جميع الجوانب الاجتماعية المدرسية بغياب الضوابط والتوجيهات عن الإدارة والمدرسين ، وينتج عن ذلك سلبية في التحصيل الدراسي على الطلبة ، وضعف إنتاجية التلاميذ وقلة كفاءتهم ، وشيوع الفوضى واللامبالاة وعدم المسئولية ، وضعف العلاقة بين المدرسة أو المجتمع ومن أشكال هذا الأسلوب أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الآباء تجاه الأبناء فمن الآباء من ينبذون أطفالهم ويهملونهم ويتركونهم دون رعاية أو متابعة أو تشجيع أو تربية ، ودون غرس

---

(١) زكريا الشربيني، يسريه صادق، مرجع سابق ، ص٥٧.

(٢) مصطفى فهمي ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

(٣) جبريل كالفن، **سيكولوجيا طفل الروضة** ، ترجمة : اشرف طارق، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩١م. ص٣٦

(٤) ميشيل دبانه ، نبيل محفوظ، مرجع سابق ، ص٢١٣.

للقيم والمبادئ الأخلاقيات ، فمثلاً عدم الاهتمام بنظافة الطفل أو نظامه الغذائي ، وإهمال حالته الصحية ، وعدم مدحه أو إثابته عندما ينجز عملاً ما أو عند الحصول على درجات مميزة في الاختبارات أو الواجبات المدرسية والسخرية منه ومن أعماله وانجازاته مما يقتل داخله روح المبادرة والطموح والابتكار والنبوغ، ويزيد من شعوره بالنبذ وعدم الحب أو التقدير .

ويتخذ أسلوب الإهمال من قبل الوالدين صوراً وإشكالاً متعددة ومن أمثلتها:

١) التغاضي عن تصرفات الأطفال السيئة .

٢) عدم المبالاة بنظافة الأطفال وبإشباع حاجاتهم الفسيولوجية والنفسية .

٣) عدم الاكتراث والاهتمام بحضور الأطفال وغيابهم عن المنزل وبكائهم.

٤) عدم مساعدة الأطفال في أداء واجباتهم وارتداء ملابسهم .

٥) ترك الأطفال وحيدين فترة طويلة في المنزل .

٦) عدم إثابة السلوك المرغوب فيه .

٧) إهمال الإجابة عن أسئلة الأطفال .

" والواقع أن انفصال الطفل عن والديه وحرمانه من رعايتها، يعد السبب الرئيسي لشعوره بالإهمال . فبعد الطفل عن والديه ولو كان لفترة قصيرة كافية لان شعوره بأنه مهمل وبالتالي ينتابه الشعور بالقلق"(١).

"وقد يرجع الإهمال إلى عمل كل من الأب والأم، وحين عودتهم إلى المنزل يشعرون بالإجهاد والتعب وبالتالي يقل اهتمامهم بالطفل ، أو ينجم الإهمال عن كثرة عدد الأبناء في الأسرة فيجد الآباء صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم فيما ينجم عنه شعور الطفل بأنه مهمل" (٢).

---

(١) مصطفى فهمي، مرجع سابق ، ص٩٢ ، ٩٤ .

(٢) مايسه احمد النيال ، مرجع سابق ، ص٥٧ .

"وقد ينجم الإهمال بسبب انهيار الجو الأسري نتيجة الخلافات بين الوالدين وهذا ما ينعكس على رعاية الأطفال والاهتمام بهم ، أو يرجع الإهمال إلى الظروف الاقتصادية او غير المناسبة لتنشئة الطفل تنشئة سوية وسليمة"(١).

وأياً كانت أسباب إهمال الوالدين لطفلهما ومسوغاته فانه قد يترتب عليه نتائج خطيرة تؤثر في صحة الطفل النفسية وتوافقه مع جو الأسرة والروضة ، إذ أن الإهمال يعوق النمو الاجتماعي مع جو الأسرة والروضة ، "إذ أن الإهمال يعوق النمو الاجتماعي للطفل فينشأ منطوياً أنانياً غير متعاون وغير متكيف يشعر دائماً بالنقص وعدم الاطمئنان ، يضاف إلى ذلك إحساسه بالنقص وعدم الثقة بنفسه" (٢)

"فقد أظهرت دراسة روتر Rutter/ ١٩٨٥م أن المعاملة الوالدية القائمة على الإهمال غالباً ما تسبب للأطفال إنحرافات حادة في السلوك ، إلى جانب إعاقة نموهم الاجتماعي والعقلي"(٣).

كذلك فان إهمال الوالدين بطفلهما يترك تأثيرا سلبيا على الطفل تتمثل في ضعف أنتمائهم وتكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية إلى جانب الكسل واللامبالاة . كما قد يظهر على الطفل الذي يعامل بإهمال من قبل والديه أنواعا من السلوك المضطرب ، كأن يقوم بسلوك يدل على كراهيتة وحقده للمجتمع والسلطة ، وعدم رضاه عن الأوضاع التي تحيط به، وذلك يقصد لفت انتباه والديه . والآخرين " صراخ – ضحك بصوت عالٍ – كثرة الشكوى – التذمر – تخريب – تحطيم أدوات المنزل – السرقة .. وغيرها ، "كما تزداد لديه حدة العناد والثورة والمقاومة ، الأمر الذي يصعب معه إخضاعه للسلطة أو تطبيعه اجتماعياً كما "أن معاملة الطفل بإهمال يبث في نفسه روح العدوان والرغبة في الانتقام وزيادة الحساسية ، والإفراط في الشعور بالذنب والقلق ، وضعف الانتماء للأسرة بشكل خاص"(٤).

---

(١) اميرة الديب، **أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة** . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ١٧٧.

(٢)، كلير فهيم، **التحصيل الدراسي والصحة النفسية لأبنائها**، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ١٩٩٣م، ص٣٢١

(٣) صالح محمد علي ابو جادو ، مرجع سابق ، ص ٢٥٠

(٤) أميرة الديب، مرجع سابق ، ص١٧٥.

ويمكن تلخيص النتائج المترتبة عن هذه الأنواع من الأساليب :

١. عدم تحمل الطفل للمسئولية .
٢. وغير مستقرين انفعالياً.
٣. زائدي النشاط والحركة محاولين جذب انتباه الآخرين .
٤. كثيري الكذب والهروب عن المنزل والتشاجر مع الأقران ونجد أن المهم جداً في التنشئة الاجتماعية والتربية السليمة هو التوسط والاعتدال ، فلا انضباط صارم ولا تسامح وتساهل زائد ، فالتطرف في كل الأمور خطر على تربية الطفل ، فالتسامح مهم جداً ولكن على قدر أمثل فليس الحب المفرط والعناية الزائدة وترك الطفل يقوم بما يشاء هي التربية المثلى ولكن الحب المتزن في الوقت المناسب فالتوبيخ الدائم خطر ولكن بالمثل المدح الزائد خطر والصفح والعقاب الزائد خطر فعلينا التوسط فيما بينهم .

٦) أسلوب التقبل: التقبل يعني شعور الطفل بأنه محبوب ومقبول من الوالدين ، ويعد هذا المفهوم أحد المفاهيم الايجابية في حياة الفرد .

والتقبل كأحد أساليب التربية الوالدية وهو السلوك الوالدي المعتاد والتنسيق نسبياً تجاه الأبناء والذي يتضمن قدراً من الاهتمام والقبول لسلوك الأطفال وتصرفاتهم والمشاركة والاستجابة لمطالبهم وحاجاتهم ويعبر عنه "بمدى الحب الذي يبديه الوالد أو الوالدة للطفل من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية" (١)

ومظاهر التقبل الوالدي للطفل كثيرة ، منها : " شعوره بان له مكانة في المنزل وأن والديه يقدمان الكثير من التضحيات في سبيل سعادته فهذا يكشف للطفل أنه مرغوب فيه ، وأن هناك روابط قوية تربطه بأفراد أسرته"(٢).

"كما يتمثل تقبل الوالدين للطفل أيضا في السعي إلى مشاركته في الأنشطة والمناسبات الخاصة به ، والتعبير اللفظي عن حبه ، وتقدير رأيه وانجازاته ، والتجاوب معه والتقارب منه من خلال حسن الحديث إليه ،

---

(١) خالد الطحان، **دراسة التفوق العقلي من حيث علاقته بأتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواها الثقافي** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٥م ، ص١٢.

(٢) مصطفى فهمي، مرجع سابق ، ص٨١.

واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه ، أو توضح الأمور به مع البعد عن إشعاره بعدم الرغبة فيه ، تصرفاته ، والضيق بأفعاله وعدم إشعاره بعدم الرغبة فيه او الميل إلى انتقاده ، وبخس قدراته ، أو عدم التمتع بصحبته ، وإظهار النفور من وجوده"(١)

بالإضافة إلى ذلك يتمثل تقبل الوالدين للطفل في امتداح تصرفاته أمام الآخرين ومكافأت على تفوقه والسلوك المرغوب فيه ، وتبرير أخطائه ، إلى جانب مشاركته في مناسباته الخاصة وإظهار السعادة بوجوده .

"ويعد أسلوب التقبل أحد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية ، وشرطاً من شروط تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة ، ويترك أثاراً ايجابية كبيرة في شخصية الطفل وانتمائه للجماعات والاندماج مع الآخرين ، واستدخاله للقيم والمعايير . كما أن التقبل الوالدي للطفل يجعله"متعاوناً ودوداً مخلصاً وفياً ، ويتمتع بالثبات الانفعالي"(٢)

"وهذا ما تؤكده دراسة / ريمRimh ١٩٨٧م التي ترى أن اتجاهات التقبل والتسامح والحب ودفء المعاملة الوالدية تساعد الأطفال على النمو السليم ، "كما أن الأطفال الذين يتم تقبلهم غالباً ما يكونون أكثر تعاوناً ، واستقراراً وطمأنينة من الناحية الانفعالية" (٣) .

كما أثبتت دراسة مواهب إبراهيم عياد أنه كلما كان الآباء والأمهات في معاملتهم لأطفالهم أكثر دفئاً (عطفاً) وحناناً وتقبلاً كلما كان أطفالهم في المقابل أقل عدوانية عند سن المراهقة سواء لزملائهم أو لمدرسيهم ،" ومثل هؤلاء الآباء والأمهات غالباً ما يقضون وقتاً أطول في ممارسة بعض الأعمال مع أطفالهم ، كما كانوا كثيري التعبير عن مشاعرهم وحبهم لأطفالهم ، وهي من أوضح مظاهر التقبل الوالدي للطفل" (٤).

ووجد أن تقبل الأب ودفء معاملته لطفله يجعله قادراً على تكوين علاقات إيجابية مع بيئته وهذا ما يجعل الأطفال يمارسون الأخذ والعطاء

---

(١) زكريا الشربيني، يسريه صادق ، مرجع سابق ، ص٣٢٤.

(٢) كمال دسوقي . **النمو التربوي للطفل المراهق** ودار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص٣٥٥.

(٣)صالح محمد علي ابو جادو ، مرجع سابق ، ص٢٥٠ .

(٤) مواهب إبراهيم الخضري ، ليلى محمد ، **ارشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة** ، منشأة المعارف ، الأسكندرية، ١٩٩٣م ، ص١٩٦.

بعيداً عن الشعور بالتهديد والخوف والقلق . كما وجد أن العلاقات الدافئة بين الوالدين والطفل تعطيه القدرة على التحكم – غالبا– في السلوك العدواني داخل المنزل وخارجه عند اتصاله بالآخرين . وعليه فإن شعور الطفل بأنه مقبول ومحبوب من والديه وأفراد أسرته يؤدي إلى إحساسه العميق بالطمأنينة والأمن والسعادة كما أن قبوله من قبل والديه يعد مقوماً هاماً وأساسياً من مقومات نموه السليم وتوافقه الايجابي وتعاونه مع الآخرين .

٧) **أسلوب التفرقة :** "يتمثل أسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الأطفال ذكوراً وإناثا ، صغاراً وكباراً في المعاملة والعطاء والعواطف والرعاية والاهتمام الموجه إليهم والتفضيل بينهم بناء على نوع الطفل أو سنة أو جنسه أو ترتيبه بين إخوته أو أي سبب عرضي آخر ، ويكثر هذا الأسلوب من المعاملة في الأسرة التي تنجب أكثر من طفلين" [١] كأن يستخدم أحد الوالدين الأسلوب الديمقراطي مع أحد الأبناء والأسلوب المتسلط مع الآخر ، حيث يكون التميز بينهم قائماً على أساس الجنس أو العمر أو الترتيب الولادي أو غيرها ، وفي الغالب يكون عدم المساواة بين الأبناء من حيث العطف والحب والحنان والعطاء المادي وفرض القيود والتسامح وغير ذلك .

"وقد عرف صبحي هذا الأسلوب بأنه عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بناء على مراكز السن أو الجنس أو أي سبب آخر" [٢] ، فقد يكون لهذا التميز أو التفصيل أسباب اجتماعية أو ثقافية كأن يفضل الوالدان الذكورعلى الإناث أو الابن الأصغر على الابن الأكبر أو بالعكس أو أن يمنحا الابن الأكبر امتيازات لا يمنحاها للابن الأصغر أو بالعكس ، وقد يكون التفضيل لأسباب شخصية كأن يفضل الوالدان الابن الأكثر ذكاء أو جاذبية أو ..الخ.

من مظاهر هذا الأسلوب عديدة نذكر منها :

١) الاهتمام بتعليم الذكور على حساب الإناث أو بالعكس .
٢) إلزام الطفل الصغير بتلبية طلبات أخوته الكبار ، أو العكس .
٣) إظهار الاهتمام بلباس الإناث أكثر من الذكور أو بالعكس .

---

(١) مايسة احمد النيال ، مرجع سابق ، ص٥٨..

(٢)سيد صبحي، **اثر اتجاه الوالدين على توافق الأبناء في واحة سيوه** ، الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦م ، ص ٨٣ .

٤) إلزام البنت بخدمة إخوتها الذكور أو العكس .
٥) إعطاء أحد الأبناء أولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته.

أما أهم آثار هذا الأسلوب على الطفل :

١) شعوره بالظلم والقسوة .
٢) "يكون اتجاهات سلبية نحو والديه والناس الآخرين في المجتمع فيما بعد"(١)
٣) كره الإخوة والأخوات الآخرين.
٤) "عدم الثقة بالنفس والشعور بالدونية إلى جانب الأمن النفسي والعطف والحب والحنان" (٢).

" والواقع أن أسلوب التفرقة في المعاملة بين الأطفال سواء من جانب الأب أو الأم أو كليهما معاً ، غالباً ما يترتب عليه تكوين شخصيات حقودة مليئة بالغيرة تعودت أن تأخذ دون أن تعطى ، هذا فضلاً عما يتكون لدى الشخص المميز في الأسرة والذي يحظى بالقسط الوفير من الاهتمام والامتيازات من الأنانية والرغبة في الحصول على ما هو في أيدي الغير واستمرار للطلبات التي لا تنتهي ، مع عدم الاكتراث بالآخرين أو مراعاة لمشاعرهم أو حقوقهم" (٣) .

إلى جانب ذلك ، فان هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية يترتب عليه آثار سلبية عليه وعلى أخوته المحيطين به لذلك لا يجوز للوالدين مهما كانت الفروق بين الأخوة أن يفرقا بينهم في المعاملة وفي الاهتمام والرعاية ، وفي إغداق العطف والحب لجنس دون آخر حرصاً على نموهم النفسي السليم ، وعلى عدم بث الغيرة والخلافات فيما بينهم .

٨) **أسلوب النبذ (الرفض)** "يتمثل هذا الأسلوب في رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً الطفل وعدم إظهار الحب والتعاطف معه في مختلف المواقف ،

---

(١) محمد عبد الله الكايد الحجاج ،مرجع سابق . ص١٠

(٢)عبد المجيد منصور ، زكريا احمد الشربيني ، مرجع سابق ، ص٢٦٧.

(٣) اميرة الديب، **أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة** . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،٢٠٠٢م، ص١٨٣.

وقلة الاهتمام به ، وحرمانه من تحقيق رغباته أيا كانت"[1] مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجاته الأساسية ، كالحاجة إلى الحب والأمن والعطف والانتماء "والنبذ أيضاً يشعر فيه الطفل أو الفرد بأنه غير مرغوب وغير محبوب فيعاني من مشاعر الألم والقلق والتوتر ، ولا يستطيع أن يعبر عن مشاعره وينعكس ذلك كله على تكوين علاقاته مع أصدقائه ، وينخفض بالتالي معدل تحصيله الدراسي"[2]

هناك بعض الآباء والأمهات يعاملون أبناءهم بطريقة تجعلهم يشعرون بأنهم مرفوضون أو غير مرغوب فيهم ، وكلما تكرر هذا السلوك في المعاملة كلما كان تأثيره بالغاً في التكوين النفسي للطفل ، وخاصة في المراحل الأولى من حياته ولا سيما أن الطفل في هذه المرحلة يكون اعتماده كلياً على والديه ، فهو بحاجة إلى العطف والرعاية والمتابعة والحب ، وإلى مزيد من الاهتمام . ويأخذ أسلوب النبذ أو الرفض في معاملة الأطفال مسالك وأشكالاً متعددة من أهمها:-

١) التهديد بالطرد من المنزل أو الحرمان من فسحة أو إرساله إلى الروضة أو تسليمه إلى رجل البوليس إذا ما ارتكب ذنباً في محيط الأسرة .
٢) إذلال الطفل ، يأخذ هذا الإذلال صوراً متعدد كالسخرية واللوم ، والمقارنة بين سلوكه وسلوك أقرانه ، والنقد ، وذلك بتذكيره بالأخطاء التي ارتكبها سابقاً، وإطلاق أسماء أو ألقاب تهكمية .
٣) " الضجر والتذمر من قبل الأم وهي تقوم بإشباع حاجات الطفل "[3].
٤) تجنب الوالد أو الوالدة أو كليهما التحدث مع الطفل في معظم الأحيان.
٥) ما يتردد على ألسنة الآباء أو الأمهات من أن الأطفال هم مصدر قلقهم وشقائهم وإزعاجهم وعدم استقرارهم .
٦) عدم السماح للأطفال بمرافقة الوالدين خارج المنزل .
٧) رفض طلبات الأطفال من قبل الوالدين في غالب الأحيان.

"ويرى (عبد السلام عبد الغفار وأحمد سلامة ١٩٨٠م)، إن من أمضع علاقات الرفض ، محاولة الوالدين التخلص من الطفل وما يسببه من

(١) عبد المجيد منصور ، زكريا احمد الشربيني، مرجع سابق ، ص ٢٨٧ .
(٢) وليم لامبرت ،وولاس لاجرت ، علم النفس التكويني ، ترجمة سلمى الملا، دار الشروق ،بيروت ، الطبعة الأولى ،١٩٨٩م، ص١٢٢
(٣) مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص ١٥٧

مشكلات وقلق مستمر، وانتقاد باستمرار والكشف عن معاينة وخاصة في حضور الآخرين وكذلك الإسراف في إهماله"(١).

" أن خطورة نبذ الوالدين للطفل ورفضه تكمن في أنه يهدد مشاعر الأمن ويقوض تقدير الذات ، و يستحث مشاعر الإحباط والعجز التي من شان استمرارها سوء توافق الطفل مستقبلاً"(٢).إلى جانب ذلك يشيع التبول اللاإرادي بين الأطفال الذين يستشعرون الرفض الوالدي ، كما يؤدي أسلوب النبذ في المعاملة إلى إتباع الطفل القسوة والتخريب والسرقة والكذب ... الخ.

"إلى جانب ذلك إن نبذ الطفل وعدم التعاطف معه ونقده وعدم تشجيعه ، يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات خطيرة في بناء شخصية الطفل"(٣) تتمثل في :

١) الانعزالية والشعور بالوحدة والاغتراب .
٢) محاولة جذب انتباه الآخرين .
٣) السلبية والشعور بالضعف.
٤) الشعور العدائي تجاه الوالدين والآخرين .

افتقاد القدرة على المبادرة وتكوين علاقات عاطفية مع الآخرين والوالدين أو أحدهما للطفل يؤدي إلى نتائج خطيرة في بناء شخصيته ، إذا أن هذا الأسلوب في المعاملة غالباً ما يفقد الطفل جزءا من الأمن والقدرة على التوافق العام ، كما قد تؤدي بالطفل إلى الغضب والعدوان على الآخرين ، وتعلم الأنانية ، والشعور بالنقص وكره السلطة الوالدية والسلطة الخارجية ، وغالباً ما يكون المنبوذ قلقاً متلهفاً إلى العطف تواقاً إلى استدعاء النظر إليه ، ولأسلوب الرفض مظاهر مادية ومعنوية تتجلى أساسا في الحرمان من الإشباع الكلي أو الجزئي لحاجات الأبناء المختلفة.

---

(١) عبد الغفار عبد السلام ، سلامة عبد العزيز ، **علم النفس الاجتماعي** ، دار النهضة ، العربية ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص ١٦٥ .

(٢) السيد احمد المخرنجي، **التأصيل التربوي للأبناء** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ م، ص١٤٤ .

(٣) عبد المجيد منصور ، زكريا لشربيني ، مرجع سابق ،ص٢٦٧.

سابعاً : التربية الوالدية والتحصيل الدراسي :

تناولت العديد من البحوث والدراسات موضوع التحصيل الدراسي من زوايا ومناظير كثيرة وكلها تهدف إلى إثبات صحة فرضية معينة ، أو قياس تأثير عامل أو متغير محدد على درجة تحصيل مجموعة من الطلاب تمثل عينة الدراسة .

فالطالب الذي يستوعب ويتقن ويلم بالمفاهيم والمضامين والحقائق ومن ثم انعكاس هذه المرتكزات على سلوكياته الحياتية وقدراته العلمية والفكرية يكون قد حصل دراسياً بشكل واعٍ ومجد فالتحصيل الدراسي المطلوب هو أن تتحقق أهداف التربية من خلال معطيات المناهج الدراسية وفي ضوء أنشطتها المصاحبة المنهجية واللامنهجية وأن تؤثر هذه المعطيات في تنمية الكفاية التفكيرية والسلوكية والثقافية لدى الطالب. والخلاصة أن التحصيل الدراسي لا يقصد به حشو الذهن بالمعلومات واستظهارها في الامتحانات لأن هذا النوع من التحصيل لا يبقى له أثر في إمكانات الطالب التفكيرية والسلوكية والمعرفية ، كذلك هو كل ما يكتسبه الطالب من العملية التربوية ويكون له المردود والأثر الطيب في حياته العملية في مجتمعه.

وأثبتت البحوث والدراسات كدراسة تركي ١٩٧٣م[١] وعبدالقادر ١٩٧٥م [٢] أن مفهوم التحصيل الدراسي لا يعني تنمية سلوك الطالب واكتسابه الثقة بالنفس والقيم والمبادئ فحسب بل يعني أيضاً الكفاية التعليمية التي تنتج من خلال تنفيذ الإستراتيجية العملية التربوية وتحقق الأهداف المطلوبة لنمو المجتمع.

فعلى الأسرة إيجاد المناخ الجيد للتحصيل الدراسي وتنمية المواهب والقدرات ومتابعة السير الدراسي ، وتكامل دوري البيت والمدرسة ، وإن كان التحصيل الدراسي للطفل يتأثر بالأسلوب المستخدم من قبل الوالدين لأن علاقة الحب الدافئة تعطي دافعية عالية للتحصيل الدراسي، بينما أسلوب النبذ والإهمال وصراعات الأسرة يقلل من دافعية الانجاز والتحصيل ، كما يتأثر التحصيل الدراسي بالطبقة الاجتماعية و الواقع المادي ، هذا بالإضافة إلى ذلك قد لا يساعد ضيق السكن على التفوق والدراسة والتحصيل والمنافسة في المدرسة مما يؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

---

(١) مصطفى تركي ، مرجع سابق ، ص٥٧ .

(٢) محمد عبدالقادر ، مرجع سابق ، ص٩٦.

ويعد التحصيل الدراسي جانباً من جوانب كثيرة يظهر فيه دور الأسرة واهتمامها وذلك عن طريق :

١) توفر الجو الأسري الهادئ والعلاقة الطيبة التي تجمع أفراد الأسرة.
٢) الفهم الواعي لأسلوب التعامل مع الأبناء ، ومتابعة دراستهم ، والتعرف على مشكلاتهم والعمل على حلها ، ومراقبة سلوكهم وتصرفاتهم وتوجيههم بعطف والابتعاد عن الشئون في المعاملة والتوبيخ عند التقصير.
٣) الحرص على المساواة في المعاملة بين الأبناء.
٤) متابعة استذكار دروسهم وحل واجباتهم في المنزل.
٥) تشجيعهم على بعض الانشطة المدرسية ذات القيمة داخل البيت خلال وقت الفراغ.
٦) تعزيز ما يحصله الطالب من معلومات بالمدرسة وذلك بتوفير الممارسة والتكامل والتطبيق اللازم بما يثبت هذه المعلومات ويزيد من فهم واستيعاب الطالب لها.
٧) مراقبة سلوكيات وتصرفات الأبناء مراعاة للآداب العامة والدين الإسلامي والمستمد من الشريعة الإسلامية.

إن التحصيل الدراسي للطلاب يتأثر بعدة عوامل منها وراثية ، تتعلق بقدرة الفرد العقلية على الاستيعاب والفهم والإدراك ، وعوامل بيئية مادية واجتماعية ، تؤثر على تحصيل الفرد من خلال تأثيرها على قدراته العقلية واستعداداته وحيويته الإدراكية وميوله واتجاهاته، كأثر المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وقيمه ومبادئه العليا ، والبيئة المدرسية ، من بناء مدرسي وطلاب ومدرسين وطرائق تدريس وامتحانات وعلائق سائدة .. الخ ، والحي الذي يسكنه الطالب والبيئة الأسرية وطبيعة العلائق السائدة فيها والعوامل المؤثرة فيها .. الخ فالعلاقة بين أساليب التربية الوالدية والتحصيل الدراسي للطفل تتأثر بشكل أو بآخر بالأسلوب الذي يستخدمه والده معه أثناء عملية التربية الوالدية ، فقد اكتشف "بوتسوم [١٩٥٨م] أن أمهات الأولاد مرتفعي التحصيل الدراسي قد منحن الاستقلال لأولادهن مبكراً عن أمهات منخفضي التحصيل الدراسي ، كما كانت أمهات الأولاد مرتفعي التحصيل الدراسي أكثر دفئاً وحباً لأطفالهن عندما تنجز مطالبهم للتحصيل" (١).

كما يؤكد على ذلك " مور – وسون [١٩٦١] حيث وجد أن الطلاب الأكثر تحصيلاً يصفون ذويهم بأنهم يشاركونهم الأفكار والمناقشة والثقة كما يتقبلونهم

---

(١) احمد اسماعيل ، مرجع سابق، ص٩٨.

ويعطفون عليهم ويشجعونهم دون إجبار أو إكراه على التحصيل الدراسي ولا يقيدون حرياتهم على عكس مجموعة الطلاب الأقل تحصيلاً "[1].

أما العلاقة بين البيئة المنزلية والتحصيل الدراسي " فقد وجد جان [١٩٦٥] أن بيئة المنزل لها تأثير على التحصيل الدراسي للطفل ، كما أن هناك فروقاً جنسية في تأثير الحالة الانفعالية التي تولدها الأجواء المنزلية على التحصيل الدراسي ، فبالنسبة للإناث كانت العلاقة سالبة بين الحالة الانفعالية السائدة في الجو المنزلي والتحصيل الدراسي وذلك عكس الذكور"[2].

كما يشير هايلين (١٩٦٧) إلى أن الوالدين الذين يستخدمان أسلوب النبذ مع أطفالهم ، يقل مستوى طموحهم الدراسي وتقل دافعيتهم للإنجاز والتحصيل الدراسي كثيراً عن الأطفال الذين يدركون أن ذويهم محبون لهسم. وهذا ما بينه (داتا – بارلوف ١٩٦٧) من أن الأطفال الأكثر إبداعاً علمياً يصفون ذويهم بأنهم أقل تحكماً وأقل تسلطاً ويعطونهم الاستقلال الكامل أكثر من المجموعة الأقل إبداعاً " [3].

بينما أشارت "دراسة هلستيد [١٩٧١] إلى أن أمهات التلاميذ المتفوقين تحصيلياً كن أكثر اهتماماً ورعاية لأبنائهن وبناتهن عن أمهات التلاميذ غير المتفوقين ، كما كانت أمهات المتفوقين أكثر تشجيعاً لأطفالهن على المناقشة والتساؤل واتخاذ القرارات بحرية والتفاعل والاندماج مع بقية الأطفال عن أمهات الأطفال غير المتفوقين تحصيلياً"[4].

"ويؤكد تركي (١٩٧٣م) في دراسته على أهمية تقبل الآباء للأبناء وحثهم ومسايرتهم ومعاملتهم على اعتبارهم أشخاصاً مستقلين ، على التحصيل الدراسي وهذا ما يخلق لديهم ثقة بالنفس وحافزاً على التحصيل الدراسي"[5] ، وهو ما يتفق عليه مع (شو – داتن ١٩٧٢) حيث يؤكد أن أسلوب أمهات الطالبات المتأخرات

---

(1) MORROW, W. F WILSON , r (family relation of Bright High a chieving and underachieving high school boys child Deuelop .1962. p 102

(٢) أحمد اسماعيل ، مرجع سابق ، ١٩٩٠م ، ص١١٠

(٣) مصطفى تركي ، **العلاقة بين رعاية الوالدين للأبناء في الأسرة الكويتية** ، جامعة الكويت ، رسالة دكتوراة ، ١٩٧٣م، ص٥٥.

(4) Halsted, D.w : Initial sarvery of attitudinal Differences between the mother of over Achiving and under – Achieving eleventh , Grapuert Rican student , dissertation abstracts. 1971 , p 5

(٥) مصطفى تركي ، مرجع سابق ، ص٥٩

دراسياً يتصف بتنمية الاتكاليه وبقمع النزعات العدوانية عند أولادهن ، وتأثير الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها أسرة الطفل"(١).

ويؤيد" عبدالقادر (١٩٧٥) في دراسته إلى أن الوالدين الذين استخدموا أساليب إثارة الألم النفسي والتسلط الحماية الزائدة والإهمال والتفرقة ، كان أطفالهم أقل تحصيلاً وأكثر انخفاضاً بعكس أبناء الوالدين الذين استخدما أساليباً تتسم بالسوء"(٢).

"في دراسة للشيخ (١٩٨٢) عن الأطفال ومشكلات التنشئة الاجتماعية في مصر على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، أتضح فيها أن الأب الذي يتميز بنمط تنشئة حازمة وصاحب شخصية أقرب إلى التسلط غير أنه ليس متسلطاً ، أي الأب المحب لأهله ولأسرته ، يسير عملية التحصيل الدراسي والعملية التربوية والمدرسية لأبنائه"(٣).

وفي دراسة نتال (١٩٨٦م) أشار إلى أن الآباء والأمهات الذين يمارسون أسلوباً أقل عدوانية وأقل إهمالاً وتفرقة فينشئون أطفالاً أكثر قدرة على التحصيل الدراسي ، وأن الإثابة لها رد فعل في زيادة دوافعهم نحو التحصيل الدراسي.

وعن تأثير الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها أسرة الطفل يبين غراندمان (١٩٩٧) أن التحصيل الدراسي للطفل يتأثر بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها ، غير أن المساندة الوالدية والتشجيع "كما يوضح سينسغ ١٩٨٣م تعوض الأطفال عن الفقدان الحقيقي للذكاء ويوازن التأثير العكسي للمستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض ويشجع على التحصيل الدراسي"(٤).

فهناك عوامل كثيرة تؤثر على القدرة التحصيلية للطالب مثل العوامل الشخصية المتعلقة بالطالب نفسه وظروفه الصحية والنفسية والاجتماعية والفروق الفردية ، وعوامل تتعلق بالأسرة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعوامل تتعلق بالمنهج الدراسي وعوامل تتعلق بقدرات المعلم والإدارة المدرسية.

---

(1) Shaw , m . and Dutton , b , the use of parent attitude research inventery with the pavent of bright academic under achiest – ofed P.ooct, 1962 , P 205

(٢) محمد عبدالقادر ، وعبدالنفار ، **أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير ، ١٩٧٥م ، ص١٣٢

(٣) عبدالسلام الشيخ ، **مشكلات التنشئة الاجتماعية في مصر مطبعة ممدوح** ، طنطا ، ١٩٨٢م ، ص٥٧.

(4) Grundmann , Matthias , the linkage between social structure , academic achievement : Results of Alongitudianl study from Age 7 , 1997 , p 101.

ثامناً : العوامل المؤثرة في التربية الوالدية :

اولاً :المستوى الاقتصادي للأسرة :

إن المستوى الاقتصادي للأسرة له أثر كبير على تربية الوالدين للأبناء لذلك نجد سلوك الأبناء وتصرفاتهم تختلف من أسرة إلى أسرة فالأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يكون سلوكهم مغايراً عن سلوك أبناء الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ، وسلوك أبناء الأسرة المتعلمة يختلف عن سلوك أبناء الأسرة التي لم تحظ بالتعليم أو حصلت على تعليم متدنٍ "ويشير عدد من الباحثين إلى أن هناك علاقة كبيرة بين مستوى الانحراف وبين سوء التغذية وانخفاض الرعاية الصحية وبالتالي فتك الأمراض بأفرادها وعندما لا تستطيع الأسرة توفير متطلبات الحياة المختلفة لأبنائها فإنها تعرضهم إلى زيادة مستوى الكبت لدى هؤلاء الأبناء وهذا يدفعهم إلى الانحراف والتحلل الاجتماعي"(١).

وتهدف معظم الأسر إلى تحسين مستويات معيشتها ، ويتوقف هذا أساساً على دخل الأسرة كمؤشر على مدى قدرة معيلها على توفير الغذاء والكساء ومتطلبات التعليم والرعاية الصحية.

وتتفاوت مستويات الأسر في الدخل الفردي والمهن التي يعملون بها وفي اقتصار العمل على الرجل وخصوصاً في المجتمع اليمني وبقاء المرأة في البيت أو في قيامها بالعمل أيضاً. وهذا "التفاوت في النواحي الاقتصادية ينعكس على حياة الأسرة ، فيجعل لها مستوى معيناً من المعيشة ، وطرقاً خاصة لمعالجة أمورها ، ويساهم في تحديد أشكال معاملة الأبوين للأبناء ، كأن يساعد الفقر أو انشغال الأم بعمل خارج المنزل على إهمال الطفل ، وكأن يرتبط بشكل المعاملة بمستوى المهنة التي يزاولها أحد الأبوين"(٢).

فالأسر الفقيرة والتي تعيش ظروفاً سكنية صعبة تكون عاجزة عن توفير ضروريات الحياة ، وهي مصدر كبت العديد من رغبات أبنائها والقمع المتواصل لطموحاتهم مما قد يدفع بهم في كثير من المواقف للعمل مبكراً ليعيلوا أو يساعدوا أفراد أسرتهم الأمر الذي يحرمهم من مواصلة الدراسة.

---

(١) عصام نمر ، عزيز سمارة ، **الطفل والأسرة والمجتمع** ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٠م،ص٢٥

(٢) توني جون ، **رعاية الطفل وتطور الحب** ، ترجمة محمد خيري ، سمير نعيم ، فرج فرح ، القاهرة ١٩٥٩م ، ص٢٢١

كما أن الفقر إذا تزامن مع عوامل أخرى كالتربية الوالدية السيئة قد يؤدي إلى ظهور بعض الانحرافات السلوكية عند الأبناء مثل السرقة أو الكذب ، أو الهروب من البيت ، أو التسول ، أو الكسل والبحث عن الربح السريع ، كالمتاجرة في الممنوعات والمخدرات لسد حاجاته الأساسية ولتجسيد الطموحات الشخصية.

وقد حاولت بعض الدراسات أن تثبت أن الفقر هو السبب الرئيسي للانحراف الاجتماعي "فأشارت الدراسة التي قام بها ولسيم نرنجر (William A. Bornger) إلى تأكيد إرتباط كافة المشكلات الاجتماعية بالفقر"[1].

إن ذلك يؤكد لنا مدى أهمية الوضع الاقتصادي للأسرة كونه الدافع الأساسي للأسرة والمنطلق الأول في مساعدة أبنائها لتحقيق رغباتهم وميولهم المستقبلية.

هذا " ويشير العديد من الباحثين إلى أهمية المستوى الاقتصادي للأسرة مبينين أنه كلما أرتفع المستوى الاقتصادي للأسرة ، كلما أتيحت أمامها فرصاً أكبر لتوفير الغذاء المناسب والاحتياجات الضرورية ، وهذه الإمكانات من غذاء ومواد وأشياء ضرورية ، من شأنها أن تتيح لأفراد الأسرة النمو الجسمي والنفسي والصحي بشكل أفضل مما هو عليه في أفراد الطبقات الدنيا "[2].ودوافع التحصيل الدراسي لدى الطلبة تتأثر بالأوضاع الاقتصادية للأسرة والتي تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية لأطفالها.

كذلك أظهرت دراسة فاطمة الكتاني "أن الآباء والأمهات في الوسط الاقتصادي المنخفض أكثر إهمالاً وقسوة وتسلطاً وتذبذباً في معاملتهم لأطفالهم مقارنة مع الآباء والأمهات في المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع ، وهذا ينعكس سلباً على سلوك الأطفال وعلى تحصيلهم الدراسي" [3].

"فقد ذهب محمد صوالحه ، ومصطفى حوامدة ، بعد تحليل ومناقشة عدد من الدراسات ، العربية والأجنبية ، إلى أن أسر الطبقة الدنيا أكثر ميلاً إلى استخدام أساليب العقاب البدني ، والتهديد والتخويف في تربية أطفالهم في مواقف التنشئة

---

(1) William. A. Bonger – Criminality and Economic conditions. Boston , LITTLE BRWRN COMPANY 1919 , P10

(٢) خليل معوض ميخائيل ، **سيكولوجية النمو ، الطفولة والمراهقة**،دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ط١ ، ١٩٨٣م ، ص٧٢.

(٣) فاطمة الشريف الكتاني ، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال** ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، العدد ٤٦ ، ١٩٩٨م ، ص١٦٤

المختلفة ، بينما تميل أسر الطبقة المتوسطة إلى استخدام أسلوب النصح والإرشاد اللفظي"(١).

كما ذهب " صالح أبو جادو إلى أن دراسات عديدة أكدت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العنف والتسلط في الأسرة والظروف الاقتصادية السيئة للأسرة فالفقر والبطالة تؤدي إلى الإساءة للطفل كذلك فإن نلوسط أو الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليهما الوالدان والطفل دور جوهري في الطريقة التي يتفاعل بها كل منهما مع الآخر"(٢).

كما أن نظام المنزل وعدد الحجرات والترتيبات العائلية الداخلية تؤثر في شأن ارتفاع أو انخفاض مستوى نمو أطفال هذه الأسر ، أي أن الاستقرار الاقتصادي التي تعيشه الأسرة تسهم في أمن الطفل ونموه بصفة عامة ، وتفوقه في الدراسة بصفة خاصة.

" ويذهب زكريا الشربيني ، ويسريه صادق إلى أنه رغم الاختلافات الواضحة في طرائق حياة كل طبقة وخصائصها وأسلوب معاملتها ، إلا أنه لا توجد اختلافات في القيم والأهداف في تربية الأطفال ، والاختلاف يكون واضحاً في بعد القوة والتوجيه الذاتي للطبقة الوسطى مقابل الخنوع والطاعة للطبقة الفقيرة" (٣).

"وبالرجوع إلى دراسة إسماعيل وإبراهيم نستطيع القول بوجود ارتباط عادل بين المستوى الاقتصادي للأبوين وبين شكل معاملتهم لأطفالهم ، فمعاملة الأهل أثناء تغذية أطفالهم ، يرتبط بمستواهم الطبقي ، إذ نجد أن أفراد الطبقة الوسطى أكثر تبكيراً في فطام أولادهم من الطبقة الدنيا وأكثر قسوة واستعمالاً للعقوبات ولا سيما البدنية من الأبوين في الطبقة الوسطى"(٤).

وهناك "دراسات أجنبية في هذا المجال مثل دراسة أجرتها دولجر وجنيانديس Dolger and Ginandes أذ بينت الباحثتان نتيجة الدراسة لأجابات أطفال للأسر

---

(١) محمد صوالحة ، ومصطفى حوامدة ، **أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة** ، دار الكندي ،اربد ،الأردن ، ١٩٩٤م ، ص٨٢

(٢) صالح محمد علي ابو جادو ، مرجع سابق ، ص٢٥٠

(٣) زكريا الشربيني ويسريه صادق ، مرجع سابق ص٩٩

(٤) ابراهيم اسكندر ، اسماعيل عماد الدين ، **الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل ،دراسات في الأسرة** ،دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٧٥م ،ص٣٦.

من الطبقتين ، وجود فروق واضحة بين أساليب تأديب الأبوين فالأهل في الأسر ذات المركز الاجتماعي والاقتصادي المنخفض أكثر ميلاً الى عقاب الطفل من الأهل ذوي المركز الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أو المرتفع الذين يميلون الى مناقشة أبنائهم وشرح المواقف لهم" (١).

"وتبين اليسون دافيز A. Davis أختلاف التعليمات التي يعطيها الأبوان بين جماعتين من جماعات المجتمع الأمريكي ، هما أسرة من الطبقة الدنيا من المجتمع الزنجي الأميركي وأسرة من الطبقة المتوسطة من نفس المجتمع. ففي الطبقة الدنيا ، يحض الأبوان الطفل على الضرب والعدوان ، بينما الأبوان من الطبقة الوسطى فالأب ينبه إلى وجوب السكوت على الاعتداء والشكوى" (٢).

"وفي دراسة الآلن سمث Allin Smith عن استعمال العقوبات البدنية في الطبقتين الدنيا والوسطى تبين أن أسرالطبقة الوسطى فلم تلجأ إلى العقوبات البدنية ، وإن لجأت إليها فإنها تستعملها باعتدال ، أما أسر الطبقة الدنيا فتستعملها كثيراً ، وتبالغ في مستوياتها أحياناً"(٣) ، بعكس أبناء الطبقة الوسطى الذين تؤمن لهم هذه الحاجات "ويتحدث جون عن الإهمال كعامل من عوامل فشل الأسرة في رعاية الطفل ، ويذكر أن الفقر وسوء تدبير ميزانية الأسرة كانا السبب في إهمال الطفل بدنيا وانفعالياً وحتى دراسياً"(٤).

فلذلك على الأسرة أن تعي واقعها ، وتتعامل مع الأبناء وقت هذا الواقع بحذر وروية بعد إفهام الأبناء هذا الواقع الذي يعيشه الأبناء ، ووضع الخيارات المتاحة أمامهم وتوجيههم إلى السلوك السوي والابتعاد عن السلوك الذي يتنافى مع قيم الأسرة وكرامتها.

" إن مستوى الأسرة رغم تأثيره القوي في حياة الطفل ونموه ، إلا أن البيت الصالح ليس مكاناً مادياً فحسب والمنزل الجميل ليس منزلاً سعيداً دائماً ، وإن الثروة

(1) DOLGERL & GINANDERSJ. Children's attitudes towards disciphine as related to soico – economic status , Jexper , ed , 1946. P 232

(2) DAVISE & HAVIGHURSTR. J. Father of the man , hov your child getes his personality , Boston , 1947، P232

(3) ALLINSMITH B. Parental discipline and children's aggression in two social class , 1945 , P52

(٤) توني جون، مرجع سابق ، ص١٥٢

ليست ضرورية لاستقرار البيت ، ولكن الضروري هو الأمان الاقتصادي الكافي لإيجاد مستوى مقبول من الحياة" (١).

فالأسرة التي تتمتع بمستوى اقتصادي جيد تحقق النمو الجيد ولكن التطرف في الاتفاق وبلا ضوابط يؤدي إلى نتائج تربوية سيئة كالإهمال والتواكل وحب الذات وعدم النجاح والتفوق فعندما لا تستطيع الأسرة تأمين متطلبات الحياة لأبنائها ، تعرضهم إلى الكبت والفشل في الدراسة ، " كما أن انخفاض مستوى الدخل يدفع الوالدين إلى زيادة ساعات العمل مما يقلل فرص احتكاك الطفل بوالديه فيحرمه من الرعاية والتعليم والتفوق في الدراسة" (٢).

إن للإمكانيات الاقتصادية تأثيراً بعيداً في شخصية الطفل ، ومدى إحساسه بالثقة بنفسه ، أو في علاقاته بالآخرين ، فإمكانيات الأسرة الاقتصادية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الأسرة ومدى تحضرها ، وفي تمكنها من امتلاك وسائل الإعلام كالكتب والمجلات وأجهزة الراديو والتلفزيون والفيديو ، وزيادة المعارض والمتاحف والمسارح والقيام بالرحلات والجولات لمشاهدة معالم بلاد أخرى.

" حيث يرتفع المستوى العقلي للأطفال الذين يرتفع مستواهم المعيشي والأسر ذات المستوى المادي المتدني لا تستطيع أن توفر لأبنائها ما يحتاجون إليه من كتب وأدوات مدرسية ومكتبة وغرفة خاصة ، مما ينعكس هذا على مستوى تعليمهم وعلى مستوى تحصيلهم الدراسي"(٣).

كذلك يؤثر الوضع الاقتصادي للأسرة على الحالة الصحية لأبنائها ، فضعف إمكانيات الأسرة لا يمكنها من تأمين مستوى غذائي جيد ، مما يؤثر على صحة الأبناء ويجعل بنيتهم ضعيفة، فإن الحالة المادية تعزز ثقة الأطفال في أنفسهم وتؤثر في شخصية الأبناء بصورة مباشرة أو غير مباشرة وطفل الأسرة الفقيرة يفتقد الثقة في نفسه بسبب قله العناية به ، حيث يرتدي الملابس البالية ، ويلبس غيره الملابس الجديدة المرتبة ، وكذلك الظروف المادية نقصد بها الحالة السكنية للأبناء فالسكن الضيق يؤثر على مدى استقرار الوالدين وعلى الهدوء النفسي للعائلة ، حيث الأطفال

---

(١) لطفي شهاب سليمان، **تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة** – المجتمع الثقافي ، أبو ظبي ، ١٩٩١م ، ص٥٦.

(٢) عصام نمر وعزيز سمارة ، مرجع سابق ، ص٢٥.

(٣) كليرفهيم ، مرجع سابق ، ص٣٢.

يحتاجون إلى مكان خاص للعب ولأدوات اللعب ، ولذا فإنه حين يفعل ذلك في المنزل الضيق يثير القلق والاضطراب داخل المنزل مما يؤثر على دراسته ونجاحه ومدى استيعابه لدروسه وتنظيم وقته ، كذلك حجم الأسرة واختلاف الجنس ، وترتيب الطفل بين أخوته ، كلها عوامل تؤثر على تنشئته الاجتماعية وبالتالي على تحصيله الدراسي وتفوقه " فقد يفرق الوالد أن بين الذكر والأنثى ، حيث تتميز الذكور بصورة عامة بالحرية ، بينما الأنثى بالتقيد ، كما يؤثر ترتيب الطفل في التربية الوالدان ، فقد يلقى الطفل الأول اهتماماً أكبر من باقي أخوته. وتتغير هذه النظرة بوجود طفل ثان. وإن كون الطفل وحيداً أو ذكراً بين عدة إناث مما يجعل الوالدين يصبان كل جهدهما ومشاعرهما عليه" [١].

" إن مسئولية التنشئة بكاملها تقع على عاتق الوالدين وخصوصاً بعد أن حدث نوع من الاستقلال عن الأسرة الممتدة ، المتكونة من الجدة والجد والأقارب ، مما أدى إلى تبسيط روابط العائلة والتنشئة العائلية ، وازدياد قوى الروابط بين الطفل ووالديه ، أما من ناحية عدد أفرادها ، فإن الأسرة الكبيرة العدد فأنها لا تستطيع أن تكفل لأبنائها الرعاية المادية والمعنوية التي تكفلها الأسرة الصغيرة العدد مما يؤثر في سرعة نموهم"[٢].

ولا ننسى عمل الأم فالأم العاملة تختلف طموحاتها وآمالها عن الأم غير العاملة والتي يكون الطفل موضعاً لتحقيقها. فقد تعارضت الآراء بشأن تأثير خروج الأم للعمل في تنشئة أطفالها ورعايتهم فقد يرى " كلٌ من زكريا الشربيني ، ويسريه صادق أن مشكلات الأطفال لا علاقة لها بعمل الأم أو وجودها في المنزل ، المهم هو استقرار بيئة الطفل ، وموقف الأم تجاه عملها وأمومتها ، فالاستقرار الأسري يخلق التنشئة المناسبة للأطفال"[٣].

"ويشير حامد عبدالسلام زهران في كتابة (علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة) إلى أن أطفال الأمهات العاملات لا تختلف عن أطفال الأمهات غير

---

(١) عصام نمر يوسف ، وآخرون ، **الأسرة ومشكلات أطفالها** ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، ط١ ، عمان ، ١٩٨٥م ، ص٢٧

(٢) أحمد السيد اسماعيل ، مرجع سابق، ص٦٧.

(٣) زكريا الشربيني ، ويسريه صادق ، مرجع سابق ، ص٩٤

العاملات ، فالعبرة ليس بالكم في الوقت ، وإنما بنوعية التربية والاهتمام التي يتلقاها الطفل" [١].

" إلى أن يرى صوالحة وحوامدة أن الأمهات العاملات يواجهن صراعاً في الأدوار بوصفهن زوجات أو أمهات نتيجة تحملهن لأعباء متنوعة ، مما ينعكس على العلاقة بين الأم والأبناء ، حيث أن غياب الأم المتكرر عن الطفل يترك أثاراً سيئة في شخصيته " [٢].

وكذلك كشفت دراسة " أنعام عبدالجواد ، وجود فروق دالة بين الأمهات العاملات وغير العاملات فيما يتعلق بتعويد الطفل على الاستقلال. إذ أن الأم غير العاملة أكثر ميلاً إلى تعويد الطفل الاستقلالية وتدريبه على تنظيم وقته في الدراسة ، فتشجع فيه الاعتماد على النفس والاستقلال" [٣].

والواقع لقد تباينت النتائج وتعارضت بشأن تأثير خروج الأم للعمل في تنشئة أطفالها ورعايتهم ، فإن عمل الأم لابد من أن يترك آثارة على شخصية الطفل وتوافقهم من خلال كيفية التعامل معهم ، والوقت الذي تمضيه في رعايتهم والإشراف عليهم فعمل الأم يؤثر على شخصية واستقلالية ونجاح الطفل في دراسته.

فهذه العوامل مشتركة ضمن المعيار الاقتصادي تؤثر على تنشئة الطفل وتترك آثراً بالغاً على نفسيته.

ثانياً : المستوى الاجتماعي للأسرة :

يقصد بالمستوى الاجتماعي مركز الأبوين في المجتمع ، ومنزلتهما عند معارفهما ، ودرجة احترام الناس لهما واتساع علاقتهما الاجتماعية أو ضمورها. ومستوى الذين يتعاملون معهما "، فقد يكون الأب موظفاً هاماً أو زعيماً سياسياً أو دينياً في جماعة له مقامه فيها ، ويحظى بتقدير واحترام أفرادها ، وقد يكون شخصاً عادياً لا يزدريه الناس ولكنهم لا يحلونه مكانة خاصة ، وقد يكون شخصاً ضعيفاً

---

(١) حامد عبدالسلام زهران ، **علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة** ، عالم الكتب ، القاهرة ، طبعة خامسة ، ١٩٩٠ م، ص٢٢١

(٢) محمد صوالحه ، مصطفى محمود حوامده ، ، مرجع سابق ،ص٩٦.

(٣) انعام عبدالجواد ، **تنشئة الطفل لدى المرأة العاملة وغير العاملة** - دراسة مقارنة – رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤م ، ص٣٩.

ينظر إليه الناس بإزدراء ويسعون لتعليق اتصالهم به ، ولما كانت التربية الوالدية للأطفال جزءاً من سلوك الأبناء، فإنها تتأثر بما يكون عليه وضعهما الاجتماعي"(١).

ويعتبر هذا المستوى من المعايير المهمة التي يمكن عن طريقة فهم العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي للفرد ونجاحه ، فأن نمط التفاعل والعلاقات الاجتماعية والنفسية في محيط الأسرة يحدد درجة تماسكها وقوة الروابط فيها ، فالأسرة التي تفقد إحدى دعاماتها سواء الأب أو الأم أو تعيش ظروفاً اجتماعية صعبة يجعلها شبه عاجزة عن مراقبة أفرادها وتوجيه سلوكهم "ومن بين الظروف الأسرية السيئة التي تنعكس على تربية الوالدين للأبناء مثلاً التفكك الأسري مثل الطلاق أو فقدان أحد الوالدين أو الهجرة أو تعدد الزوجات أو غياب الأم والأب لمدة طويلة كما قد يدفع الأبناء إلى الانحراف والجنوح وإلى الفشل الدراسي فهي تشكل بحد ذاتها ظروفاً اجتماعية أسرية صعبة تؤدي إلى خلق مواقف لا يفهمها الأبناء إلا أنها أنانية ، وعدم اهتمام الوالدين بهم وتغليب مصلحتهما الفردية على مصلحة أفراد الأسرة الذي يسبب لهم الحيرة والقلق في حياتهم والشعور بالحرمان العاطفي من الأهل"(٢).

ومثل هذه المشاعر المزمنة كفيلة بمساعدتهم على التمرد على التقاليد والأوضاع الاجتماعية السيئة للأسرة مما يخلق منه إنساناً فاشلاً في دراسته وفي مجتمعه ، وبروز مواقف رد الاعتبار والدفاع عن حقوقهم ، والتعبير عما في داخلهم من مشاعر الأسى والحزن والتذمر والانتقام.

إن استعمال أسلوب الصراحة في الأسرة ذات الوضع الاجتماعي الجيد عن الأسرة الفقيرة ، وكذلك الأب الزعيم يتبع عادة منهجاً أكثر تنظيماً مما يتبعه أب تابع بسيط. فالمجتمعات المتمدنة الحديثة تستخدم أسلوب اللين والرأفة عكس المجتمعات البدائية والتي تستخدم أسلوب القسوة والعنف.

---

(١) انطون رحمة ، مرجع سابق، ص٩٤.

(٢) نصر الدين جابر ، **العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء** ، جامعة بسكرة جزائر ، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية ، مجلد ١٦ ، العدد ١٣ ، ٢٠٠٠م ، ص٥٩

ثالثاً : المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة :

فالثقافة هي " طريقة حياة الناس في مجتمع من المجتمعات وتنطوي على المعارف والأخلاق والنظم الاجتماعية والعادات والتقاليد والمعتقدات والفنون السائدة في المجتمع"(١).

ويقصد بالمستوى الثقافي للأسرة هو درجة التعليم التي حصل عليها الفرد ومدى إطلاعه على الأمور العلمية والأدبية والاجتماعية ، ويشمل أيضاً مجموعة العناصر الثقافية للأسرة ، والتي تعمل في التكوين اللغوي والفكري والعلمي عند الأبناء. ويدخل في ذلك ثقافة الوالدين لأن الأسرة هي المجال الحيوي الأول الذي يتحرك فيه الطفل وينمي قدراته ومواهبه "فالقدرة الأبتكارية عند الأطفال تنمو بفعل البيئة الثقافية التي يعيشونها في أسرة وهناك علاقة وثيقة بين ثقافة الوالدين وتربية الأطفال"(٢).

فمن الملاحظ بأن نظرة الأبوين المثقفين لشئون الحياة ، وطريقتهما في التكييف الاجتماعي والتعامل مع الآخرين ، ورأيهما في مستقبل أبنائهما ، واتجاهاتهما في تربيتهم ، تختلف عما تكون عليه عند أبوين جاهلين ، وتنعكس هذه على تحصيلهم الدراسي وتفوقهم في المدرسة ، فالحالة التعليمية للوالدين لها أثر كبير في طريقة التنشئة الاجتماعية ونوعية الأساليب المتبعة فالوالدان المحرومان من التعليم أو لديهما حظٌ متدنٍ من التعليم يختلفان عن الوالدين الذين حصلا على حظ وافر من التعليم في طريقة التعامل مع الأبناء.

فالأولان قد يتبعان أسلوب الشدة والقسوة أو الإهمال واللامبالاة ، وجهل النتائج السلبية المترتبة على ذلك وقد يميزان في المعاملة بين الأبناء بحسب النوع. أو حرمان الفتاة من امتيازات كثيرة في حين الآباء والأمهات الذين حصلوا على قسط وافر من التعليم تكون طريقة تعاملهم مع الأبناء مختلفة ، وهم أقدر على إشباع جميع حاجات الأبناء النفسية والاجتماعية والجسمية بشكل سليم ، " إن المستوى التعليمي للأبناء وقد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي للأسرة ، ذلك أن المستوى التعليمي يمكن إعتباره دليلاً على الخبرات المكتسبة من

---

(١) انطون رحمة ، مرجع سابق ، ص٤٩.

(٢) فاطمة الحيوشي وعيسى الشماسي ، ، ص٥٢.

خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة لأن تلك الخبرات سوف تساعدهم على تنشئة أطفالهم بشكل صحيح"[1].

ولا شك أن ثقافة الوالدين تسهم إلى جانب عوامل عديدة أخرى في نجاح أبنائهم ، مثلاً تركيب الأسرة وطبيعة العلاقات المتبادلة ما بين أفرادها وطبيعة أسلوب التربية الوالدية المستخدم ومستوى معيشتها وأسلوب حياتهم وصحتها ، فإن الاختلاف الثقافي بين جيل الآباء والأبناء أحياناً يؤدي إلى صراع الأجيال ، وهذا يرتبط أيضاً بنوع أسلوب التربية الوالدية المستخدم ، لأن عصر الكبار يختلف عن الزمن الذي يعيشه الشباب كلياً أو جزئياً ، وفي هذه المرحلة لابد من تفهم الوالدين الحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء. وإدراك دور الأسرة في التعامل مع هذه الحاجات للوصول إلى الأساليب التربوية الصحيحة.

" وأن معيار التعليم والثقافة للأسرة كأحد معايير نجاح الأبناء لأن الفرد يستطيع عن طريقهما أن يحصل على المعارف والمعلومات والخبرات التي تساعده على التصرف بنجاح في جميع شئون حياته الاجتماعية ، وتأتي المدرسة كأول وأفضل مكان يتلقى فيه الفرد تعليمه إذ على الأسرة توفير الكتب بالمنزل للأبناء لتعويدهم على القراءة في أوقات فراغهم ، فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى إلى مستوى تعليمي أكثر وتتسع آفاقه نتيجة لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم ، وما يكتسبه من المعارف الإنسانية وهذا من شأنه أن يعكس على اتجاهاته وقيمه وأساليبه ، وطريقة تعامله مع الأطفال في المدرسة" [2] ، وعليه نجد اختلافاً كبيراً وواضحاً بين أساليب التربية الوالدية سواء الآباء أو الأمهات نتيجة لاختلاف في مستويات تعليمهم فجهل الأمهات أو الآباء بسبب عدم تحصيلهم قدراً مناسباً من التعليم فيؤدي بهم إلى الإهمال ، والنبذ ، والتسلط ، وسوء التصرف ، والقسوة الشديدة.

" فقد أظهرت الدراسات والأبحاث العلمية أن الوالدين ذوي المستوى التعليمي المنخفض ، والمترافق بانخفاض المستوى الاقتصادي ، غالباً ما يتميزون بعدم النضج الانفعالي ، والعجز عن إقامة علاقات طيبة أساسها الحوار والتواصل

---

(١) عبدالمنعم حسين، مرجع سابق ، ص٩٢

(٢) محمد صوالحة ، مصطفى حوامدة ، مرجع سابق ، ص٩٠.

مع الأبناء بشكل فعال وتجاهل مشاعرهم ، والإطار المرجعي لتفكيرهم هو أن أسلوب القسوة هو أفضل الأساليب لتقويم الطفل"[1].

"وقد بينت نتائج أحدى الدراسات الميدانية أن الأم المتعلمة تعليماً عالياً تعتمد أساليب تربوية مع أطفالها أعمدتها الحوار ، وتفهم سلوك الطفل والنصح والإرشاد بعيداً عن استخدام الأسلوب التسلطي بخلاف الأم غير المتعلمة التي تعتمد أسلوب التسلط والجبر والإكراه في التعامل مع أطفالها وتحرم عليهم الكثير من الأنماط السلوكية التي لا تجوز وتحريمها فضلاً عن تدخلها في كل كبيرة وصغيرة"[2].

"وعليه تذهب ، فوزية دياب إلى أن الحب بدون العلم كثيراً ما يكون ذا أثر خطير في تكوين شخصية الطفل ، لذلك اقترح أفلاطون في جمهوريته أن يؤخذ الطفل من أبويه ويوضع تحت رعاية مربيات يتقن فن تربية الأطفال ، كما دعا بستالونزي إلى ضرورة تعليم الأمهات وتدريبهن على فن تربية الطفل ، وتمثل هذه الدعوة اتجاهاً تدعوا إليه نظريات تربية الطفل في أحدث صورها"[3] كذلك أظهرت "دراسة آمنة عياش أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً بالاتجاهات السوية في معاملة الأبناء ، حيث تزيد الاتجاهات السوية للوالدين كلما ارتفع مستوى تعليمهم"[4] وتشير "دراسة فايز قنطار إلى أن الآباء ذوي التعليم العالي يدركون أن أسلوب التفاهم والحوار والمناقشة أحد الأساليب المثلى في التنشئة والتربية الوالدية لذلك فهم يعتمدون الحوار والإقناع بدلاً من السيطرة والالتزام في المواقف المختلفة مع الطفل،في حين يبالغ الآباء منخفضوا التعليم في اللجوء إلى القسوة والعنف كي يملوا إرادتهم على أفراد الأسرة كافة ، وتبقى صورتهم أمام أبنائهم قوية ومثلاً يقتدى به"[5]

وهناك دراسات دلت على ظهور فروقات فردية بين الأطفال مردة إلى الفروقات الثقافية بين أسرهم. ففي معرض تحليلها لعوامل الظروف الفردية بين

---

(١) جمال مختار حمزة ، **سلوك الوالدين الايذائي للطفل وأثرة في الأمن النفسي له** ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ٥٨ ، ٢٠٠١م ، ص١٢٠

(٢) زيدان عبدالباقي ، **الأسرة والطفولة** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص١٩١.

(٣) فوزية دياب ، مرجع سابق، ص١٤

(٤) آمنة عياش ، **التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية** ، سلسلة دراسات الأمارات العربية المتحدة ، دار البحار ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ص٣٩.

(٥) فايز قنطار ، مرجع سابق ، ص٢٢٦.

الأطفال تبين (سوزان ايزكس) أن العامل الثالث الذي يؤدي إلى التباين بين الأطفال هو الاختلاف في حالات بيوتهم وأوساطهم الثقافية فهذا طفل بيت فيه كتب وحديقة ونزهات وأجازات وفيه يعني الوالدان عناية كبيرة بما يصادف الطفل وبتقدمه بالمدرسة ، وذلك ضمن وسط عائلي يكاد يكون أمياً ، والثالث يأتي من مكان مزدحم تهمل فيه حاجات الطفولة وعن أثر المستوى الثقافي للوالدين في أسلوبهما للتنشئة الاجتماعية "يبين رحمة أن استعمال الأساليب اللينة يترافق مع ارتفاع المستوى الثقافي للوالدين ، كما يتزايد الاهتمام بالطفل وتأمين حاجاته بارتفاع المستوى الثقافي للوالدين ، فإن هناك الثقافة الفرعية أو طريقة الحياة وأساليب السلوك والمعايير والعادات والقيم الطبقية فهي تؤثر جميعاً في سلوك الأطفال وآبائهم تأثيراً بالغاً"(١).

" فالوالدن المثقفان يعنيان بتوفير مصادر الثقافة ويشجعان أبناءهما على الدراسة والإطلاع والحصول على العلم والمعرفة ، ويشجعان أبنائهم على ممارسة هواياتهم ، ويقدمان الدعم لهم لتنمية مستواهم ، كما أنهما يجيبان على أسئلتهم بصورة صحيحة وعلمية ، ولا شك أن الوالدين ، المثقفين أكثر قدرة على التكيف مع أبنائهما ، وعلى خلق بيئة سليمة لنمو أطفالهما وعلى فهم حاجات أطفالهما المادية والمعنوية وكيفية إشباعها وعلى التعامل معهم بطرق إيجابية صحيحة ، أما الوالدان الجاهلان فهما منصرفان عن شؤون أولادهما إلى شئون الحياة ، ويكونان عاجزين عن تقديم أبسط العون للطفل ، أوالإجابة عن أسئلتهم ، بل يقدمان له ما يؤذي نموه ، عوضاً عن جهل الوالدين بطرق التعامل مع الطفل بصورة صحيحة وكيفية إظهار الحب والمودة له كي ينمو بشكل صحيح"(٢).

"ومن ناحية أخرى نجد أن عناصر التراث الثقافي تنتقل إلى الصغار عن طريق كل المؤسسات ، والأجيال الجديدة تنشأ على التراث الثقافي للمجتمع ، وتتعلم في ضوئه من الأسرة لغة الآباء والأمهات ، وكذلك تلقى عاداتها وتكتسب مهاراتها وقيمها ، أي أن التنشئة الاجتماعية ذاتها تتم من خلال ثقافة المجتمع ، ثم تتولى التربية في المدرسة بتنقية هذا التراث الثقافي في مناهج دراسية وخبرات تربوية يتفاعل معها الطلاب ويناقشونها من خلال عمليات التعلم المختلفة في التعليم الأساسي. فيتحرر أبناء هذه الأجيال من العادات والقيم والمفاهيم أساليب السلوك

---

(١) انطون رحمة ، مرجع سابق ، ص١١٦.

(٢) فاخر عاقل ، **دراسات في التربية وعلم النفس** ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م ، ص٦٦.

التقليدية المختلفة التي لا تنسجم مع متطلبات الواقع الثقافي الراهن ، ويشبون على أنماط وقيم جديدة تتوافق وتتناسب مع التغيرات التي طرأت على حياة المجتمع"(١).

ومن هنا يستطيع الفرد أن يشب ويكتسب ويتكيف مع ثقافة مجتمعه فالثقافة عبارة عن أساليب السلوك النمطية التي يتعلمها المرء من خلال عضويته في جماعة اجتماعية أو أكثر وهذه الأساليب السلوكية عبارة عن نظم واتساق تسهل على الفرد عمليات التكيف العديدة مع مواقف الحياة المختلفة.

ويشير لفظ ثقافة معينة Particular Culture إلى طريقة الحياة المشتركة برمتها لدى شعب بالذات ، متضمنة طرقهم في التفكير والتصرف والشعور التي يعبر عنهامثلاً في اللغة والدين والعرف والقانون والفن. فيمكننا القول بأن لكل فئة اجتماعية ثقافتها الخاصة بها ،واتجاهاتها نحو استمرارية تعليم أبنائها ، حيث تبين أن المواقف التي يبذلها الأهل إزاء تعليم أولادهم يمكن أن تقوي ميل الأولاد للمدرسة ، أو تضعفه ، ولقد أشارت دراسة فريدزد (E. Frazr) في انكلترا إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى وسط عائلي فقير مادياً ولكنه يشجع الدراسة يحظون بفرص أكبر لدخول المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى وسط غني مادياً ، ولكنه لا يشجع للدراسة ، أي أن معظم أفراد الطبقة العاملة ، لا يهتمون بدراسة أبنائهم ، ولا يقفون إلى جانبهم أثناء دراستهم ، بينما يظهر أبناء الطبقة الاجتماعية المتوسطة اهتماماً خاصاً بنجاح أولادهم.

يبدو أن التحصيل الدراسي للطفل يتأثر ، بشكل أو بآخر ، بالأسلوب الذي يستخدمه والده معه أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ، فقد أكتشف (بوتوم) ١٩٥٨م أن أمهات الأولاد مرتفعي التحصيل الدراسي قد منحن الاستقلال لأولادهن مبكراً عن أمهات الأولاد منخفضي التحصيل الدراسي.

كما كانت أمهات الأولاد مرتفعي التحصيل الدراسي أكثر دفئاً وحباً لأطفالهن عندما تنجز مطالبهم للتحصيل.

فالتشجيع المبكر للاستقلال أرتبط مع علاقة الحب الدافئة بين الأم والابن التي قدمت بدورها دافعية عالية لتحصيل دراسي مرتفع لدى الطفل.

---

(١) فاروق محمد العادلي ، **بحث في التربية والتنشئة الاجتماعية والثقافية** ، مجلة التربية ، عدد ٩٨ سبتمبر ، جامعة القاهرة ١٩٩١م ، ص١٥٨.

كما يؤكد على ذلك أيضاً مور – وليسون ١٩٦١م حيث وجد أن الطلاب الأكثر تحصيلاً يصفون ذويهم بأنهم يشاركونهم الترفيه والأفكار والمناقشة والثقة كما يتقبلونهم ويعطفون عليهم ويشجعونهم دون إجبار أو إكراه على التحصيل الدراسي ولا يحذون أو يقيدون حرياتهم على عكس مجموعة الطلاب الأقل تحصيلاً.

كما يشير هايلبرن ١٩٦٧م إلى أن الوالدين اللذين يستخدمان أسلوب النبذ مع أطفالهم ، يقل مستوى طموحهم الدراسي وتقل دافعيتهم للإنجاز والتحصيل الدراسي كثيراً عن الأطفال الذين يدركون أن ذويهم محبون لهم.

هذا وإن تدني المستوى الثقافي التربوي لدى الآباء والأمهات ينعكس انعكاساً كلياً على تربيتهم لأبنائهم مما يضعف بناء الاتجاهات على أسس علمية بل تسير الأمور التربوية دون تخطيط وتنسيق وبشكل عشوائي ، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى عزوف الأبناء على متابعة التعليم وذلك ولظروف اقتصادية أو اجتماعية مما تؤثر على تحصيله الدراسي.

"فالأسرة هي ممثلة الثقافة أو هي مرآة تنعكس عليها الثقافة التي توجد فيها بما تحتوي من قيم ، وعادات ، واتجاهات ومن الأسرة يستقي الطفل ما يرى من ثقافة أو من فهم وعادات واتجاهات اجتماعية"(١).

وأن العلاقات الأسرية تزداد تعقيداً كلما أرتفع الوسط الثقافي وزاد الوعي والإدراك بين أفراد الأسرة الواحدة ، وعادة كلما أرتفع المستوى التعليمي والثقافي بين أبناء الأسرة وخاصة عندما يتعامل الآباء مع أبنائهم بأسلوب الرقة واللين مما يؤدي إلى نجاحه وتفوقه في الدراسة.

رابعاً : الوضع الأخلاقي للأسرة :

القيم الأخلاقية جزء من ثقافة المجتمع ومهمة التربية ، ولاسيما التربية الوالدية ، حفظ القيم الأخلاقية التي أبقى المجتمع عليها ونظم حياته على أساسها من خلال تكوين الأخلاق الحميدة في الأبناء.

---

(١) مالك سليمان مخول ، **علم النفس الاجتماعي** ، ط٤ ، جامعة دمشق ، ١٩٩٢م ، ص١٣١

" فالأخلاق هي أعمال (أو قواعد للتعامل) وقيم (أو أفكار صلبه ونوايا حسنة) والتوافق بين الأعمال والقيم مثل التوافق بين الجسد والنفس في الإنسان فأفعالنا إنما تكتسب ميزة الأخلاق لأنها تنهض وتقوم على تصورات فكرية قيمة ومن خلفها نوايا طيبة"(١).

" فالقيم الأخلاقية هي معايير أفعالنا واتجاهات قلوبنا وعقولنا التي تصوغ كينونتنا ، كيف نعيش ، كيف نعامل الآخرين ، ومن الطبيعي أن تساعد القيم الصالحة على صياغة أناس أفضل وحياة أفضل ومعاملة الآخرين على نحو أفضل ، والأخلاقية هي السلوك الذي يكون سليماً بشكل متأصل والذي يساعد الآخرين بدلاً من أن يلحق الأذى بهم"(٢).

إن من أهم المفاهيم الأخلاقية التي ترتاد أذهان الأولاد منذ صغرهم مفهوم العدالة وخاصة عند دخولهم مرحلة الطفولة الوسطى تصبح المفاهيم أكثر نضجاً بالنسبة لما يتعلق بالعدالة والمشاركة ، فنحن جميعاً نود أن يفرق أطفالنا بين الصواب والخطأ ونحن نريد منهم أن يمارسوا المشارع الحية والأمانة ومساعدة الآخرين ولكن كيف يمكن تعلم ذلك ؟ التعليمات فقط ليست كافية ومن الأفضل للطفل أن يوجه نحو الصفات الأدبية ، فيجب علينا أن نعلم الطفل أنواع السلوك الذي لا نود أن يفعله.

إن مجموعة القيم الأخلاقية التي تؤمن بها الأسرة وتربي أبناءها وفقها وتكسبهم السلوكيات المرتبطة بها ، هي القيم التي ينظر إليها المجتمع من خلال أحكام ومعايير ، مثل الصدق ، الأمانة ، والغيرة ، والتعاون ، والمصلحة الجماعية .. الخ ومهمة الأسرة في المحافظة على هذه القيم وتنميتها في إطار المنظومة القيمية الخلقية.

" فالأسرة تمد الأبناء بجملة من العادات والقيم والمعتقدات وتدربهم عليها وتهيئ الاستجابة والتفاعل في الفكر والسلوك ولابد من إتباع الوالدين طرائق مناسبة

---

(١) عدنان السبيعي ، **النمو الأخلاقي والاجتماعي** ، الصداقة ، محبه الناس ، دار الفارابي للمعارف ، دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص٨.

(٢) ليندا ، وريشارد آير ، **سلسلة تربية الأطفال ، كيف تعلمون أولادكم مكارم الأخلاق** ، ترجمة أحمد رمو ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٢م ، ص١٠.

مرنة ومقنعة في تطبيق العادات والقيم الأخلاقي الأصيلة التي تساير المجتمع وتدعمه"[١].

إن حقيقة الأخلاق لا تظهر إلا من خلال العلاقات وهنا تكون النماذج التربوية هي القدوة الأخلاقية التي تساعد في بناء السلوك كي يتطور الضمير الناضج المميز للخير والشر ، وما يجب أن يفعله الطفل كي تنمو القيم الأخلاقية المفروضة بالنجاح الدراسي.

خامسا : حجم الأسرة :

يعتبر حجم الأسرة من العوامل المؤثرة في عملية التربية الوالدية لأنه يؤثر في طبيعة المشاعر لدى الوالدين والأبناء تجاه بعضهم البعض فمن الأمور المسلم بها انه كلما كان حجم الأسرة كبيراً كلما تعقدت العلاقات بين أفرادها وقلت درجة التواصل بين الوالدين والأبناء ، وقل اهتمام الوالدين في متابعة واجبات واهتمامات الأبناء سواء المادية أو النفسية والاجتماعية وفي المقابل تزداد درجة التفاعل وتقوى العلاقات بين الأخوة فيما بينهم، ومع كبر حجم الأسرة وعدم قدرة الوالدين في تسيير دفة الأمور في الأسرة يلجأ الوالدان إلى استخدام الأساليب السلبية كالقسوة والتسلط والعقاب أو حتى الإهمال واللامبالاة والصراع بين الأخوة من الذكور و الإناث " وقد أظهرت نتيجة الدراسات انه حال زيادة عدد الأفراد داخل الأسرة الواحدة يقل التفاعل الأسري وتضعف العلاقات الأسرية بينما العكس عندما يقل عدد أفراد الأسرة الواحدة حيث يكون الوئام والترابط والتماسك أكثر من التفكك وعدم التماسك" [٢].

إن مسئولية التربية تقع بدرجة أساسية على عاتق الوالدين وخصوصاً بعد أن حدث نوع من الاستقلال عن الأسرة المعقدة ، المتكونة من الجد والجدة والأقارب ، مما أدى إلى تسلط روابط العائلة ، وازدياد قوة الروابط بين الطفل ووالديه ، باعتبارهما الوحيدين الذين يهتمان بتربية الطفل ورعايته "والطفل الذي يعيش في أسرة صغيرة سوف يعتمد في أمنه عليها ، هذا من ناحية تركيب الأسرة ، أما من ناحية عدد أفرادها ، فان الأسرة كبيرة العدد "ذات

(١) زكريا الشيربيني ويسريه صادق ، مرجع سابق ، ١٩٩٦م ، ص٢٦٦

(٢) زكريا الشربيني، محمد عبد المجيد منصور ، **الأسرة على مشارف القرن ٢١** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص١١٢.

حجم الكبير" فإنها لا تستطيع أن تكفل لأبنائها الرعاية المادية والمعنوية التي تكفلها الأسرة الصغيرة العدد مما يؤثر في سرعة نموهم"[١].

مما لا شك فيه أن الأسر التي تنجب أطفالاً أكثر هي أقل توفيقاً في تربية أطفالها من الأسر التي تنجب أطفالاً أقل ولا سيما إذا كانت الأسرة تعاني من ظروف كمشكلة الإسكان وضعف الدخل ، فقد لا تلبي حاجات الأطفال لانتقال الوالدين وسعيهما وراء لقمة العيش من جهة وكثرة نفقات أفراد الأسرة المتزايدة التي لا تتناسب مع دخلهما من جهة ثانية ، وقد يكون الابن الأكبر يتمتع بالرعاية الأكبر مثله مثل الولد الصغير وهذا على حساب الأبناء الذين يكونون وسطاً من حيث الترتيب والرعاية والاهتمام .

كما قد ينسجم مع الظروف الاقتصادية للأسرة اشتراك عدد من الأخوة في حجرة واحدة وحتى على سرير واحد، أو أن يشترك نتيجة ازدحام المنزل أخوة مختلفون في الجنس أو قد يحدث بسبب ذلك الازدحام اشتراك الوالدين أو الأقارب الكبار في حجرة نوم واحدة ، فهذه الظروف الأسرية الصعبة بسبب كبر حجم الأسرة وضيق المسكن كفيلة بمنع الكثير من إشباع حاجات الأبناء العديدة ، فتتعدد مظاهر الإحباط والكبت لرغباتهم بسبب الجو الأسري ، مما يؤدي إلى حدوث الشجار بين الأخوة وتضطرب بينهم العلاقات ، كما ترتب عند حالات معينة مثل بعض الأضرار الصحية والجنسية ، وقضاء الأبناء أوقات طويلة خارج البيت هروباً من ازدحام المسكن وضيقة الشيء الذي قد يوقعه في الانحراف.

---

(١) نمر وسمارة ، مرجع سابق، ص١٥ .

الفصـل الثـــالث

الدراســـات السابقــة

أولاً : الدراسات الخاصة بالتربية الوالدية ومتغيرات أخرى.

ثانياً : الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي ومتغيرات أخرى.

ثالثاً : الدراسات الخاصة بالعلاقة بين التربيـــة الوالديـــه والتحصـــيل الدراسي.

الدراسات السابقة :

وتضمن هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية وبالترتيب من الأقدم إلى الأحدث ، وقسمت إلى ثلاثة محاور:

١- الدراسات الخاصة بالتربية الوالدية ومتغيرات أخرى.

٢- الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي ومتغيرات أخرى.

٣- الدراسات الخاصة بالعلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي.

الدراسات الخاصة بالتربية الوالدية ومتغيرات أخرى:

١) دراسة "شين، Chien (١٩٨١م)[1]

جاءت بعنوان :تأثير المواقف الوالدية في تكيف الأطفال في المدرسة الابتدائية ، وهدفت إلى الكشف عن أساليب التعامل في التربية الأسرية ، وأثر هذه الأساليب في توافق الأطفال في المدرسة ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة ثلاث أدوات هي (بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال ، اختبار إتجاهات التربية الوالدية كما يراها الأبناء ، وتقدير المعلمين لسلوك الأطفال) ، على عينة عشوائية قوامها (٢١٧) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي ، في المدارس الأمريكية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١-أظهرت الدراسة أن أساليب التربية الوالدية القائمة على الحب والدفء تؤدي إلى تكيف الأطفال الشخصي ، والاجتماعي.

٢- ينعدم هذا التوافق مع أساليب التسلط ، والإهمال ، كما أن تأثير الاتجاهات الوالدية ، أكثر تأثيراً في التوافق الشخصي من التوافق الاجتماعي.

(1) Chien , Maw impact of parental attitudes on Adjustment of Elementary school children , psychology abstract , (1981) , vol:65 , No(2) P(40-48).

٢) دراسة كواش وآخرون": Kawash , and others عام (١٩٨٤م)" [1]

جاءت بعنوان: تقدير الذات لدى الأبناء وعلاقته بإدراك سلوك الأبوين ، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات لدى الأبناء وعلاقته بإدراك سلوك الأبوين.ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس آراء الأبناء حول معاملة والديهم لهم من إعداد شيفار، على عينه عشوائية قوامها (١٢٦) طالباً وطالبة (منهم ٦١ من الذكور و ٦٥ من الإناث) من الصفين الخامس والسادس الابتدائي والذين يعيشون مع والديهم.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المتغيرات الرئيسية في هذه الدراسة.
٢. توصلت الدراسة إلى أن إدراك الأبناء لمعاملة والديهم متساوية بالنسبة لبعد التحكم.
٣. لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات ، كما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس المعاملة الوالدية.

٣) دراسة هودجز وآخرون: "Williom Hodges and others(عام١٩٨٤)" [2]

جاءت بعنوان : العلاقة بين الطفل ووالديه وأثرها في توافقه في مرحلة ما قبل المدرسة دراسة مقارنة بين أسر مترابطة وأسر منفصلة بالطلاق بين الوالدين ، وهدفت إلى الكشف عن أثر علاقة الوالدين بالأبناء في تكيف الطفل في مرحلة الروضة ، ومعرفة إلى أي مدى يؤثر نوع الطفل في تكيفه.

(1) Kawash and others self – Esteem in children as a function of perceived parental behavior the journal of psychology Provincetown (1984) USA.

(2) William Hodges and others , parent – child Relationships and adjustment in preschool children in Divorced and intact families journal of divorce , (1984) , vol(7) No(2) P43-57.

ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة استمارة استطلاع رأي الآباء والأمهات حول مدى رعاية الوالدين للطفل وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل ، على عينه عشوائية مقصودة قوامها (٣٠) أماً مطلقة و (٦٠) أماً غير مطلقة وأطفالهن وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- وجود علاقة وثيقة بين دفء علاقة الطفل بوالديه وقدرته على التكيف سواء أكان ذلك في الأسر المترابطة أم المنفصلة ، كما أن قلة اهتمام الأم بالطفل يجعله أكثر عدوانية ، وأقل قدرة على الاعتماد على نفسه وعلى القيام ببعض المهام المنزلية البسيطة وتقل قدرته على التكيف داخل الروضة.

٢- أن الذكور في الأسر المنفصلة أقل قدرة على التكيف من الإناث.

٤) "دراسة نرفانا عبد السلام سالم : (١٩٨٥)[1]

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة بين الاتجاهات الوالدية للأسرة السعودية في معاملة الأبناء الإناث ، وتحديد النمط السائد بالمعاملة في البيئة السعودية ، ولتحقيق ذلك ، طبقت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي ،على عينه عشوائية قوا مها (٢٤٦) من تلميذات المرحلة المتوسطة بأحياء مكة المكرمة (حضر) : واللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (١٣-١٤) سنه ٠ وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاهات الوالدية متمثله في (الحماية الزائدة ، التفرقة ، الإهمال ، التذبذب) وبين تقبل الذات ، وقد انتفت تلك العلاقة بالنسبة لأسلوب التسلط.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأبناء (الإناث) الأكثر تقبلاً والأقل تقبلاً للذات والآخرين في اتجاه التسلط الموجه من الأم ، أي أن التسلط الموجه من الآباء له علاقة بتقبل الذات والآخرين لدى الإناث ، في حين أن التسلط الموجه من الأمهات للإناث ليس له علاقة بتقبل الذات والآخرين.

---

(1) نرفانا عبدالسلام سالم "الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بتقبل الذات والآخرين لدى تلميذات المرحلة المتوسطة" رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، السعودية ، ١٩٨٥م.

٥) دراسة" عبد الفتاح القرشي : عام (١٩٨٦م) "(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اتجاهات الآباء والأمهات في تنشئة الأبناء ببعض المتغيرات الديمجرافية للوالدين (كالجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ، وعدد الأبناء ،ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية وفقاً للبيئة الكويتية ، على عينة حصصية مكونسه من (٥٠٠) فرد من الآباء والأمهات الكويتيين.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الآباء في اتجاه التسلط والحماية الزائدة والتفرقة ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات في اتجاهات التدليل ، الإهمال ، القسوة ، الألم النفسي ، التذبذبات .

٢- عدم وجود تأثير جوهري للعمر ، فالآباء والأمهات يميلون إلى الأطفال ويعطونهم الحب والتدليل والتقبل والحماية الزائدة ، عكس أعمار المراهقة.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين الآباء الأقل تعليماً والآباء الأكثر تعليماً في اتجاهات مقياس التسلط والحماية الزائدة ، والإهمال والقسوة ، وذلك لصالح الأقل تعليماً.

٦) دراسة كارول هاوس : "Carolle Howes (١٩٩٠م)" (٢)

جاءت الدراسة بعنوان :العوامل المؤثرة في التوافق الاجتماعي للأطفال في مرحلة الروضة، وهدفت الدراسة إلى معرفة هل يتأثر التوافق الاجتماعي للطفل في الروضة بعامل السن ؟ وهل تؤثر نوعية الرعاية المقدمة للطفل في توافقه الاجتماعي في رياض الأطفال ؟ ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة استبانه المعاملة الوالدية وتقديرات المدرسين في الروضة لسلوك الطفل من الأطفال بولاية كاليفورنيا الأمريكية وأسرهم ، على عينة عشوائية قوامها (٨٠) طفلا. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

---

(١) عبد الفتاح القريشي بعنوان "اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات" رسالة ماجستير ،حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٦م.

(2) Carolle Howes :can the age of entry in to child – care and the quality of child – care predict adjustment in kindergarten , Developmen at psychology (1990) , vol(26) No(2) P294 – 305

١- أن عامل السن مهم في التوافق الاجتماعي للطفل في مرحلة الروضة .
٢-أن الأطفال الذين تلقوا رعاية كافية قبل الميلاد وبعده وأثناء مرحلة المهد تميزوا بالتنافس الإيجابي والطاعة فضلا عن مراعاة شعور الآخرين بالروضة.

٧) دراسة جيري ، ودانا": (Ger & Dana) عام (١٩٩٣م)"(١).

جاءت بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطراب السلوكي لدى الأطفال، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ·ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقاييس متعددة منها(مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، ومقياس في الاضطرابات السلوكية).على عينه عشوائية قوامها (٤٢) طالباً وطالبة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتراوحت أعمارهم بين (٨ – ١٢) سنة.
وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :
١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المتمثلة (بالرفض – الإهمال) والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ، المتمثلة (بالقلق ، الاكتئاب ، السلوك العدواني) .

٨) دراسة شن :" Chen (عام ١٩٩٨م)"(٢)

جاءت بعنوان :السلوك الاجتماعي لأطفال الرياض وعلاقته بالأهداف والمعاملة الوالدية في تايوان، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأهداف الوالدية ، والكفاية الاجتماعية لأطفال الرياض في تايوان، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة استبانة خاصة للتعرف على أهداف الوالدين وأساليب معاملتهم للأطفال، وبطاقة ملاحظة الكفاية الاجتماعية عند الأطفال ، ملأها المعلمون. على عينة عشوائية قوامها (١٧١) من الآباء والأمهات مع أطفالهم في الرياض.
وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :
١- حسن الإدارة الوالدية مع الدفء ، والسيطرة ، لها تأثير إيجابي على كفاءة الأطفال الاجتماعي.

---
(1) Ger &Dana , family interactions and child psychopathology development , new Orleans , prentice – Hill-(1993) P25-28
(2) Chen , J , parental goals , parenting practices and Chinese preschoolers socially competent behaviors in Taiwan (Doctoral Dissertation university of Wisconsin – Madison) (1998)

٢-أن هناك علاقة إيجابية بين الأسلوب التسلطي ، والسلوك الاجتماعي الإيجابي عند الأطفال ، حيث إن المجتمع الصيني (التايواني) يستخدم أسلوب التسلط في تربية أبنائه لاعتقادهم أن هذا الأسلوب يساعد الأطفال في التكيف الاجتماعي ، ويعودهم على الاستقلالية وتحسين الإنجاز.

٩) دراسة" سميه صبيح التميمي : عام (١٩٩٨م)"[١].

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور الوساوس القهرية في المجتمع الليبي • ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية على كل من الأب والأم ، على عينة عشوائية قوامها (٣٥٠) طالب وطالبة للصف الثالث الثانوي تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٠) سنه• وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- الذكور يدركون أن آباءهم أكثر تسامحاً معهم ، عكس الإناث ، الآباء أكثر تسلطاً عليهم ويصعب منحهن الديمقراطية عكس الذكور والذين يعدون لتحمل المسئولية.

٢-يوجد فروق دالة إحصائياً في رعاية الأم لصالح الإناث من تقبل وحنان أكثر من الأبناء فهي أكثر تسلطاً في التعامل معهم.

أي أن المعاملة تختلف باختلاف الجنس لصالح الذكور أكثر من الإناث أي أن الآباء يعنون بتنشئة الأبناء الذكور أكثر من البنات ، أما الأمهات ينشئون الذكور بأسلوب مختلف عن تنشئة الإناث.

١٠) دراسة" إلهام الإرياني : عام (١٩٩٨م)" [٢].

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة المعنوية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمنيون وتوافقهم النفسي تبعاً لجنس الأبناء ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياسين الأول مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، والثاني مقياس بل المعدل للتوافق النفسي ، على عينة عشوائية قوامها(٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصفوف السابعة ، والثامنة ، والتاسعة ، من المرحلة

---

(1) سمية صبيح التميمي "أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور الوساوس القهرية لدى الأبناء" رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، ١٩٩٨م.

(2) إلهام الإرياني "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمنيون وتوافقهم النفسي" رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، ١٩٩٨م.

الأساسية من أمانة العاصمة صنعاء للفئة العمرية (١٢-١٦) سنة من الذكور والإناث.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- وجود علاقة إيجابية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمنيون المتمثلة في(الحماية الزائدة ، الإهمال ، التفرقة ، القسوة ، الرفض ، التحكم ، التذبذب في المعاملة) وتوافقهم النفسي.

٢- توجد علاقة دالة إحصائيات بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي تبعاً للجنس (ذكور - إناث) بينما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية في علاقتها بتوافقهم النفسي.

١١) دراسة" رولا حافظ : عام (٢٠٠١م)" (١).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توزيع السلطة الوالدية في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل ، ولمعرفة أثر شيوع سلطة الأب أو الأم على الطفل ومعرفة أثر السلطة المشتركة على علاقة الطفل مع الأقران.ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة أداتين أساسيتين هما : استبانة لقياس توزيع السلطة الوالدية (الأب والأم) ، بطاقة ملاحظة لرصد جوانب النمو الاجتماعي (القيادة ، العلاقة مع الأقران ، العزلة) على عينة عشوائية مقصوده قوامها (٢٠٣)طفل وطفلة في عمر ما بين (٥-٦) سنوات في رياض الأطفال ،في مدينه دمشق.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- عدم وجود علاقة دالة بين سلطة كل من الأب والأم ، وعلاقة الطفل في هذه المرحلة بأقرانه ، أو بالميول القيادية والعزلة الاجتماعية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء وذوي الآباء والأمهات المتسلطين ومتوسطي التسلط في مجال العزلة الاجتماعية.

(١) رولا حافظ " توزيع السلطة بين الوالدين وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل"رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، ٢٠٠١م.

١٢) دراسة" زين العابدين أحمد المصطفى :عام (٢٠٠١م)" [١].

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات بين كل من الأسرة اليمنية والأسرة السودانية ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة إستبانات خاصة بالأسر اليمنية والأخرى خاصة بالأسر السودانية على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) حالة (١٠٠) من الأسر اليمنية و (١٠٠) من الأسر السودانية .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- أكثر الأساليب الوالدية استخداماً في كل من الأسرتين اليمنية والسودانية تمثلت في أسلوبي (التسامح والثواب) والأساليب التي استخدمت بدرجة فوق متوسطة تمثلت بأسلوبي (الحماية والتقبل).

٢- ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى المعيشي للأسرة على الأساليب في الأسرتين اليمنية والسودانية.

١٣) دراسة" تغريد تركي آل سعيد : عام (٢٠٠١م")[٢].

تهدف الدراسة إلى معرفة الاتجاهات الوالدية السائدة في التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لأطفال الروضة والتعرف على مدى اختلاف الاتجاهات الوالدية والسلوك الاجتماعي باختلاف جنس الطفل ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية السائدة نحو التنشئة الاجتماعية ومقياس السلوك الاجتماعي، على عينة عشوائية قوامها (٣٤٢) طفلاً وطفلة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للأطفال الذكور في الروضة.

٢- تفوق الإناث على الذكور في السلوك الاجتماعي داخل الروضة.

---

(١) زين العابدين احمد المصطفى " أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات" رسالة ماجستير ، الجامعة اليمنية ، صنعاء ، ٢٠٠١م.

(٢) تغريد تركي آل سعيد " الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط" رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية ، مسقط ٢٠٠١م.

١٤) سهام أبو عطية ، عام (٢٠٠١م) [١]

تهدف الدراسة إلى بحث أساليب الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية ألّلاجتماعية التي اتبعها كل من الأب والأم ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة أداتين لجمع البيانات إحداهما مقياس الرعاية الوالدية الذي طبق بطريقة جمعية ، والآخر مقياس السلوكيات الانفعالية اللاإجتماعية الذي طبق بطريقة فردية ، على عينة عشوائية قوامها (٢٢٨) طالبة و(٢٢١) طالباً في الصفوف السابع والثامن والتاسع ، والتي تتراوح أعمارهم ما بين(١٣-١٥) سنة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- متوسط السلوكيات الانفعالية عند الذكور أعلى مما هو عليه الحال عند الإناث ، والسلوكيات اللاإجتماعية أعلى عند الإناث مما هو عليه الحال عند الذكور.

٢- أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في إداركهم لأساليب الرعاية الوالدية لصالح الطلاب عند كل من الأم والأب ، ولكن ليس هناك فروقاً دالة إحصائياً في السلوكيات الانفعالية اللاإجتماعية بين الطلاب والطالبات.

١٥) دراسة"عبدالإله أحمد علي البنا : عام (٢٠٠٣م)"[٢]

هدفت الدراسة عن الكشف عن دلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها الأبناء اليمنيون في مرحلة الطفولة ، وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعقاب مرحلة المراهقة ، وفقاً لنمط المعاملة الوالدية المتبعة ، ومجالات تقبل الذات ، وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث). ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس تقبل الذات لدى الأطفال ، على عينة عشوائية طبقية ، قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة قسمت بالتساوي بين الذكور والإناث على

---

(1) سهام ابو عطية "الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية اللاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى" رسالة دكتوراه ، الجامعة الهاشمية ، كلية العلوم التربوية ، مجلة جامعة دمشق العدد (٢١) العدد الأول ٢٠٠١م.

(2) عبدالإله احمد علي البنا ، "تقبل الذات لدى الأبناء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة الطفولة" رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣م.

مدارس التعليم الأساسي (الحكومي) بمدينة إب في اليمن للفئة العمرية (١٢ – ١٤) سنة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- وجود علاقة طرديه بين أساليب المعاملة الوالدية وتقبل الذات لديهم.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقبل الذات عند (معاملة الأب ، ومعاملة الأم كل على حده) كما يدركها الأبناء ، تبعاً للجنس (ذكور – إناث).

١٦) دراسة" نجاح محرز: عام (٢٠٠٤م)" [1].

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال، وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال وفق متغير (الجنس ، العمر ، نوع الروضة) ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة استبانة أساليب المعاملة الوالدية ، وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة.على عينة عشوائية قوامها (٢٦٥) من الوالدين و (٢٦٢) طفلا وطفلة من عمر (٤-٥) سنوات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب الديمقراطي والتقبل وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة.

٢- وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب التسلطي ، والقسوة ، النبذ ، الإهمال ، التفرقة ، والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال.

٣- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائد والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في الروضة.

١٧) دراسة "سميرة علي جبارة : عام (٢٠٠٤م)"[2]

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها معلمو التعليم الأساسي في مدينة تعز ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياسين أحدهما موجه

---

(1) نجاح محرز " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٤م.

(2) سميرة علي جبارة "اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها معلمو التعليم الاساسي في مدينة تعز كما يدركها المعلمون والتلاميذ "،رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء،كلية التربية ،٢٠٠٤م

للمعلمين والثاني موجه للتلاميذ والذي تضمن (٦٠) فقرة ،على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٢٧٢) معلما ومعلمة و(٤٨٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف التاسع من المدارس الحكومية والأهلية في مدينة تعز .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١-الأسلوب الديمقراطي هو أكثر الأساليب إتباعا من قبل معلمي التعليم الأساسي ، ويليه الأسلوب التسلطي ثم التسيبي.

٢-معلمو المدارس الأهلية أكثر أتباعا للأسلوب التسلطي من معلمي المدارس الحكومية.

٣-الإسراف في استخدام الشدة أو التساهل يؤدي إلى هدم الشخصية ،على خلاف الأسلوب الديمقراطي الذي يعمل على بناء شخصيات سليمة متكاملة .

١٨) دراسة "يوسف محمد حسن : عام (٢٠٠٥م)" [١]

هدفت الدراسة : إلى رصد واقع التربية الاجتماعية في الأسرة ، وما تتضمنه هذه التربية من القيم والعادات والتقاليد ،وأساليب التعامل الاجتماعي في محافظة اللاذقية في سورية ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة الاستبانة كأداة أساسية في جمع المعلومات المتعلقة بالتربية الاجتماعية في الأسرة ، من الآباء والأمهات ، وتضمنت الاستبانة معلومات حول (علاقة الوالدين مع الأبناء – علاقة الأسرة مع الآخرين) على عينة عشوائية مقدارها (٤٤١) فرداً من الآباء والأمهات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- أفاد ٣٨،٣% من أفراد العينة بأنهم لا يساعدون الأبناء في واجباتهم المدرسية ، بينما أفاد ٣٣،٦% بأن الأبناء يساعد بعضهم بعضا ، ونفى ٥٤،٤% من أفراد العينة طلب هذه المساعدة من الآخرين.

٢-أفاد ٨١ % من أفراد العينة بأنهم يؤمنون متطلبات الأبناء كلهم دون تميز، وأفاد ٥٦% من أفراد العينة بأنهم لا يعاقبون الأبناء جسدياً.

٣-تشير النتائج في إطارها العام إلى وجود اتفاق شبه كامل بين آراء الآباء والأمهات المشمولين بالعينة حول الجوانب الخاصة بالتربية الاجتماعية في

---

(١) يوسف محمد حسن " دور التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية" رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، ٢٠٠٥م.

الأسرة ، ولاسيما قيم (الديمقراطية ، الحوار ، المناقشة ، العدالة ، الصدق ، التعاون ، المساعدة ، والتسامح).

الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي ومتغيرات أخرى :

١) دراسة "سناء محمد سليمان : عام (١٩٧٩م)[١]

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين دراسياً لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسي وعلاقة ذلك بمستوى القلق ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالديه ، كأداة أساسية لجمع المعلومات ،على عينة عشوائية قوامها (٤٠٥) من طلبه وطالبات المدارس الثانوية في القاهرة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي ، وتقبل الأبناء لاتجاهات آبائهم. حيث وجد أن الطلبة المتفوقين هم أكثر تقبلاً لاتجاه الأب والأم نحو التحصيل الدراسي أكثر من المتخلفين تحصيلياً.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتخلفين في التحصيل من الجنس نفسه في مدى تقبلهم لاتجاهات الوالدين نحو التحصيل الدراسي.

٢) دراسة" خالد الطحان : عام (١٩٨٢م)" [٢].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن خصائص الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسياً وقوفاً عند العوامل التالية : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية من حيث المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، وبعض المشكلات التي يعاني منها المتأخر دراسياً.

ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء و دليل المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وصحيفة الملاحظة ، على عينة عشوائية قوامها (٧٧) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المدارس

([1]) سناء محمد سليمان ، "تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتأخرين لاتجاهات آبائهم نحو التحصيل الدراسي وعلاقة ذلك بمستوى القلق" رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

([2]) خالد الطحان "الخلفيه الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسياً" رسالة ماجستير ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، مجلد (٤) ، العدد الثاني ، المنظمة العربية للتربية والثقافة،،١٩٨٢م.

الابتدائية في مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وقد شملت العينة التلاميذ المتأخرين دراسياً من صفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ٠

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١-أن التنشئة الوالدية التي يتبعها الآباء مع أفراد العينة تميل إلى التقييد (٧٨%) من أفراد العينة ، بينما (٢٢%) منهم يعاملون باستقلالية تامة ، كما أن حوالي ٢٥% يعاملون بمعاملة تتسم بالإهمال من قبل الآباء ، في حين أن (٩%) يعاملون معاملة تتسم بالحماية الزائدة ٠

٢-أن النسبة العامة من المتأخرين دراسياً ينتمون لأسر ذات مستوى ثقافي منخفض ، وكذلك ينتمون لأسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي دون المتوسط ، بالإضافة إلى أنهم يعانون من سوء المعاملة الوالدية في المنزل وسيطرة بعض المخاوف عليهم كالعقاب والضرب والسخرية.

٣) دراسة" عثمان ابراهيم : عام (١٩٩٣م)"[١]

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، والبناء الأسري على التحصيل الدراسي للأبناء ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة استبانة خاصة عن (الوضع الاقتصادي والاجتماعي للاسرة) ، على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) فرد من أولياء أمور طلبة الصف الثاني متوسط من مدارس مدينة الكويت٠

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- أهمية نوعية العلاقات بين أعضاء الأسرة خاصة تلك القائمة بين الوالدين والأبناء على أساس الجو الديمقراطي تجعل الأسرة الواحدة إجتماعيسة بحيث يستطيع الأطفال الرجوع إليها دون تخوف ، وتساعد على بناء شخصياتهم من خلال توحيد الاتجاهات والسلوك المناسب لهم.

٤) دراسة "عائشة عهد حوري ، عام (١٩٩٤م)"[٢].

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على تحصيل طلبة الصف الثاني الإعدادي في مادتي النحو والتعبير الكتابي ،

([1]) عثمان ابراهيم ، " الخلفية الاسرية ومعدلات التحصيل الدراسي " رسالة ماجستير ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، كلية التربية مجلد (١ – ٢) ١٩٩٣م.

([2]) عائشة عهد حوري ، " أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحصيل الطلبة " ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ١٩٩٤م.

في مدارس مدينة حلب الرسمية ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة أستبانات وزعت على الطلبة ، والسجلات المدرسية ، على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) من طلاب الصف الثاني الإعدادي من الذكور والإناث ٠

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- ترتبط العوامل الاقتصادية إيجابياً بالتحصيل العالي للطلبة من خلال المتغيرات التالية : - عمل الأم - مستوى دخل الأسرة - المستوى المادي لسكن الأسرة.

٢- كان ارتباطها سلباً بالتحصيل المنخفض للطلبة في متغير واحد هو عمل الأم ربة منزل وكذلك العوامل الاجتماعية إيجابياً بالتحصيل العالي خلال حجم الأسرة : صغير ، ترتيب الطالب في الأسرة : الأخير ، سلوك الأب نحو أبنه : إيجابي ، بينما كان ارتباطها سلباً بالتحصيل المنخفض للطلبة في متغير واحد هو سلوك الأب نحو أبنه : سلبي.

٥) دراسة" بسماء آدم : عام (٢٠٠٢م)" [1]

تهدف الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين النمو الأخلاقي والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، وأثر متغير الجنس من هذه العلاقة ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة اختبار للنمو الأخلاقي ومقياس للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، على عينة عشوائية طبقية قوامها (٥٤٦) طالباً وطالبة ٠

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- أن هناك علاقة بين النمو الأخلاقي وبين كل من متغيري التحصيل الدراسي ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، ولم تتوصل النتائج إلى أن هناك أثر لمتغير الجنس في هذه العلاقة.

(1) بسماء آدم " النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة" رسالة ماجستير ، كلية التربية ، ٢٠٠٢م.

٦- بحث أ.د : "علي حسن وهبان": عام (٢٠٠٧م)[1]

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى التوافق لدى طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء وفقا لمتغير الجنس والتخصص والتعرف على الفروق وفقا لمستويات التحصيل الدراسي للطلبة عن طريق التقديرات ،ولتحقيق ذلك طبق البحث مقياس التوافق لهيو. ام. بل ومقياس التوافق المدرسي على عينة عشوائية قوامها (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المستويين الثالث والرابع من طلاب كلية التربية بجامعة صنعاء وفق التخصصات الأدبية(عربي- انجليزي- اجتماعيات) والتخصصات العلمية(رياضيات- كيمياء) ·

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١-أن الذكور أكثر توافقاً من الإناث وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصصات الأدبية مقارنة بالتخصصات العلمية .

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التقديرات العالية حيث الطلبة الحاصلون على تقديرات منخفضة تميزوا بمستوى توافق منخفض ·

الدراسات الخاصة بالعلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي:

١) دراسة" محمد عبدالقادر : عام (١٩٧٥م)"[2] :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو أبنائهم ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء ، للكشف عن مدى تأثير هذه العوامل في تحصيل التلميذ الدراسي ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي · على عينة عشوائية قوامها(١٤٥) تلميذاً من الحاصلين على الشهادة الإعدادية في مدينة القاهرة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) سنة ، فضلاً عن عينة من آباء هؤلاء التلاميذ.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- هناك علاقة موجبة بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي ودرجات آبائهم في بعد السواء على مقياس الاتجاهات الوالدية.

---

(1) بحث / أ.د /علي حسن وهبان "التوافق وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء" مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية ، مجلد (٤) يناير ٢٠٠٧م

(2) محمد عبدالقادر "أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي" رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٥م.

٢- توجد علاقة سالبة بين درجات أفراد العينة في التحصيل وبين درجات آبائهم في الأبعاد التالية (التسلط ، الإهمال ، الحماية الزائدة ، أثارة الألم النفسي ، التدليل ، التذبذب ، التفرقة).

٢) دراسة"مورغان-وليم وآخرين: Morgan,William R. And others عام (١٩٧٨م)"(١)

جاءت بعنوان "اختلاف المستوى الاجتماعي واختلاف الخلفية الأسرية وأثره على إنجاز التلاميذ في المدرسة" وهدفت إلى الكشف عما إذا كانت التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي واختلاف الخلفية الأسرية وأثره على انجاز التلاميذ في المدرسة. ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة أستبيان للطلبة والحصول على المعلومات عن طريق السجلات المدرسية، المقابلات الشخصية ،على عينة عشوائية مكونة من (٤٦٠) طالباً وطالبة من (١٢) مرحله تعليمية ، بالإضافة إلى أمهاتهم.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- أن لمستوى عمل الأب دورا في تكوين القيم العائلية وتكاملها ، أن الأمهات السود أكثر تمسكا بالقيم الاجتماعية من الأمهات البيض.

٢- ليس هناك تأثيرا للجنس على قيم الأمهات.

٣) دراسة" خالد الطحان : عام (١٩٩٠م)" (٢)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي عند الأبناء ، واتجاهات التنشئة الاجتماعية عند الوالدين من جهة ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة من جهة أخرى، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة أداتين هما ، مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ، ودليل المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، على عينة عشوائية قوامها (٣٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في (مدينة العين) بالأمارات العربية المتحدة .

(1) Morgan , William R. and others :socialoringins , parental values and the inter – Generation Transmission of in quality Indian university , Bloomington centre Innovation in teaching the handicapped , sep.(1978)

(2) خالد الطحان " العلاقة بين التحصيل الدراسي والاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة" رسالة دكتوراه ، مجله جامعه دمشق، المجلد ٦ \ العدد ٢١ \ ١٩٩٤ م.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١. وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي للأبناء ، والاتجاه الديمقراطي في التنشئة والتقبل عند الإناث.

٢. وجود علاقة سلبية بين التحصيل الدراسي ، واتجاه التسلط ، والحماية الزائدة عند الذكور.

٣. وجود علاقة ايجابية بين التحصيل الدراسي ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، حيث يؤثر انخفاض هذا المستوى سلباً على اتجاهات التنشئة الاجتماعية عند الوالدين.

٤) دراسة" فتحية إبراهيم نصير : عام (١٩٩٤م)"[1]

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي على الصفين الأول والثالث الثانوي في مدارس القاهرة ، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس المعاملة الوالدية وتحصيل نتائج الطلبة من الذكور والإناث على عينة عشوائية قوامها (٢٥٠) فردا من الذكور والاناث .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١. لم تثبت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين المعاملة الوالدية ، والتحصيل الدراسي في كل من أساليب (التقبل – التسامح – الاستقلال).

٢. وجود علاقة إرتباطية سالبة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي كما تقيسه الأبعاد السلبية.

٣. تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

٤. تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء باختلاف الجنس ، وتختلف معاملة الأب عن معاملة الأم نحو الأبناء.

٥) دراسة" حسام يعقوب خزعل : عام (٢٠٠١م)"[2].

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث وعلاقة أساليب التنشئة الأسرية

([1]) فتحية إبراهيم نصير : "المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل" رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، القاهرة.

([2]) حسام يعقوب ، " أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الاعدادية في تحصيلهم الدراسي" رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، ٢٠٠١م.

بالتحصيل الدراسي في مدارس دمشق الرسمية ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية ، الاستبانة ، والسجلات الرسمية ، على عينة عشوائية مقصودة قوامها(٦٠٠) طالب وطالبه ، من طلبه الصف الثاني الإعدادي مناصفة .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- أن أساليب الوالدين في التنشئة الاجتماعية تؤثر في التحصيل الدراسي للطفل ، وأن الأسلوب الديمقراطي يأتي في مقدمة الأساليب المدروسة التي تؤثر إيجابياً في التحصيل الدراسي ، يليه التذبذب ، فالتساهل ، والمتسيب والمتسلط.

٢- يختلف تأثير أساليب الوالدين باختلاف جنس المبحوثين ، أو دخل الأسرة أو حجم الأسرة.

٣- ارتباط الشعور الإيجابي عند الأبناء تجاه الوالدين ، والانتماء الأسري ، والأمن ، والطمأنينة في الأسرة ، بالتحصيل الدراسي المرتفع ، والعكس صحيح.

٦) دراسة "هند إسماعيل كابور : عام (٢٠٠٥م)"[١].

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأهل في تكوين اتجاهات المراهق نحو المدرسة والمعلمين وكذلك اتجاهاتهم نحو العلم ونحو ذاتهم في مدينة بيروت ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة استمارة خاصة لأولياء الأمور وللطلبة ،على عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) فرد موزعة بالتساوي على مجموعات الطلاب ، الطالبات ، الآباء ، الأمهات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- هناك ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين اتجاهات الأهل نحو المعلم واتجاهات الطلاب المراهقين نحو معلميهم لتزيد من اهتمام الطالب بالعلم والمدرسة ، مما يؤكد ضرورة أن يكون المعلم دافعاً لتكوين اتجاهات إيجابية نحو طلابه وأولياء أمورهم على حد سواء.

(1) هند اسماعيل كابور " دور الأهل في تكوين اتجاهات المراهقين المرتبطة بتحصيلهم الدراسي" رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠٠٥م.

مناقشة الدراسات السابقة :

قدمت الدراسات السابقة التي سبق عرضها ، مجموعة من النتائج بطريقة علمية منهجية تجمع على أهمية التربية الوالدية وأثرها في متغيرات عديدة ومنها التحصيل الدراسي. وقد صنفت الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور : -

١- **الدراسات الخاصة بالتربية ومتغيرات أخرى** : مثل دراسات متعلقة بالاتجاهات الوالدية وعلاقتها بتوافقهم النفسي كدراسة (الإرياني ١٩٩٨ ، محرز ٢٠٠٤م) وهناك دراسات تتعلق باتجاهات الوالدين في تنشئة الأبناء ، وقسم منها في بناء منظومة القيم الاجتماعية كدراسات (القرشي ١٩٨٦ ، آل سعيد ٢٠٠١) (محمد حسن ٢٠٠٥م) ، وهناك دراسة تتعلق بأساليب التنشئة الإجتماعية التي يتبعها المعلمون مع التلاميذ كدراسة (جبارة ٢٠٠٤ م)، وهناك دراسات تتعلق بأساليب المعاملة وأثرها على الوساوس القهرية كدراسة (التميمي ١٩٩٨) ، وهناك دراسة تتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية ومقارنتها بين بلدين السودان واليمن كدراسة (مصطفى ٢٠٠١م).

وهنالك دراسات أجنبية متشابهة كدراسة كلٍ من (شن ١٩٩٨) مع دراسة (جيري ١٩٩٣) وتؤكد الدراستان بأن هناك علاقة إيجابية في كل من أسلوب التسلط ، الرفض ، الإهمال ، مع الاضطرابات السلوكية للأطفال ، بينما اختلفت معهم دراسة (شين ١٩٨١م) في أن ينعدم التوافق الشخصي والاجتماعي مع كلٍ من أسلوب التسلط والإهمال.

وهناك دراسات أثبتت بأن تعليم الوالدين له أثر كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم كدراسة (هودجر ١٩٨٤).

٢- **الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي** : هناك دراسات تناولت الخلفية الأسرية وعلاقتها بالتحصيل ، وأثر كل من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على التحصيل الدراسي كدراسات (الطحان ١٩٨٢) (إبراهيم ١٩٩٣م) (حوري ١٩٩٤) (آدم ٢٠٠٢) بالإضافة إلى وجود دراسات تتعلق بالتوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة وهبان ٢٠٠٧م).

٣- **الدراسات التي لها علاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي:**

تناولت دراسات كثيرة تتعلق بأثر الاتجاهات الوالدية ، والتنشئة الاجتماعية على التحصيل الدراسي في بلدان مختلفة كدراسات (الطحان ١٩٩٠م) طبقت على مدينة العين في دولة الإمارات المتحدة ، ودراسة (عبد القادر ٢٠٠١) ، طبقت على طلبة مدارس دمشق الرسمية ، وهناك أيضاً دراسة (كابور ٢٠٠٥م) طبقت على مدارس بيروت ، ودراسة (نصير ١٩٩٤) طبقت على مدارس القاهرة وكذلك هناك دراسة أجنبية كدراسة مورجان وليم ١٩٧٨م هدفت إلى الكشف عن التنشئة الاجتماعية واختلافها باختلاف المستوى الاجتماعي وأثره على الإنجاز الدراسي.

وتأتي الدراسة الحالية لتأخذ مكانها ضمن الدراسات من خلال ما ستقدمه من نتائج لبيان العلاقة بين أساليب التربية الوالدية الثمانية مع التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس في أمانة العاصمة.

وما ستقدمه الدراسة الحالية من إضافة جديدة في هذا المجال ، وأن فرق هذه الدراسة على **الدراسات السابقة بما يلي** : -

١- تتسم الدراسة الحالية بأن العينة كبيرة جداً وتضمنت (٦٥٠) عائلة وهي بذلك تمثل المجتمع الأصلي ، وأن الدراسة الحالية طبقت على عينة متساوية من الذكور والإناث وهذا ما يجعل الدراسة أكثر شمولية.

٢- أن هذه الدراسة تتناول بيئة مختلفة عن الدراسات السابقة وهي البيئة اليمنية.

٣- لم نتعرف على الأساليب التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي من خلال الطالب كما في الدراسات السابقة بل تعرفنا على الأساليب التربوية المتبعة من خلال أولياء أمورهم وهذا يؤكد على أن الدراسة ستكون أكثر مصداقية في النتائج.

٤- تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات وحيث علم الباحثة أنها أول دراسة من نوعها في اليمن تتناول العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي في أمانة العاصمة وأن الأساليب الثمانية المستخدمة في المقياس أكثر علاقة من غيرها من الأساليب كما حددها المحكمون ، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أدوات المقياس وكيفية اختبار صدق وثبات المقياس ، والعمليات الإحصائية اللازمة.

وفي الفصل التالي من الدراسة سنعرض الجانب العملي من إجراءات ميدانية ونتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها وتقديم المقترحات والتوصيات.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً :مجتمع الدراسة.

ثانيا : عينة الدراسة.

ثالثا : أدوات الدراسة.

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تضمن هذا الفصل الجوانب المتعلقة بمجتمع وعينة الدراسة ، وأدوات الدراسة ، و الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

أولاً :مجتمع الدراسة :يتكون مجتمع الدراسة من :

١- مدارس التعليم الأساسي بأمانة العاصمة – صنعاء والبالغ عددها (٢١٤) مدرسة ،موزعة في عشر مناطق تعليمية ،كما هو موضح في الجدول رقم (١)٠

٢- تلاميذ الصف السادس بمدارس التعليم الأساسي الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء والبالغ عددهم (٢٧,٤٣٩) تلميذاً وتلميذة (حسب إحصائية مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة – صنعاء للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م) ٠

٣- آباء وأمهات تلاميذ الصف السادس بمدارس أمانه العاصمة – صنعاء.

جدول رقم (١)

التركيب النسبي لمجتمع الدراسة

م	المنطقة التعليمية	عدد المدارس				عدد تلاميذ الصف السادس				المجموع
		ذكور	إناث	مختلط	المجموع	الذكور		الإناث		
						عدد	%	عدد	%	
١	الثورة	٧	١١	٣	٢١	١٣٣٥	%٤٥	١٦٨٣	%٥٥	٣٠١٨
٢	آزال	٥	٥	٤	١٤	١٢٦٨	%٥٠	١٢٦٦	%٥٠	٢٥٣٤
٣	صنعاء القديمة	٢	٥	١	٨	٦٥١	%٥٢	٦٠٧	%٤٨	١٢٥٨
٤	معين	١١	١٢	٨	٣١	٢٧٥٤	%٥١	٢٦٣٦	%٤٩	٥٣٩٠
٥	الوحدة	٥	٨	٤	١٧	٨١٦	%٤٦	٩٧٦	%٥٤	١٧٩٢
٦	شعوب	٩	٨	١٢	٢٩	١٣٣٦	%٤٤	١٦٩٦	%٥٦	٣٠٣٢
٧	السبعين	٦	١١	٧	٢٤	١١٢٠	%٤٠	١٦٨٠	%٦٠	٢٨٠٠
٨	الصافية	٥	٦	٢	١٣	٩٢٦	%٥٠	٩٢٦	%٥٠	١٨٥٢
٩	التحرير	٥	٥	٢	١٢	٨٦٣	%٦٠	٥٦٩	%٤٠	١٤٣٢
١٠	بني حارث	٦	٥	٣٤	٤٥	١٣٢٠	%٣٠	٣٠١١	%٧٠	٤٣٣١
	المجموع	٦١	٧٦	٧٧	٢١٤	١٢٣٨٩		١٥٠٥٠		٢٧٤٣٩

ثانيا:عينة الدراسة :

نظراً لصعوبة تطبيق الدراسة الميدانية على جميع أفراد المجتمع الأصلي لجأت الباحثة إلى أسلوب العينة العنقودية وذلك على النحو التالي:-

١- عينة المناطق التعليمية في أمانه العاصمة : تم اختيار عينة المناطق التعليمية بطريقة القرعة حيث تسم اختيار ٨٠% من المناطق التعليمية العشر.

٢- عينة المدارس : تم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (٢٩) مدرسه بنسبه٢٠% من إجمالي عدد المدارس ،والبالغ عددها (١٣٨) مدرسة منها (١٢) مدرسه للذكور، و (١٥) مدرسه للإناث ، و (٢) مدرسة مختلطة.

٣- عينة التلاميذ :تم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها(٧٧٥) تلميذا وتلميذة بنسبة (٢٠%) من إجمالي عدد تلاميذ الصف السادس في مدارس العينة والبالغ عددهم (٣٩٠١) تلميذاً وتلميذة ٠ وقد روعي في اختيار عينة الدراسة أن تتوافر فيها الشروط التالية : -

أ- أن تضم تلاميذ من المدارس الحكومية ومن اليمنيين فقط.

ب- أن تضم تلاميذ من الصف السادس الأساسي من الذكور والإناث.

ج- أن تضم تلاميذ من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة وأمهات عاملات وغير عاملات.

د- ألا تضم العينة تلاميذ من أبوين منفصلين سواء أكان انفصالهما بالطلاق أو الوفاة.

ويوضح الجدول رقم (٢) حجم عينة الدراسة وخصائصها .

٤- عينة الآباء والأمهات وعددهم (٧٧٥) فرداً.

جـــدول رقـــم (٢)

حجـم عينـة الدراســة وخصـــائصها

م	مدارس العينة		النوع	تلاميذ الصف السادس بمدارس العينة	أفراد العينــة	
					العدد	٪
	(الصافية)					
١	ابن خلدون		ذكور	٢٣٥	٨٤	٪ ٢٠
٢	الأمل		إناث	٨١		
٣	معاذ بن جبل		إناث	١٠٧		
	(الوحدة)					
٤	حفصة		إناث	٦٧	٥٤	٪٢٠
٥	أروى		إناث	١٢٧		
٦	الصديق		ذكور	٧٣		
	(صنعاء القديمة)				٥١	
٧	ذات النطاقين		إناث	٦٥		٪٢٠
٨	نشوان الحميري		ذكور	١٩١		
	(آزال)					
٩	كمران		مختلط	١٩٨	٨٥	٪٢٠
١٠	مجمع عمار		إناث	١٤٣		
١١	الفوز		ذكور	١٠١		
	(التحرير)					
١٢	الفرات		إناث	٩٨	٧٥	٪٢٠
١٣	جمال جميل		إناث	٩٦		
١٤	الوحدة		ذكور	١٧٩		
	(الثــورة)					
١٥	عائشة		إناث	٣٠٢		
١٦	اليمن السعيد		إناث	١٠٣	١٩٢	٪٢٠
١٧	سبأ		ذكور	٣٠١		
١٨	عثمان		ذكور	٢٥٣		
	(السبعين)					
١٩	ابن سيناء		إناث	١٠٢		
٢٠	بطل السبعين		إناث	٨١		
٢١	أسامة بن زيد		إناث	٨٥	٨٧	٪٢٠
٢٢	الأمين		ذكور	٨٧		
٢٣	حذيفة بن اليمان		ذكور	٩٢		
	(شعــوب)					
٢٤	٧ يوليو		إناث	٢١٠		
٢٥	حسان حرمل		إناث	٧٥		
٢٦	قتيبة بن مسلم		ذكور	١٢٢	١٤٧	٪٢٠
٢٧	الشهيد الوزير		ذكور	١٩٨		
٢٨	الرشيد		مختلط	٦٠		
٢٩	القلم		ذكور	٧٠		
	المجموع الكلي	ذكور	١٢	١٩٠١		
		إناث	١٥	١٧٤٢		
		مختلط	٢	٢٥٨		
		إجمالي	٢٩	٣٩٠١	- ٧٧٥	٪٢٠

وقـــد بلـــغ حجـــم العينـــة الفعليـــة (٦٥٠) فـــرداً منـــهم (٣١٣) تلميـــذاً ، و (٣٣٧) تلميذه إضافة إلى آبائهم وأمهاتهم.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة ، قامت الباحثة بإعداد استبانة لمعرفة أساليب التربية الوالديه التي يتعرض لها التلاميذ من وجهة نظر الآباء والأمهات ، كما اعتمدت على المحصلة النهائية لمعرفة واقع التحصيل الدراسي للتلاميذ ، ومن ثم إيجاد العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي ، وفيما يلي وصف لإعداد الاستبانة ، وتحكيمها ، واختبارها.

استبانة أساليب التربية الوالدية :

قامت الباحثة بإعداد استبانة حول أساليب التربية الوالدية ، وصياغة فقراتها بطريقة تلائم البيئة اليمنية ، وقد وزعت الفقرات إلى ثمانية مجالات ووضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل حسب مقياس ليكرت (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، كلا [إطلاقاً]) ، حيث تم تجميع المواقف والفقرات الخاصة بالتربية الوالدية. وقد استندت الباحثة في إعداد الاستبانة على المصادر والمؤشرات التالية.

١) مقياس التربية الوالدية المتبع في دراسة كل من(القرشي ١٩٨٦م)، و(الطحان ١٩٩٠م) ، و(خزعل ٢٠٠١م) ، و(محرز ٢٠٠٤م).

٢) آراء مجموعة من المتخصصين الأكاديميين في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية حيث عرضت عليهم الاستبانة في صورتها الأولية ، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم من حيث :

١- مدى صلاحية كل فقرة للمقياس وما وضعت لقياسه.

٢- مدى وضوح صياغة كل فقرة (واضحة - غير واضحة).

٣- مدى انتماء كل فقرة إلى المجال المندرجة تحته (تنتمي - لا تنتمي).

٢) تضمن المقياس تعاريف أساليب التربية الوالدية المستخدمة وهي :

١- الأسلوب الديمقراطي

٢- الأسلوب التسلطي.

٣- أسلوب القسوة.

٤- أسلوب الحماية الزائدة.

٥- أسلوب الإهمال.

٦- أسلوب التقبل.

٧- أسلوب التفرقة.

٨- أسلوب النبذ.

وفي ضوء آراء ومقترحات المحكمين البالغ عددهم أربعة عشر أستاذاً (انظر : الملحق رقم ٢)، تم تعديل بعض الفقرات في الاستبانة وذلك على النحو المبين في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

فقرات الاستبانة المعدلة

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
<u>الأسلوب الديمقراطي :</u> لاأناقش أبنائي في اختيار أصدقائهم	أناقش أبنائي في اختيار أصدقائهم
<u>الأسلوب التسلطي :</u> - أمنع أبنائي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل. - أجبر أبني على النوم في وقت محدد يومياً.	- امنع أبنائي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل وخارجه. - أجبر أبني على النوم في وقت محدد يومياً حتى في أيام الإجازة.
<u>أسلوب الإهمال :</u> - لا أمانع من ترك الولد وحيداً في المنزل لفترة من الزمن. - لا أساعد أبنائي في ارتداء ملابسهم. - لا أساعد أبنائي في أداء واجباتهم	- لا أمانع من ترك الولد وحيداً لساعات طويلة. - أساعد أبنائي في نظافتهم وترتيبهم - لا أساعد أبنائي في أداء واجباتهم عندما يحتاجون مساعدة.
<u>أسلوب التفرقة :</u> - أظهر اهتماماً أكبر بالأبن الصغير	- أظهر أهتماماً أكبر بالأبناء أكثر من البنات.

وفي ضوء ما سبق ، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من قسمين على النحو التالي : (انظر: الملحق رقم ١)

١) **القسم الأول : بيانات عامة :**

وتضمن أسئلة حول رقم التلميذ ، حيث أعطي كل تلميذ رقما محددا للمحافظة على سرية البيانات و(النوع) ويقصد به (ذكر) أم (أنثى) وصلتك بالتلميذ (أم) أو (أب) وعدد الأبناء ، وعمل الأب والأم ، والمستوى التعليمي لهما ، وكم هو دخل الأسرة الشهري.

٢) **القسم الثاني :مقياس التربية الوالدية :**

وتضمن (٦٤) فقرة ، موزعة على ثمانية مجالات تمثل أساليب التربية الوالدية ، وذلك على النحو التالي : -

١- الأسلوب الديمقراطي : مكون من (١٣) فقرة.

٢- الأسلوب التسلطي : مكون من (٨) فقرات.

٣- أسلوب القسوة : مكون من (٩) فقرات.

٤- أسلوب الحماية الزائدة : مكون من (٩) فقرات.

٥- أسلوب الإهمال : مكون من (٨) فقرات.

٦- أسلوب التقبل : مكون من (٦) فقرات.

٧- أسلوب التفرقة مكون من (٦) فقرات.

٨- أسلوب النبذ : مكون من (٥) فقرات.

ووضعت خمسة بدائل أمام الفقرات (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، كلا إطلاقاً) حيث تم إعطاء خمس درجات للإجابة بدائماً ، وأربع درجات للإجابة بغالباً وثلاث درجات للإجابة بأحياناً ودرجتين للإجابة بنادراً ودرجة للإجابة بكلا إطلاقا.

وللتأكد من صدق وثبات الاستبانة ، تم تطبيقها على عينة تجريبية قوامها (٥٠) فرداً من آباء وأمهات التلاميذ بمدارس التعليم الأساسي بمدينة صنعاء خلال الفترة من (٢- ١٤) أبريل ٢٠٠٨م ، وتم مراجعة الاستبانات وحساب معاملات الصدق والثبات بإتباع أسلوب (ألفا كرونباخ) ، وكانت معاملات الصدق والثبات عالية ومقبولة، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤)

صدق وثبات الأداة

م	الأسلوب	عدد الفقرات	الثبات	الصدق
١-	الديمقراطي	13	0.82	0.91
٢-	التسلطي	8	0.73	0.85
٣-	القسوة	9	0.74	0.87
٤-	الحماية الزائدة	9	0.70	0.83
٥-	الإهمال	8	0.72	0.85
٦-	التقبل	6	0.70	0.83
٧-	التفرقة	6	0.78	0.88
٨-	النبذ	5	0.72	0.85
	المجموع	64	5.91	6.87

جمع البيانات :

لجمع البيانات الميدانية اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثة بما يلي: -

١) زيارة مكتب التربية والتعليم بالأمانة للحصول على مذكرة رسمية لزيارة المدارس لتسهيل مهمة إجراء الدراسة الميدانية.(انظر :الملحق رقم ٣).

٢) زيارة مدارس العينة بتاريخ ٢٠٠٨/٥/١م واللقاء مع مدراء المدارس لتوضيح الغرض من الدراسة.

٣) وبالتعاون مع الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس العينة، تم تجميع تلاميذ الصف السادس الأساسي واختيار عينة عشوائية منهم قوامها (٧٧٥) تلميذاً وتلميذه كما سبق توضيح ذلك.

٤) توزيع (٧٧٥) نسخة من مقياس أساليب التربية الوالدية على تلاميذ العينة لتوصيلها إلى آبائهم وأمهاتهم للإجابة عليها وإعادتها خلال أسبوع.

٥) بلغ عدد النسخ المستردة من نسخ المقياس (٧٣٥) نسخة، وغير المستردة (٤٠) نسخة ، وبمراجعة النسخ المستردة تبين أن (٦٥٠) نسخة صالحة للدراسة و (٨٥) نسخة غير صالحة إما لعدم إكمال الإجابة عليها وإما لعدم جديتها في الإجابة.

٦) تفريغ بيانات الاستمارات الصالحة في الكمبيوتر على برنامج (SPSS) وترميزها ومعالجتها إحصائياً.

٧) زيارة مدارس العينة مرة أخرى في ٢٠٠٨/٦/٨م لجمع المحصلة النهائية لدرجات آخر السنة لأفراد العينة.

رابعا :الأساليب الإحصائية المستخدمة : -

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا ،وذلك بأستخدام الأساليب التالية:

١- (ألفا كروبناخ) لحساب معاملات صدق وثبات أداة الدراسة.

٢- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسبة المئوية لاستجابات آباء وأمهات أفراد العينة على مجالات وفقرات مقياس أساليب التربية الوالدية .

٣- معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين أساليب التربية الوالدية الثمانية ومعدلات التحصيل الدراسي لتلاميذ العينة.

٤- (اختبار t- test) لدراسة الفروق الجوهرية بين التلاميذ من الذكور والإناث لأساليب التربية الوالدية التي يتعرضون لها ، وكذلك بالنسبة للتحصيل الدراسي.

٥- تحليل التباين أحادي الإتجاه ONE WAY ANOVE لدراسة الفروق الجوهرية بين الأفراد حسب مستويات التحصيل الدراسي (ضعيف – متوسط – قوي) وبحسب أساليب التربية الوالدية.

٦- إختبار توكي Tukey لمعرفة إتجاهات الفروق.

الفصـــــل الخامـــس

عرض نتائج الدراسة ألميدانية ومناقشتها

أولاً :إجابة السؤال الأول

ثانياً : إجابة السؤال الثاني

ثالثاً :إجابة السؤال الثالث

تضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة الميدانية التي تجيب عن أسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وكما يلي :

أولا : إجابة السؤال الأول :

ما أساليب التربية الوالدية التي يتعرض لها تلاميذ الصف السادس بمرحلة التعليم الأساسي بأمانة العاصمة – صنعاء ؟

للإجابة على هذا السؤال طبقت الباحثة مقياس أساليب التربية الوالدية على آباء وأمهات أفراد العينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي والبالغ عددهم (٦٥٠) فرداً منهم (٣١٣) ولي أمر تلميذاً (٣٣٧) ولي أمر تلميذة . وبمعالجه الإجابات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .

ويوضح الجدول التالي الترتيب العام لأساليب التربية الوالدية التي يتعرض لها التلاميذ حسب المتوسط الحسابي لمجموع الدرجات التي حصل عليها كل أسلوب من الأساليب الثمانية.

جدول رقم (٥)

الترتيب العام لأساليب التربية الوالدية حسب متوسطاتها

الأسلوب	المتوسط	الانحراف المعياري
١- الديمقراطي .	4.82	0.55
٢- التقبل.	3.61	0.63
٣- القسوة	3.56	0.73
٤- الحماية الزائدة	3.25	0.51
٥- التسلطي	2.79	0.68
٦- الإهمال	2.32	0.71
٧- التفرقة	2.30	0.91
٨- النبذ (الرفض)	2.05	0.78

ونلاحظ من الجدول رقم (٥) ما يلي :

الأسلوب الديمقراطي : هو الأسلوب الأكثر إتباعاً من قبل آباء وأمهات أفراد العينة، حيث جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.82) درجة، وبانحراف معياري قدره (0.55) درجة ، وهذا يفسر مدى ما يتمتع به الآباء والأمهات من ديمقراطية في تعاملهم مع أبنائهم، ومدى احترامهم لآراء ومشاعر أبنائهم مما قد يؤدي إلى خلق الثقة المتبادلة.

وجاء أسلوب التقبل : في المرتبة الثانية بين الأساليب التربوية الثمانية بمتوسط حسابي قدره (3.61) درجة وبانحراف معياري قدره (0.63) درجة، وهذه درجة عالية تفسر مدى تجاوب الآباء مع أبنائهم ، وإشعارهم بأنهم مصدر سعادتهم .

وجاء أسلوب القسوة : في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.56) درجة وبانحراف معياري قدره (0.73) درجة وهذا يشير إلى أن بعض الآباء يستخدمون القسوة مع أبنائهم من عقاب بدني وحرمان وتهديد قد يؤثر سلبا على شخصية التلميذ وسلوكه ، وبالتالي قد يؤثر على تحصيله الدراسي.

وجاء أسلوب الحماية الزائدة : في المرتبة الرابعة من بين الأساليب التربوية الثمانية بمتوسط حسابي قدره (3.25) درجة و انحراف معياري (0.51) درجة ، وهذا المتوسط أعلى من وسط المقياس (٣) درجات ، وهذا يعني أن آباء أفراد العينة من التلاميذ يستخدمون أسلوب الحماية الزائدة أحيانا ، وهذا يشير إلى مغالاة بعض الآباء في المحافظة على أبنائهم، والخوف عليهم لدرجة مفرطة والاستجابة لمطالب الطفل كافة ، أكان الطفل الوحيد أو كونه الذكر الوحيد وسط عدد من البنات ، مما يؤدي ذلك إلى عدم الاستقلالية ، والأتكاليه المفرطة على الآباء والأمهات ، وعدم قدرته على التعامل مع الآخرين ، مما يولد فيه روح الانانيه ، وبالتالي يؤثر على شخصيته وسلوكه ، لذا يجب على الآباء مساعدة أبنائهم في الاعتماد على أنفسهم، وعلى تحمل المسئولية وتوفير المناخ الصحي المناسب للنمو الاجتماعي الصحيح مع أقرانهم لكي لا يؤثر ذلك سلباًعلى مستقبلهم الدراسي.

وجاء **الأسلوب التسلطي**: في المرتبة الخامسة بمتوسطه حسابي قدره (2.79) درجة وبانحراف معياري (0.68) درجة ، وهذا يعني أن نسبة قليلة من الآباء يتبعون هذا الأسلوب مع أبناءهم ،و لهذا الأسلوب مخاطر كبيرة كونه يولد لدى الطفل مشاعر الذنب والقلق وفقدان الثقة بالنفس ، ويولد لديه نزاعات عدوانيه ، والميل نحو العزله وعدم القدرة على التكيف مع زملائه في المدرسة مما قد يؤثر على تحصيله الدراسي.

وجاء أسلوب الإهمال : في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره (2.32) درجة وبانحراف معياري (0.71) درجة ، وهذا المتوسط أدنى من الوسط الحسابي للمقياس (٣) درجات مما يشير إلى أن الآباء نادرا ما يستخدمون هذا الأسلوب ، وهذا يعني وجود بعض الآباء والأمهات تركوا أبناءهم دون رعاية وتشجيع وتوجيه ، وقد يكون السبب كثرة الأبناء أو الخلافات الزوجية ، مما قد يؤثر على الطفل وعلى نموه الاجتماعي وعلى تحصيله الدراسي.

وجاء أسلوب التفرقة : في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدره (2.30) درجة وانحراف معياري (0.91) درجة ، وهي درجه ضعيفة ، مما يدل على أن معظم الآباء لا يفرقون بين الذكور والإناث في المعاملة لما لهذا الأسلوب من آثار سلبيه على نمو الطفل كشعوره بالظلم وشعوره بالدونية وعدم الثقة بالنفس فلا يجوز للآباء والأمهات أن يفرقوا بين الأبناء في المعاملة على أساس الجنس أوالى أي سبب آخر.

وجاء أسلوب النبذ (الرفض) : في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (2.05) درجة وبانحراف معياري (0.78) درجة، وهي درجة قليلة جداً بالنسبة لباقي المتوسطات ، وهذا يفسر بأن نسبه قليلة جداً من الآباء والأمهات تتبع هذا الأسلوب مع أبنائها في التربية لأن هذا الأسلوب يولد الأنانية لدى التلميذ والشعور بالنقص ويفقده الأمن ، والانعزالية والشعور بالوحدة وهذا كله يؤثر على تحصيله الدراسي.

إن الأسلوبين الديمقراطي والتقبل هما من أفضل الأساليب وقد حصلا على أعلى المتوسطات الحسابية لأنهما من الأساليب الإيجابية حيث تفهم الآباء والأمهات لمشاكل ومعاناة أبنائهم وحلها بأسلوب الحوار والمناقشة يؤدي إلى رفع تحصيلهم الدراسي.

أما أساليب (القسوة ، التسلط ، الإهمال ، التفرقة ، النبذ) فهي أساليب سلبية وحصلت على أدنى المتوسطات الحسابية حيث تتبع من قبل بعض الآباء والأمهات مع أبنائهم بسبب ما يعانوه من ضعف الحالة الاقتصادية وضعف مستواهم الثقافي مما يؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائهم وعليه فيجب الابتعاد عنها.

أما بالنسبة لفقرات كل أسلوب على حدة فقد تم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والتكرار ، والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الإستبانة والبالغة (٦٤) فقرة ، وفي كل أسلوب من الأساليب الثمانية ، وحسب ترتيبها في الجدول رقم (٥) ، وذلك على النحو الآتي :

١- **الأسلوب الديمقراطي** :يتكون هذا الأسلوب من (١٣) فقرة، و يوضح الجدول رقم (٦) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة .

جدول رقم (٦)

الإحصاءات الوصفية لفقرات الأسلوب الديمقراطي

ت	الأسلوب الديمقراطي	المتوسط	الانحراف	التكرار النسبة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	كلا إطلاقا
١-	أستشير أبنائي في الأمور التي تخصهم قبل أن أتخذ قراراً بشأنها.	3.77	1.14	تكرار نسبة	227 34.9	156 24.0	188 28.9	49 7.5	30 4.6
٢-	أناقش أبنائي في أخطائهم .	4.33	0.98	تكرار نسبة	397 61.1	120 18.5	95 14.6	27 4.2	11 1.7
٣-	أسمح لأبنائي بممارسة الهوايات التي يختارونها .	3.94	1.04	تكرار نسبة	255 39.2	173 26.6	166 25.5	43 6.6	13 2.0
٤-	أشجع أبنائي على إبداء أرائهم بإستمرار .	3.97	1.11	تكرار نسبة	286 44.0	149 22.9	146 22.5	49 7.5	20 3.1
٥-	أسعد بمرافقة أبنائي في زيارة الأقارب والأصدقاء .	3.98	1.15	تكرار نسبة	312 48.0	111 17.1	150 23.1	57 8.8	20 3.1
٦-	أسأل أبنائي عن نوع الملابس التي يرغبون في شرائها .	4.05	1.18	تكرار نسبة	336 51.7	119 18.3	114 17.5	53 8.2	28 4.3
٧-	أناقش أبنائي في إختيار أصدقائهم	4.19	1.14	تكرار نسبة	376 57.8	116 17.8	90 13.8	41 6.3	27 4.2
٨-	أدرب أبنائي على كيفية المحافظة على ممتلكاتهم	4.38	1.01	تكرار نسبة	425 65.4	111 17.1	64 9.8	35 5.4	15 2.3
٩-	أعود أبنائي على تحمل المسؤلية.	4.15	2.20	تكرار نسبة	314 48.3	147 22.6	126 19.4	45 6.9	17 2.6
١٠-	أساعد أبنائي في أختيار كتبهم ومجلاتهم التي يقرأونها	3.48	1.30	تكرار نسبة	199 30.6	128 19.7	165 25.4	101 15.5	57 8.8
١١-	أربي أبنائي على إحترام مواعيد المدرسة .	4.74	0.66	تكرار نسبة	539 82.9	72 11.1	25 3.8	10 1.5	4 0.6
١٢-	أربي أبنائي على إحترام المعلمين وتقديرهم .	4.74	0.74	تكرار نسبة	559 86.0	39 6.0	34 5.2	9 1.4	9 1.4
١٣-	يناقشني أبنائي في قراراتهم. .	2.92	1.22	تكرار نسبة	90 13.8	94 14.5	235 36.2	135 20.8	96 14.8

ويتضح من الجدول رقم(٦) أن الفقرة (١٢) حصلت على أعلى متوسط (أربي أبنائي على احترام المعلمين وتقديرهم) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.74) درجة وانحرافها المعياري (0.74) درجة ، حيث أفاد (559) فرداً بالاستجابة دائماً بنسبة (86.0 %) من أجمالي أفراد ألعينه ،وكذلك فقرة (١١) حصلت على متوسط عال (أربي أبنائي على احترام مواعيد المدرسة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.74) درجة وانحرافها المعياري (0.66) ، حيث أفاد (539) فرداً دائماً بنسبة(9 . 82%) وهذا يدل أن نسبة عالية من الآباء والأمهات يربون أبناءهم على احترام مواعيد المدرسة واحترام المعلمين وتقديرهم وهذا ما تسعى إليه التربية الصحيحة، أما أقل فقرة فكانت رقم (١٣) (يناقشني أبنائي في قراراتي) حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (2.92) درجة وبانحراف معياري قدره (1.22) درجة حيث أفاد (90) فرداً دائماً بنسبة (13.8%) من أجمالي آباء وأمهات أفراد ألعينه وهي نسبة ضعيفة وهذا يعني أن عددا قليلا من الأبناء يناقشون آباءهم في قراراتهم ،مما يشير إلى أن استخدام الآباء للأسلوب الديمقراطي مع الأبناء لا يزال محدوداً، فزمام ألمبادرة في فتح باب الحوار ما زال بيد الآباء ، ولا يمتلك الأبناء الجرأة في مناقشة قراراتهم ومشاكلهم الخاصة مع أبنائهم إلا في حدود ضيقة ، وبالقدر الذي يسمح به الآباء.

٢- **أسلوب التقبل** :يتكون هذا الأسلوب من (٦) فقرات ،و يوضح الجدول رقم(٧) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة .

جدول رقم (٧)

الإحصاءات الوصفية لفقرات أسلوب التقبل

ت	أسلوب التقبل	المتوسط	الانحراف	التكرار النسبة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	كلا إطلاقا
٤٨-	أشعر أبنائي بأنهم لطفاء محبوبون،	4.23	1.05	تكرار نسبة	370 56.9	133 20.5	93 14.3	37 5.7	17 2.6
٤٩-	أشعر أبنائي بأنهم مصدر سعادتي،	4.42	0.99	تكرار نسبة	448 68.9	88 13.5	66 10.2	38 5.8	10 1.5
٥٠-	يتميز جوأسرتي بالهدوء وعدم المشاحنات،	3.84	1.09	تكرار نسبة	216 33.2	216 33.2	143 22.0	48 7.4	27 4.2
٥١-	أمتدح تصرفات أبنائي أمام الاخرين،	3.64	1.25	تكرار نسبة	220 33.8	165 25.4	142 21.8	75 11.5	48 7.4
٥٢-	أكافئ أبنائي على تفوقهم في الدراسة،	4.31	1.02	تكرار نسبة	397 61.1	120 18.5	88 13.5	30 4.6	15 2.3
٥٣-	أقدم الهدايا لأبنائي في المناسبات الخاصة بهم،	3.57	1.37	تكرار نسبة	235 36.2	129 19.8	125 19.5	94 14.3	67 10.3

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الفقرة رقم (٤٩) (أشعر أبنائي بأنهم مصدر سعادتي) حصلت على أعلى متوسط وقدره (4.42) درجة وبانحراف معياري (0.99) درجة حيث أفاد (448) فرداً دائماً وبنسبة (68.9 %) من إجمالي آباء وأمهات أفراد العينة، وهي نسبة عالية وهذا يدل على إن أسلوب التقبل يتبع من قبل غالبيه الآباء والأمهات ، أما أقل متوسط حسابي فكان من نصيب الفقرة رقم (٥٣) (أقدم الهدايا لأبنائي في المناسبات الخاصة بهم) حيث بلغ المتوسط (3.57) درجة وانحراف معياري (1.37) حيث أفاد (235) فرد دائماً بنسبة (36.2 %) من إجمالي آباء وأمهات أفراد العينة، وهذه النسبة عالية مقارنة مع باقي المتوسطات حيث يأتي أسلوب التقبل في المرتبة الثانية بعد الأسلوب الديمقراطي وهذا يفسر أن الآباء والأمهات تتبع مع أبنائها أسلوب الحوار والمناقشة وتشعر أبناءها بأنهم مصدر سعادتها وهذين الأسلوبين يعتبران من أفضل الأساليب الإيجابية تأثيراً على التحصيل الدراسي.

٣- **أسلوب القسوة** :يتكون هذا الأسلوب من (٩) فقرات ،و يوضح الجدول رقم(٨) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة .

جدول رقم (٨)

الإحصاءات الوصفية لفقرات أسلوب القسوة

ت	أسلوب القسوة	المتوسط	الأنحراف	التكرار النسبة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	كلا إطلاقا
٢٢-	أحرم أبني من مصروفه اليومي إذا أهمل واجبه.	2.44	1.30	تكرار	65	73	153	152	207
				نسبة	10.0	11.2	23.5	23.4	31.8
٢٣-	أستخدم الكلمات القاسية مع أبنائي عندما يخطئون.	3.05	1.30	تكرار	124	104	193	137	92
				نسبة	19.1	16.0	29.7	21.11	14.2
٢٤-	أتعامل مع أبنائي بصيغة الأمر والنهي لأنه الأنجح.	3.20	1.38	تكرار	163	108	172	108	99
				نسبة	25.1	16.6	26.5	16.6	15.2
٢٥-	أضرب ابني عندما يتفوه بكلمات نابيه.	3.63	1.35	تكرار	254	109	131	102	54
				نسبة	39.1	16.8	20.2	15.7	8.3
٢٦-	أعاقب أبني عندما يسيء التصرف مع أخوانه وأصدقائه.	4.05	1.05	تكرار	290	179	115	56	10
				نسبة	44.6	27.5	17.7	8.6	1.5
٢٧-	أهدد أبني بالضرب عندما يكذب.	4.08	1.21	تكرار	351	118	95	53	33
				نسبة	54.0	18.2	14.6	8.2	5.1
٢٨-	أضرب ابني المعتدي لمنع تكرار العدوان في المنزل.	3.61	1.22	تكرار	199	159	169	83	40
				نسبة	30.6	24.5	26.0	12.8	6.2
٢٩-	أعاقب ابني من الخروج عندما يتأخر عن المجيء إلى المنزل.	3.28	1.35	تكرار	173	114	166	119	78
				نسبة	26.6	17.5	25.5	18.3	12.0
٣٠-	أعاقب أبنائي عند حصولهم درجات منخفضة في الاختبارات.	3.43	1.33	تكرار	186	150	139	107	68
				نسبة	28.6	23.1	21.4	16.5	10.5

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الفقرة رقم (٢٧) (أهدد أبني بالضرب عندما يكذب) حصلت على أعلى متوسط بلغ (4.08) درجة وبانحراف معياري قدره (1.21) درجة حيث أفاد (351) فرداً دائماً بنسبة (54.0 %) من إجمالي آباء وأمهات أفراد العينة ، وهي نسبة عالية، وهذا يفسر بأن أكثر من (350) فرداً يستخدمون أسلوب القسوة مع أبناءهم عندما يكذبون ولكن هذا الأسلوب خطأ فمن الممكن أن يفهم ابنه بمخاطر الكذب بأسلوب تربوي وإسلامي بعيداً عن الضرب والعقاب . أما أقل متوسط فكان من نصيب فقرة (٢٢) (أحرم ابني من مصروفه اليومي إذا أهمل واجبه) حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (2.44) درجة وبانحراف معياري قدره (1.30) درجة ، حيث أفاد (207) فرد بكلا وبنسبة (31.8 %) ومعنى هذا الآباء لا يحرمون أبناءهم من مصروفهم اليومي إذا أهملوا واجباتهم وهذا يفسر أن آلاباء والأمهات يستخدمون الضرب والعقاب مع أبنائهم في بعض المواقف والقسم الآخر يتسامح معهم.

٤- **أسلوب الحماية الزائدة** :يتكون هذا الأسلوب من (٩) فقرات ، و يوضح الجدول رقم (٩) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة.

جدول رقم (٩)

الإحصاءات الوصفية لفقرات أسلوب الحماية الزائدة

ت	أسلوب الحماية الزائدة	المتوسط	الانحراف	التكرار النسبة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	كلا إطلاقا
٣١-	أمنع أبنائي من الخروج إلى الشارع خوفا عليهم.	3.69	1.25	تكرار	244	121	165	82	38
				نسبة	37.5	18.6	25.4	12.6	5.8
٣٢-	أقوم بحل الواجبات لأبنائي حتى لايعاقبون من المعلم والمعلمة.	2.01	1.29	تكرار	56	39	94	130	331
				نسبة	8.6	6.0	14.5	20.0	50.9
٣٣-	اقلق كثيرا على صحة أبنائي.	4.69	0.77	تكرار	536	55	38	13	8
				نسبة	82.5	8.5	5.8	2.0	1.2
٣٤-	لاأسمح بالتدخل في تربية أبنائي.	3.74	1.39	تكرار	275	139	113	39	84
				نسبة	42.3	21.4	17.4	6.0	12.9
٣٥-	أحل مشكلاتي الأسرية بعيدا من الأبناء خوفا عليهم.	4.10	1.34	تكرار	336	141	102	47	24
				نسبة	51.7	21.7	15.7	7.2	3.7
٣٦-	أبرر أخطاء أبنائي.	2.40	1.33	تكرار	71	66	136	154	223
				نسبة	10.9	10.2	20.9	23.7	34.3
٣٧-	أقلق كثيرا عند غياب الأبناء عن المنزل.	4.56	0.88	تكرار	487	79	50	26	8
				نسبة	74.9	12.2	7.7	4.0	1.2
٣٨-	أقلق على أبنائي من المواقف التي تستدعي المنافسة مع الأخرين.	3.05	1.38	تكرار	135	113	172	107	123
				نسبة	20.8	17.4	26.5	16.5	18.9
٣٩-	لاأسمح لأبنائي بالأشتراك في الرحلات المدرسية خوفا عليهم.	2.79	1.36	تكرار	104	85	181	129	151
				نسبة	16.0	13.1	27.8	19.8	23.2

يتضح من الجدول رقم(٩) أن فقرة رقم (٣٣) (أقلق كثيراً على صحة أولادي) حصلت على أعلى متوسط حسابي وقدره (4.69) درجة وبانحراف معياري قدره (0.77) درجة ، حيث أفاد (536) فرداً بدائماً وبنسبة (82.5 %) وهذه نسبة عالية وتدل بأن أكثر الآباء والأمهات يقلقون على صحة أولادهم ، بينما كانت فقرة (٣٢) (أقوم بحل الواجبات لأبنائي حتى لا يعاقبون من المعلم / المعلمة) حيث حصلت على أقل متوسط وقدره (2.01) درجة وبانحراف معياري قدره (1.29) درجة حيث أفاد (56) فرداً دائماً وبنسبة (8.6%) وهي نسبة قليلة وهذا يفسر بأن الآباء والأمهات يساهمون في مساعدة أبنائهم في حل الواجبات كي لا يعاقبون من قبل المعلم ، فهذا أسلوب خاطئ وعلى الوالدين أن يقوما بمساعدة أبنائهم إذا احتاجوا إلى المساعدة ولكن بقدر محدود حتى لا يعتمدوا على الوالدين بشكل كلي أو مطلق.

٥- **الأسلوب التسلطي** : يتكون هذا الأسلوب من (٨) فقرات ،ويوضح الجدول رقم(١٠) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة .

جدول رقم (١٠)

الإحصاءات الوصفية لفقرات الأسلوب التسلطي

ت	الأسلوب التسلطي	المتوسط	الأنحراف	التكرار النسبة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	كلا إطلاقا
١٤-	أمنع أبنائي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل وخارجه.	2.27	1.14	تكرار	29	63	172	178	208
				نسبة	4.5	9.7	26.5	27.4	32.0
١٥-	أمنع أبنائي من أصطحاب رفاقهم إلى المنزل.	2.50	1.33	تكرار	68	84	163	125	210
				نسبة	10.5	12.9	25.1	19.2	32.3
١٦-	أجبرإبني على النوم في وقت محدد يوميا حتى في أيام الاجازة.	2.82	1.43	تكرار	117	106	139	122	166
				نسبة	18.0	16.3	21.4	18.8	25.5
١٧-	لاأسمح لأبنائي بمخالطة الآخرين.	2.41	1.20	تكرار	44	73	178	166	189
				نسبة	6.8	11.2	27.4	25.5	29.1
١٨-	لاأسمح لأبنائي بحضور حفلات زملائهم.	2.54	1.26	تكرار	60	81	187	146	176
				نسبة	9.2	12.5	28.8	22.5	27.1
١٩-	اتدخل في أختيار أبنائي لأصدقائهم.	3.42	1.39	تكرار	209	115	149	92	85
				نسبة	32.2	17.7	22.9	14.2	13.1
٢٠-	أتدخل في صرف أبنائي لنقودهم.	3.27	1.37	تكرار	170	118	179	83	100
				نسبة	26.2	18.2	27.5	12.8	15.4
٢١-	أحدد لأبنائي كيفية قضاء أوقات فراغ.	3.46	1.27	تكرار	181	139	183	89	58
				نسبة	27.8	21.4	28.2	13.7	8.9

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الفقرة رقم (٢١) (أحدد لأبنائي كيفية قضاء أوقات فراغهم) أخذت أعلى متوسط حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.46) درجة وبانحراف معياري قدره (1.27) درجة وهي درجة عالية من بين المتوسطات الباقية حيث أفاد (181) فرداً دائماً ،بنسبة (27.8 %) مما يفسر أن الوالدين يحددون لأبنائهم كيفية قضاء وقت فراغهم.

أما أقل فقرة فكانت رقم (١٤) (أمنع أبنائي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل وخارجه) حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (2.27) درجة وبانحراف معياري (1.14) درجة حيث أفاد (29) فرداً دائماً بنسبة (4.5 %) وهي درجة قليلة جداً ويفسر هذا بأن استخدام الآباء أسلوب التسلط مع الأبناء يمنعهم من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل وخارجه ولكن الوالدان هما اللذان يتدخلان في كيفية قضاء أوقاتهم ولا يعطون حرية للطفل في ممارسة هواياته وكذلك يحدد الوالدان نشاطات أبنائهم داخل المنزل وخارجه، ويلاحظ من الإنحرافات المعيارية وجود تباين كبير بين الآباء في استخدام هذا الأسلوب .

٦- أسلوب **الإهمال** :يتكون هذا الأسلوب من (٨) فقرات ،و يوضح الجدول رقم (١١) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة.

جدول رقم (١١)

الإحصاءات الوصفية لفقرات أسلوب الإهمال

ت	أسلوب الإهمال	المتوسط	الإنحراف	التكرار النسبة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	كلا إطلاقا
٤٠ -	أتغاضى عن تصرفات أبنائي السيئة.	1.93	1.15	تكرار	30	36	124	126	334
				نسبة	4.6	5.5	19.1	19.4	51.4
٤١ -	لاأتحدث مع أبنائي.	1.85	1.13	تكرار	32	31	94	146	347
				نسبة	4.9	4.8	14.5	22.5	53.
٤٢ -	لاأكترث ببكاء ابنائي.	2.29	1.23	تكرار	42	68	161	146	233
				نسبة	6.5	10.5	24.8	22.5	35.8
٤٣ -	لاأمانع من ترك الولد وحيدا في المنزل لساعات طويلة.	1.89	1.25	تكرار	47	39	77	119	368
				نسبة	7.2	6.0	11.8	18.3	56.6
٤٤ -	لااسأل أبنائي عن سبب غيابهم عن المدرسة.	1.97	1.41	تكرار	79	30	71	81	389
				نسبة	12.2	4.6	10.9	12.5	59.8
٤٥ -	لاأسمح لأبنائي بمرافقتي.	2.32	1.18	تكرار	40	54	187	162	207
				نسبة	6.2	8.3	28.8	24.9	31.8
٤٦ -	لاأساعد أبنائي في نظافتهم وترتيبهم.	1.99	1.28	تكرار	50	49	89	118	344
				نسبة	7.7	7.5	13.7	18.2	52.9
٤٧ -	لاأساعد أبنائي في أداء واجباتهم عندما يحتاجون إلى مساعدتي.	2.07	1.33	تكرار	60	46	100	117	327
				نسبة	9.2	7.1	15.4	18.0	50.3

ويتضح من الجدول رقم (١١) أن الفقرة رقم (٤٥) حصلت على أعلى متوسط (لا أسمح لأبنائي بمرافقتي) حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (2.32) درجة وبانحراف معياري قدره (1.18) درجه ، حيث أفاد (40) فرداً دائماً بنسبة (6.2 %) وهذا يفسر بأن الآباء والأمهات يسمحون لأبنائهم بمرافقتهم حيث أفاد (207) كلا.

أما أقل متوسط حسابي فكان من نصيب فقرة رقم (٤١) (لا أتحدث مع أبنائي) حيث بلغ متوسطه الحسابي (1.85) درجة وبانحراف معياري (1.13) درجة حيث أفاد (32) فرداً دائماً بنسبة (4.9 %) وهذا يفسر بأن الأكثرية يتحدثون مع أبنائهم وهذا يدل على أن أسلوب الإهمال لا يتبع من قبل الآباء والأمهات إلا بشكل قليل.

٧- **أسلوب التفرقة** :يتكون هذا الأسلوب من (٦) فقرات ،و يوضح الجدول رقم (١٢) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة .

جدول رقم (١٢)

الإحصاءات الوصفية لفقرات أسلوب التفرقة

ت	أسلوب التفرقة	المتوسط	الأنحراف	التكرار النسبة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	كلا إطلاقا
٥٤ -	أهتم بتعليم الذكور أكثر من الاناث .	1.86	1.42	تكرار	75	40	47	43	445
				نسبة	11.5	6.2	7.2	6.6	68.5
٥٥ -	ألزم الإبن الصغير بتلبية طلبات أخوته الكبار .	3.26	1.54	تكرار	214	98	114	88	136
				نسبة	32.9	15.1	17.5	13.5	20.9
٥٦ -	أظهر أهتماما بالذكور أكثر من الإناث	1.69	1.28	تكرار	58	21	55	43	473
				نسبة	8.9	3.2	8.5	6.6	72.8
٥٧ -	أهتم بلباس بناتي أكثر من أبنائي الذكور	2.01	1.43	تكرار	77	41	83	62	387
				نسبة	11.8	6.3	12.8	9.5	59.5
٥٨ -	ألزم أبنتي بخدمه أخوانها الذكور .	3.05	1.52	تكرار	175	87	147	80	161
				نسبة	26.9	13.4	22.6	12.3	24.8
٥٩ -	أقدم لأبنائي الذكور مصروفا أكثر من الاناث .	1.82	1.32	تكرار	59	31	78	50	432
				نسبة	9.1	4.8	12.0	7.7	66.5

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن الفقرة (٥٥) (ألزم الابن الصغير بتلبية طلبات أخوته الكبار) حصلت على أعلى متوسط حسابي وقدرها (3.26) درجة وبانحراف معياري قدره (1.54) درجة حيث أفاد (214) دائماً بنسبة (32.9%) وهي أعلى درجة في الجدول وهذا يدل أن أكثر الآباء يلزمون الصغير تلبيه طلبات أخوته الكبار فقد يكون هذا من باب الاحترام وليس من باب التفرقة بأن الصغير يحترم الكبير.

أما أقل متوسط حسابي كان من نصيب فقرة رقم (٥٦) (أظهر اهتماماً بالذكور أكثر من الإناث) حيث بلغ متوسطه الحسابي (1.69) درجة وبانحراف معياري قدره (1.28) درجة حيث أفاد (٥٨) فرداً دائماً بنسبة (8.9%) وهي نسبة قليلة وهذا يدل أن أسلوب التفرقة يتبع من قبل الآباء ، ولكن بنسبة قليلة ومحدودة جداً.

٨- **أسلوب النبذ (الرفض)** :يتكون هذا الأسلوب من (٥) فقرات ،و يوضح الجدول رقم (١٣) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة .

جدول رقم (١٣)

الإحصاءات الوصفية لأسلوب النبذ

ت	أسلوب النبذ(الرفض)	المتوسط	الأنحراف	التكرار النسبة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	كلا إطلاقا
-٦٠	يشكل أبنائي مصدر قلق وعدم أستقرارلي.	1.95	1.28	تكرار	45	51	94	99	361
				نسبة	6.9	7.8	14.5	15.2	55.5
-٦١	لأهتم بمشكلات أبنائي كونها تافهة.	1.94	1.15	تكرار	25	51	113	135	326
				نسبة	3.8	7.8	17.4	20.8	50.2
-٦٢	أرفض طلبات أبنائي في معظم الأحيان.	2.38	1.01	تكرار	25	56	181	264	124
				نسبة	3.8	8.6	27.8	40.6	19.1
-٦٣	لأهتم بحديث أبنائي أثناء وجود الآخرين في المنزل.	2.26	1.12	تكرار	25	64	175	174	212
				نسبة	3.8	9.8	26.9	26.8	32.6
-٦٤	أرفض أراء أبنائي حتى ولو كانت صائبه.	1.63	1.06	تكرار	18	38	68	89	437
				نسبة	2.8	5.8	10.5	13.7	67.2

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن الفقرة رقم (٦٢) حصلت على أعلى متوسط حسابي (أرفض طلبات أبنائي في معظم الأحيان) حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.38) درجة بانحراف معياري قدره (1.01) درجة حيث أفاد (25) فرداً دائماً بنسبة قدرها (3.8%) درجة وهذا يفسر أن طلبات الأبناء مستجابة في أكثر الأوقات.

وبلغ أقل متوسط فقرة رقم (٦٤) (أرفض آراء أبنائي حتى ولو كانت صائبة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.63) درجة وبانحراف معياري قدره (1.06) درجة حيث أفاد (١٨) فرداً دائماً بنسبة (2.8%) درجة وهي نسبة قليلة وهذا يدل بأن آراء الأبناء لا ترفض في أكثر الأوقات. وهذا يفسر بأن أسلوب النبذ لا يتبع من قبل الوالدين إلا بشكل قليل جداً ومحدود.

تعقيب : من خلال تفسير فقرات الاستبانة (٦٤) فقرة مع الأساليب يتضح بأن كلاً من الأسلوب الديمقراطي ، وأسلوب التقبل هما أهم الأساليب الناجحة والإيجابية في التربية ، وهذا ما يتبع في البيئة اليمنية ثم يأتي أسلوب القسوة ثم الحماية الزائدة ، والأسلوب التسلطي ، والإهمال ، ثم التفرقة ، ثم النبذ هذا هو ترتيب الأساليب حسب متوسطاتها وهذا ما يعكسه واقع البيئة اليمنية.

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات ،بان الأسلوب الديمقراطي هو أفضل الأساليب التربوية ، كدراسات كلٍ من (محرز ،٢٠٠٤ م) (يوسف محمد،٢٠٠٥م) (عثمان إبراهيم ،١٩٩٣م) (محمد عبد القادر ،١٩٧٥م) (خالد الطحان ،١٩٩٠م)و(خزعل ،٢٠٠١م) ،وكذلك اتفقت مع دراسة(شين،١٩٨١م) حيث أظهرت دراسته وجود ارتباط موجب بين الأسلوب الديمقراطي والتوافق الشخصي والاجتماعي ،واتفقت أيضا مع دراسة (جبارة ،٢٠٠٤م) حيث أظهرت دراستها وجود ارتباط موجب مع أساليب التنشئة الديمقراطية المتبعة من قبل معلمي محافظة تعز على التلاميذ .

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (التميمي ،١٩٩٨م) حيث أظهرت الدراسة وجود ارتباط سلبي بين الأسلوب الديمقراطي و الوساوس القهرية في المجتمع الليبي . أما الأساليب السلبية (كأسلوب القسوة ،الحماية الزائدة ،التسلطي ،الإهمال ، التفرقة ،والنبذ) فاتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات المذكورة،واختلفت مع الدراسات الأجنبية كدراسة (شين ،١٩٩٨م) حيث أظهرت الدراسة أن الأسلوب التسلطي هو الأسلوب الأفضل في التربية وهذا مايتبع في المجتمع التايواني ، واختلفت أيضا مع دراسة (جيري ودانا، ١٩٩٣م) حيث أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين الأساليب السلبيه في التربية وبين الاضطرابات السلوكية للأطفال.

من هذا نفهم أن الأساليب السلبية يجب الابتعاد عنها لان أكثر الدراسات العربية تؤكد أنها أساليب تؤثر على تحصيل التلميذ وعلى نموه الجسمي والعقلي وتؤثر على شخصيته ومستقبله .

إجابة السؤال الثاني:

ما واقع التحصيل لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بأمانة العاصمة – صنعاء ؟

لإيجاد واقع التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من الصف السادس الأساسي ،اعتمدت الباحثة على المحصلة النهائية لدرجات أفراد العينة ،والبالغ عددهم (٦٥٠) فردا موزعة على (٣١٣) تلميذا و(٣٣٧) تلميذة ، وتم تحويل الدرجات الخام إلى درجات معياريه ،بهدف توزيعهم إلى ثلاثة مستويات للتحصيل الدراسي (ضعيف – متوسط – قوي)

ويوضح الجدول رقم (١٤) التوزيع النسبي للدرجات المعيارية والدرجات الخام لأفراد العينة للتلاميذ من حيث (ضعيف – متوسط – قوي) ، وعدد التلاميذ ، والنسبة المئوية لكل مجموعة .

جدول رقم (١٤)

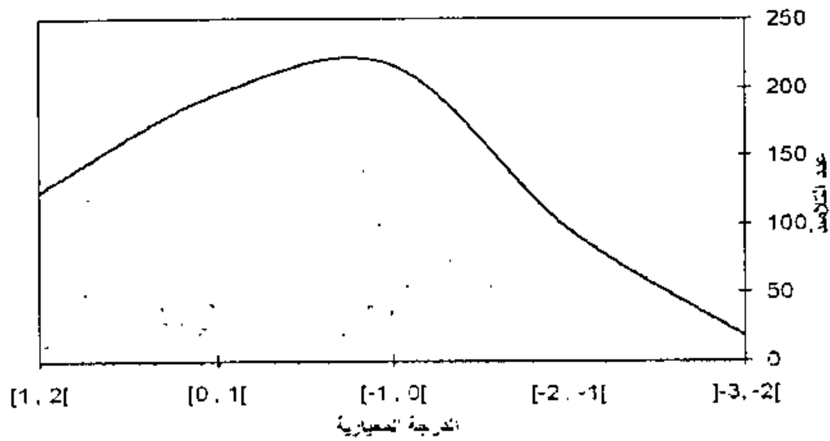
التوزيع النسبي لمستويات التحصيل الدراسي لأفراد العينة

فئة الدرجة المعيارية مستوى التحصيل	عدد التلاميذ	النسبة المئوية	الدرجة الخام
[3- , 1-] ضعيف	115	18%	[0.54 – 0.29]
[1 - , 1] متوسط	411	63%	[0.86 – 0.54]
[2 , 1] قوي	124	19%	[0.99 – 0.86]
المجموع	650	100%	

ويلاحظ من الجدول رقم (١٤) أن واقع التحصيل الدراسي لأفراد العينة يعكس تمثيلا طبيعيا للمستويات الثلاثة وفقا لخصائص المنحى الاعتدالي ،كما هو موضح في الشكل رقم (١) حيث بلغ عدد التلاميذ الحاصلين على معدل متوسط (٤١١) تلميذا وتلميذة بنسبة (٦٣%) من إجمالي أفراد العينة ، وهم يمثلون وسط المنحني ، في حين بلغ عدد التلاميذ الحاصلين على معدل قوي (١٢٤) تلميذا وتلميذة بنسبة (١٩%) من إجمالي أفراد العينة ،وبلغ عدد التلاميذ الحاصلين على معدل ضعيف (١١٥) تلميذا وتلميذة بنسبة (١٨%) من إجمالي أفراد العينة .

الجدول يفسر بأن عدد التلاميذ الأكثرية في المجموعة المتوسطة والبالغ عددهم (٤١١) فرداً بواقع نسبة ٦٣% والذين درجاتهم تتراوح بين (٠.٥٤ – ٠.٨٦) هم النسبة الأعلى في المجموعة ثم يليها ، مجموعة الأقوياء حيث بلغ عدد أفرادها (١٢٤) فرداً بواقع نسبة (١٩%) والذين تتراوح درجاتهم بين (٠.٨٦ –٠.٩٩) هي المجموعة الثانية ، ثم المجموعة الأخيرة وهم مجموعة الضعفاء حيث بلغ عدد أفرادها

(١١٥) فرداً بواقع نسبة(١٨%) والذين تراوحت درجاتهم بين (٠.٢٩ - ٠.٥٤) والمنحنى الاعتدالي في الشكل رقم (١) يوضح ذلك.



الشكـــل (١)

المنحنى الاعتدالي لتوزيع درجات التلاميذ في العينة

وهذا يفسر بأن تلاميذ الصـف السـادس الأساسـي فـي أمانـة العاصـمة يمثلـون المجموعـة المتوسطة ثم بعدهم الأقوياء ، ثم الضعفاء، وهذا المنحنـي يشـابه المنحـي الاعتـدالي الطبيعـي، وهـذا هو واقع التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الأساسي في أمانة العاصمة.

إجابة السؤال الثالث :

ما علاقة أساليب التربية الوالدية المختلفة بمستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بأمانة العاصمة – صنعاء ؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كـان هنـاك ارتبـاط دال إحصـائيًا أم لا ،بـين كل أسلوب من أساليب التربية الوالدية والتحصيل الدراسـي ، ومـا نـوع هـذا الارتبـاط ، هـل هـو ارتباط موجب أم سالب؟ تم استخدام تحليل التباين لمعرفـة العلاقـة بـين كـل أسـلوب مـن أسـاليب التربية الوالدية ومستويات التحصيل الثلاثـة (ضـعيف – متوسـط – قـوي)، وتـم اسـتخدام اختبـار (Tukey) لمعرفة اتجاهات تلك الفروق وذلك على النحو التالي :

١- العلاقة بين الأسلوب الديمقراطي والتحصيل الدراسي :

لتحديد طبيعة العلاقة بـين اسـتخدام الوالـدين للأسـلوب الـديمقراطي والتحصـيل الدراسـي للأبناء ،تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ،والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك :

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار بيرسون بين الأسلوب الديمقراطي والتحصيل الدراسي

الأسلوب الديمقراطي	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
معدل التحصيل	0.149	0.05

يتضح من الجدول رقم (١٥) وجود ارتباط موجب بين الأسلوب الديمقراطي ومعدل التحصيل الدراسي ، أي أنه كلما استخدم الآباء والأمهات أسلوب النقاش والتشاور والتفاهم والتعاون مع الأبناء زاد تحصيلهم الدراسي ولمعرفة مدى تأثير الأسلوب الديمقراطي على معدل التحصيل حسب النوع (ذكر – أنثى) تم استخدام اختبار (t-test) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٦)

العلاقة بين الأسلوب الديمقراطي والتحصيل الدراسي طبقاً للنوع

الأسلوب	النوع	المتوسط الحسابي	الإنحرافي المعياري	اختبار (t)	مستوى الدلالة
الديمقراطي	ذكور	4.79	0.53	-1.16	0.245
	إناث	4.84	0.56		غير دالة

ويلاحظ من الجدول رقم (١٦) عدم وجود تأثير جوهري للنوع على العلاقة بين الأسلوب الديمقراطي والتحصيل ، أي إن استخدام الأسلوب الديمقراطي من قبل الوالدين يساعد في رفع مستوى التحصيل لدى الأبناء من الذكور والإناث على حد سواء ، ولمعرفة مدى اختلاف درجة تأثير الأسلوب الديمقراطي على مستويات التحصيل الدراسي ،تم استخدام تحليل التباين ، والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك :

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين لعلاقة الأسلوب الديمقراطي بالتحصيل الدراسي تبعاً لاختلاف مستويات التحصيل

الأسلوب	مستوى التحصيل	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	اختبار (f)	مستوى الدلالة
الديمقراطي	ضعيف	4.67	0.66	6.47	0.002 دالة
	متوسط	4.83	0.53		
	قوي	4.92	0.47		

يلاحظ من الجدول رقم (١٧) وجود اختلاف جوهري بين أفراد العينة في تعرضهم للأسلوب الديمقراطي حسب مستوى التحصيل الدراسي ، ولمعرفة اتجاه الفروق بين مستويات التحصيل الثلاث (ضعيف – متوسط – قوي) تم تطبيق اختبار (Tukey) :

جدول رقم (١٨)

نتائج اختبار (Tukey) لعلاقة الأسلوب الديمقراطي بالتحصيل حسب اختلاف مستوى التحصيل الدراسي

الأسلوب	المستوى التحصيلي	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
الديمقراطي	ضعيف – متوسط	-0.15	0.009 دالة
	ضعيف – قوي	- 0.25	0.001 دالة

ويلاحظ من نتائج اختبار tukey وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الحاصلين على معدلات ضعيفة والحاصلين على معدلات متوسطه لصالح الحاصلين على معدلات متوسطة، وكذلك بين الحاصلين على معدلات ضعيفة والحاصلين على معدلات قويه لصالح الحاصلين على معدلات قوية،ولا توجد فروق جوهرية بين الحاصلين على معدلات قوية والحاصلين على معدلات متوسطه ،وهذا يدل على أن استخدام الوالدين لأسلوب التربية الديمقراطية يولد لدى الأبناء الثقة بالذات ، ويرفع مستوى الطموح التعليمي لديهم ، ويجعل مناقشة المشكلات الدراسية مع الوالدين أمراً سهلاً ،مما يساعدهم على التفوق دراسياً، و يولد لدى التلاميذ روح المنافسة والانطلاق والقيادة ، وفي المقابل فان استخدام الوالدين لأساليب تربويه غير ديمقراطيه تؤدي إلى آثار سلبيه على التحصيل الدراسي للأبناء.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة (إبراهيم ١٩٩٣م) ودراسة (خزعل ٢٠٠١م) (محمد حسن ٢٠٠٥م) من حيث وجود أرتباط موجب بين الأسلوب الديمقراطي والتحصيل الدراسي ، واتفقت أيضاً مع دراسة (محرز ٢٠٠٤م) و(جبارة٢٠٠٤م) من حيث إتباع الأسلوب الديمقراطي مع أطفالهم في دراسة محرز ، وكذلك في دراسة جبارة من حيث إتباع الأسلوب الديمقراطي من قبل معلمي المدارس في مدينه تعز،وأن الأسلوب الديمقراطي يتبع سواسية مع الذكور والإناث معا.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (الطحان ١٩٩٠م) والتي أثبتت وجود اختلافات جوهريه في المعاملة لصالح الإناث .

ومن هذا يتضح أن الأسلوب الديمقراطي لا يميز بين الذكور والإناث كليهما ، فيتعامل الآباء والأمهات معهم بأسلوب المساواة وعدم التفرقة ، وبالتالي يؤدي إلى رفع المستوى الدراسي لدى الجنسيين على حد سواء.

٢- العلاقة بين الأسلوب التسلطي والتحصيل الدراسي :

لتحديد طبيعة العلاقة بين استخدام الوالدين للأسلوب التسلطي والتحصيل الدراسي للأبناء ،تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ،والجدول رقم (١٩) يوضح ذلك :

جدول رقم (١٩)

نتائج اختبار بيرسون بين الأسلوب التسلطي والتحصيل الدراسي

الاسلوب التسلطي	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
معدل التحصيل	- 0.104	0.008 دالة

ويلاحظ من الجدول رقم (١٩) وجود ارتباط سلبي بين الأسلوب التسلطي والتحصيل الدراسي ،أي انه كلما زاد استخدام الوالدين لهذا الأسلوب قل التحصيل الدراسي للابناء حيث إن المعاملة السيئة من تهديد وعنف وتوبيخ ، تؤدي إلى سلب شخصية الأبناء وتحرمهم من ممارسة حقوقهم، وتولد لديهم مشاعر الذنب والقلق وفقدان الثقة بالنفس وتولد في نفسهم نزعات عدوانيه .

ولمعرفة مدى تأثير الأسلوب التسلطي على معدلات التحصيل الدراسي حسب النوع (ذكور – إناث) تم تطبيق اختبار (test) والجدول رقم (٢٠) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٠)

العلاقة بين الأسلوب التسلطي والتحصيل الدراسي طبقاً للنوع

الأسلوب	النوع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	اختبار (t)	مستوى الدلالة
التسلطي	ذكور	2.89	0.68	3.78	دالة 0.001
	إناث	2.79	0.67		

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٠)وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث أي أن الأسلوب التسلطي يتبع مع الذكور أكثر من الإناث .

ولمعرفة مدى اختلاف درجة تأثير الاسلوب التسلطي على التحصيل الدراسي تم استخدام تحليل التباين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائيًا مستويات التحصيل الثلاثة(ضعيف – متوسط – قوي) والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢١)

نتائج تحليل التباين لعلاقة الأسلوب التسلطي بالتحصيل الدراسي

تبعاً لاختلاف مستويات التحصيل

الأسلوب	مستوى التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (F)	مستوى الدلالة
التسلطي	ضعيف	0.69	0.64	5.76	0.003 دالة
	متوسط	0.67	0.33		
	قوي	0.68	0.61		

يلاحظ من الجدول رقم (٢١) وجود فروق داله إحصائيا بين مستويات التحصيل الثلاثة.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم تطبيق اختبار (Tukey),والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٢)

نتائج اختبار (Tukey) لعلاقة الاسلوب التسلطي بالتحصيل حسب اختلاف مستويات التحصيل الدراسي

الأسلوب	المستوى التحصيلي	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
التسلطي	متوسط – قوي	0.23	0.002 دالة

ومن الجدول رقم (٢٢) يتضح أن هناك فروق جوهرية بين الحاصلين على معدلات قوية والحاصلين على معدلات متوسطة ، لصالح التلاميذ الحاصلين على معدل متوسط والذين يتعرضون أكثر للأسلوب التسلطي ، وهذا يدل على أنه كلما زاد استخدام الأسلوب التسلطي من قبل الوالدين انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدىُ الأبناء،ولا توجد فروق جوهرية بين الحاصلين على معدلات ضعيفة والحاصلين على معدلات قوية ومتوسطة .

أي أن الأسلوب التسلطي له علاقة ارتباطية سلبية مع التحصيل الدراسي ،وهذا يفسر أن كلما زاد التسلط على الأبناء قل تحصيلهم الدراسي .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (الطحان ١٩٩٠م) و (عبدالقادر ١٩٧٥م) و(محرز ٢٠٠٤م) التي أكدت على وجود ارتباط سالب بين أسلوب التسلطي والتحصيل الدراسي ، واختلفت مع دراسة (شن ١٩٩٨م) التي أثبتت أن أفراد المجتمع التايواني يستخدمون الأسلوب التسلطي في تربية أبنائهم .

٣- العلاقة بين أسلوب القسوة والتحصيل الدراسي :

لتحديد طبيعة العلاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب القسوة والتحصيل الدراسي للأبناء تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ،والجدول رقم (٢٣) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٣)

نتائج اختبار بيرسون بين أسلوب القسوة والتحصيل الدراسي

أسلوب القسوة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
معدل التحصيل	- 0.092	0.019 دالة

يتضح من الجدول رقم (٢٣) وجود ارتباط سلبي بين أسلوب القسوة والتحصيل الدراسي أي أنه كلما زاد استخدام الوالدين هذا الأسلوب في التربية قل تحصيلهم الدراسي ،حيث أن أسلوب العقاب البدني ،والتهديد به بصورة مستمرة ،ومنع الطفل عن التعبير عن نفسه يخلق لدى الطفل شخصية مضطربة اجتماعياً وسلوكياً ،وبالتالي تؤثر على تحصيله الدراسي ، ولمعرفة مدى تأثير أسلوب القسوة على معدل التحصيل الدراسي حسب النوع (ذكور – إناث) تم تطبيق اختبار(test)والجدول رقم (٢٤) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٤)

العلاقة بين أسلوب القسوة والتحصيل الدراسي طبقا للنوع

الأسلوب	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (t)	مستوى الدلالة
القسوة	ذكور	3.62	0.71	2.42	0.016 دالة
	إناث	3.48	0.75		

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٤) وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث ،أي أن أسلوب القسوة يتبع مع الذكور أكثر من الإناث .

ولمعرفة مدى اختلاف درجه تأثير أسلوب القسوة على التحصيل الدراسي، تم استخدام تحليل التباين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين مستويات التحصيل الثلاثة (ضعيف – متوسط – قوي) والجدول رقم (٢٥) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٥)

نتائج تحليل التباين لعلاقة أسلوب القسوة بالتحصيل الدراسي تبعاً لاختلاف مستويات التحصيل

الأسلوب	مستوى التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (F)	مستوى الدلالة
القسوة	ضعيف	3.62	0.69	3.95	0.020
	متوسط	3.58	0.73		دالة
	قوي	3.39	0.77		

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات التحصيل الثلاثة.
ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم تطبيق اختبار Tukey.والجدول رقم (٢٦) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٦)

نتائج اختبار (Tukey) لعلاقة أسلوب القسوة بالتحصيل حسب اختلاف مستويات التحصيل الدراسي

الأسلوب	مستوى التحصيل	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
القسوة	ضعيف – قوي	0.22	0.042
	متوسط – قوي	0.19	0.019

نلاحظ من الجدول رقم (٢٦) وجود فروق بين التلاميذ لصالح الضعيف مقابل القوي ، وأيضا وجود فروق جوهرية لصالح المتوسطين ضد الأقوياء، أي أن أسلوب القسوة يتبع مع الطلبة الضعفاء والمتوسطي التحصيل ،وهذا يدل على أن استخدام الوالدين لأسلوب القسوة يولد لدى الطفل مشاعر الإحباط والقلق وعدم الاستقرار والعدوانية ،بالإضافة إلى شعور الطفل بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عن مواجهة المشاكل .

وهذا يدل على انه كلما زاد استخدام أسلوب القسوة من قبل الوالدين كلما قل تحصيلهم الدراسي ،أي أن أسلوب القسوة له علاقة ارتباطيه سلبيه مع التحصيل لدى الأبناء.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (محرز ٢٠٠٤م) ، واختلفت مع دراسة (القرشي ١٩٨٦م) بوجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب القسوة وبعض المتغيرات الأخرى في المجتمع الكويتي، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (الأرياني ١٩٩٨م) بوجود علاقة ارتباط موجب بين أسلوب القسوة والتوافق النفسي .

أي أن أسلوب القسوة يتبع مع التلاميذ الذين مستواهم ضعيف ومتوسط فلهذا السبب التلاميذ يكون مستواهم الدراسي منخفضاً بسبب الأساليب السلبية التي تتبع مع الأبناء في هذه المرحلة العمرية فلذلك يجب أن نسعى إلى فهم حالتهم النفسية والابتعاد عن هذا الأسلوب القاسي لرفع مستواهم الدراسي نحو الأفضل.

٣- **العلاقة بين أسلوب الحماية** الزائدة والتحصيل الدراسي :

لتحديد طبيعة العلاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب الحماية الزائدة والتحصيل الدراسي للأبناء تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (٢٧):

جدول رقم (٢٧)

نتائج اختبار بيرسون بين أسلوب الحماية الزائدة والتحصيل الدراسي

أسلوب الحماية الزائدة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
معدل التحصيل	0.006	0.879 غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٢٧) عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب الحماية الزائدة والتحصيل الدراسي للأبناء، فان الحماية المفرطة والمراقبة الشديدة من قبل الوالدين على الطفل، سيعرضه إلى مخاطر عديدة تؤثر على شخصيته وعلى تكوين سلوكه لذا فمن واجب الوالدين أن يساعدوا أطفالهم على توفير فرص النمو السليم وتشجيعهم على تحمل المسئوليه وتوفر المناخ الصحي المناسب للنمو الاجتماعي والانفعالي الصحيح .

وهذا يفسر عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتحصيل الدراسي وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة كل من (محرز ٢٠٠٤م) و(١٩٩٠م) و(عبد القادر١٩٧٥م) ، واختلفت مع دراسة (الارياني ١٩٩٨م) بوجود ارتباط موجب بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق النفسي لدى الأبناء ،وكذلك اختلفت مع دراسة (القرشي ١٩٨٦م) بوجود ارتباط موجب بين أسلوب الحماية الزائدة وبعض المتغيرات في المجتمع الكويتي .

٤- العلاقة بين أسلوب الإهمال والتحصيل الدراسي :

لتحديد طبيعة العلاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب الإهمال والتحصيل الدراسي للأبناء تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (٢٨):

جدول رقم (٢٨)

نتائج اختبار بيرسون بين أسلوب الإهمال والتحصيل الدراسي

أسلوب الإهمال	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
معدل التحصيل	- 0.886	0.886 غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٢٨) وهذا يدل أنه عدم وجود أي دلالة إحصائية بين أسلوب الإهمال والتحصيل الدراسي لدى الأبناء.

إن أسلوب الإهمال يبث في الطفل روح العدوان ، والرغبة في الانتقام وزيادة الحساسية وضعف الانتماء للأسرة ،مما يؤدي إلى انحرافات حادة في السلوك بالإضافة إلى إعاقة نموه الاجتماعي والعقلي ، فالتربية السليمة هي التوسط والاعتدال ،فلا انضباط صارم ولا تساهل زائد.

وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (عبد القادر ١٩٧٥م) من حيث أن أسلوب الإهمال ليس له أي علاقة ارتباطية مع التحصيل الدراسي ،واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (شين ١٩٨١م) حيث أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين أسلوب الإهمال وبين توافقهم النفسي في المدارس الأمريكية ، وكذلك اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (سالم ١٩٨٥م)حيث أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين أسلوب الإهمال والاتجاهات الوالدية ، وكذلك اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (جيري ودانا ١٩٩٣) حيث أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين أسلوب الإهمال والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

٥- العلاقة بين أسلوب التقبل والتحصيل الدراسي:

لتحديد طبيعة العلاقة بين أسلوب التقبل والتحصيل الدراسي للأبناء ،تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (٢٩):

جدول رقم (٢٩)

نتائج اختبار بيرسون بين أسلوب التقبل والتحصيل الدراسي

الأسلوب التقبل	بيرسون	مستوى الدلالة
معدل التحصيل	0.021	0.591 غير دالة

ويتضح من الجدول رقم (٢٩)بعدم وجود أي علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل والتحصيل الدراسي للأبناء .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (نصير ١٩٩٤م) من حيث عدم وجود أي علاقة ارتباطيه بين أسلوب التقبل والتحصيل الدراسي للأبناء ،واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (محرز ٢٠٠٤م) ودراسة (سليمان١٩٨٩م) من حيث وجود علاقة ارتباط موجب بين أسلوب التقبل والتحصيل الدراسي.

٦- **العلاقة بين أسلوب التفرقة والتحصيل الدراسي :**

لتحديد طبيعة العلاقة بين أسلوب التفرقة والتحصيل الدراسي للأبناء تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (٣٠):

جدول رقم (٣٠)

نتائج اختبار بيرسون بين أسلوب التفرقة والتحصيل الدراسي

أسلوب التفرقة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
معدل التحصيل	- 0.143	0.00 دالة

ويتضح من الجدول رقم (٣٠) بوجود ارتباط سلبي بين أسلوب التفرقة والتحصيل الدراسي للأبناء ، أي كلما زاد استخدام أسلوب التفرقة من قبل الآباء أنخفض مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

ذلك إن عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بناءً على مراكز السن ، أو الجنس ،أو أي سبب آخر يكون اتجاهات سلبيه نحو الأبناء ،ويولد الكره والعدوانية والغيرة بين الأخوة ، وعدم الثقة بالنفس ،مما يؤثر ذلك على تحصيله الدراسي .

ولمعرفه العلاقة بين أسلوب التفرقة والتحصيل الدراسي حسب النوع (ذكور – إناث) تم تطبيق اختبار (t-test) والجدول رقم (٣١) يوضح ذلك :

جدول رقم (٣١)

العلاقة بين أسلوب التفرقة والتحصيل الدراسي طبقاً للنوع

أسلوب	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف	اختبار (t)	مستوى الدلالة
التفرقة	ذكر	2.33	0.65	0.648	غير دالة 0.76
	أنثى	2.26	0.87		

ويتضح من الجدول رقم (٣١) عدم وجود تأثير جوهري للنوع على العلاقة بين أسلوب التفرقة والتحصيل الدراسي .

ولمعرفة مدى اختلاف درجة التأثير بين أسلوب التفرقة ومستويات التحصيل الدراسي ،تم استخدام تحليل التباين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين المستويات الثلاثة (ضعيف – متوسط – قوي) والجدول رقم (٣٢) يوضح ذلك :

جدول رقم (٣٢)

نتائج تحليل التباين لعلاقة أسلوب التفرقة بالتحصيل الدراسي تبعا لمستويات التحصيل

أسلوب	مستوى التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف	اختبار (f)	مستوى الدلالة
التفرقة	ضعيف	2.512	0.99	8.25	دالة
	متوسط	2.316	0.91		0.002
	قوي	2.042	0.75		

ويلاحظ من الجدول رقم (٣٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات التحصيل الثلاثة ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم تطبيق اختبار Tukey والجدول رقم (٣٣)يوضح ذلك:

جدول رقم (٣٣)

نتائج اختبار Tukey لعلاقة أسلوب التفرقة بالتحصيل حسب اختلاف مستويات التحصيل الدراسي

أسلوب	مستوى التحصيل	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
التفرقة	ضعيف – قوي	0.46	دالة
	متوسط – قوي	0.27	دالة

ونلاحظ من الجدول رقم (٣٣) وجود فروق بين التلاميذ لصالح مستوى الضعيف مقابل القوي ، وأيضا توجد فروق جوهرية لصالح المتوسط مقابل القوي ،ومعنى هذا فإن الفروق لصالح الضعيف والمتوسط .

وهذا يدل على أن استخدام الوالدين لأسلوب التفرقة يولد لدى الطفل مشاعر الغيرة والحقد بين الأبناء ،مما يؤدي إلى خلق شخصية حقودة مليئة بالغيرة والحقد مما يؤثر هذا الأسلوب على

تحصيله الدراسي، فلذلك يجب على الأسرة الابتعاد عن هذا الأسلوب لرفع مستواهم الدراسي نحو الأفضل.

ومعنى هذا أن أسلوب التفرقة له ارتباط سالب مع التحصيل الدراسي أي كلما فرقنا في معاملتنا مع الأبناء كلما قل تحصيلهم الدراسي وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (محرز ٢٠٠٤م) وتختلف مع دراسة (الإرياني ١٩٩٨م) حيث أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للأبناء ،واختلفت أيضا مع دراسة (سالم ١٩٨٥م) حيث أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الذات لدى الأبناء .

٧- العلاقة بين أسلوب النبذ والتحصيل الدراسي:

لتحديد طبيعة العلاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب النبذ والتحصيل الدراسي للأبناء ، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (٣٤) :

جدول رقم (٣٤)

نتائج اختبار بيرسون بين أسلوب النبذ والتحصيل الدراسي

أسلوب النبذ	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
معدل التحصيل	- 0.126	0.001 دالة

ويتضح من الجدول رقم (٣٤) بأنه يوجد ارتباط سلبي بين أسلوب النبذ والتحصيل الدراسي ، أي كلما اتبعنا أسلوب النبذ مع أبنائنا كلما قل تحصيلهم الدراسي ،لان هذا الأسلوب يولد لدى الطفل مشاعر الألم والقلق والتوتر ويشعر بأنه غير محبوب وغير مرغوب فيه ،مما يؤدي إلى نتائج خطيرة على شخصية الطفل ،وعلى تحصيله الدراسي .

ولمعرفة مدى تأثير أسلوب النبذ على معدل التحصيل الدراسي حسب النوع (ذكور- إناث) تم تطبيق اختبار (t-test) والجدول رقم (٣٥) يوضح ذلك :

جدول رقم (٣٥)

العلاقة بين أسلوب النبذ والتحصيل الدراسي طبقا للنوع

أسلوب	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف	اختبار (t)	مستوى الدلالة
النبـــــذ (الرفض)	ذكور إناث	2.120 1.98	0.79 0.75	2.222	0.02 دالة

ومن الجدول رقم (٣٥) يتضح أن وجود فروق جوهرية بين الذكور و الإناث ، أي أن أسلوب النبذ يتبع مع الذكور أكثر من الإناث .

ولمعرفة مدى اختلاف درجة تأثير أسلوب النبذ على التحصيل الدراسي ،تم استخدام تحليل التباين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين مستويات التحصيل الثلاثة (ضعيف – متوسط – قوي) والجدول رقم (٣٦) يوضح ذلك :

جدول رقم (٣٦)

نتائج تحليل التباين لعلاقة أسلوب النبذ بالتحصيل الدراسي تبعاً لاختلاف مستويات التحصيل

أسلوب	مستوى التحصيل	متوسط	انحراف	اختبار (f)	مستوى الدلالة
النبـــــذ	ضعيف	2.20	0.95	4.52	0.05 دالة
(الرفض)	متوسط	2.05	0.75		
	قوي	1.89	0.61		

ويلاحظ من الجدول رقم (٣٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات التحصيل الثلاثة ، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم تطبيق اختبار Tukey والجدول رقم (٣٧) يوضح ذلك :

جدول رقم (٣٧)

نتائج اختبار Tukeyلعلاقة أسلوب النبذ بالتحصيل حسب اختلاف مستويات التحصيل الدراسي

أسلوب	مستوى التحصيل	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
النبذ (الرفض)	ضعيف – قوي	0.30	0.01 دالة

نلاحظ من الجدول رقم (٣٧)وجود فروق جوهرية لصالح الضعيف ضد القوي.

بمعنى هذا أن أسلوب النبذ يتبع مع التلاميذ الضعفاء ويفسر هذا يعني أن أسلوب النبذ له ارتباط سالب مع التحصيل أي كلما نبذنا أبناءنا كلما قل تحصيلهم الدراسي ،لأن أسلوب النبذ يولد لدى الأبناء الشعور بالنقص وكرة السلطة الوالدية ، فغالبا ما نراه منبوذاً قلقاً متلهفاً إلى العطف والحنان والحب وهذا بالتالي يؤثر على نموه وعلى تحصيله الدراسي ، فعلينا الابتعاد عن هذا الأسلوب لرفع مستواهم الدراسي نحو الأفضل .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عبد القادر ١٩٧٥م) ومع دراسة (محرز ٢٠٠٤) حيث أظهرت الدراسة وجود ارتباط سالب بين أساليب التربية الوالدية والتوافق الاجتماعي والشخصي، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (جيري ودانا ١٩٩٣ م) حيث أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين أسلوب النبذ والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

الفصل السادس

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أ. هناك إرتباط موجب بين الأسلوب الديمقراطي والتحصيل الدراسي ، أي أنه كلما زاد إستخدام الآباء لهذا الأسلوب أرتفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.

ب. وجود علاقة سلبية بين كلٍ من الأساليب (التسلط – القسوة – التفرقة – النبذ) والتحصيل الدراسي ، أي كلما زاد إستخدام الآباء لهذه الأساليب انخفض مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم .

ج. عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين كل من أساليب (الحماية الزائدة – الإهمال – التقبل) والتحصيل الدراسي

د. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتعرضهم للأسلوب (الديمقراطي –الحماية الزائدة – الإهمال – التفرقة) وأن الآباء يستخدمون أساليب التسلط والقسوة والنبذ مع الأبناء الذكور أكثر من الإناث .

ه. أن التلاميذ الحاصلين على مستويات تحصيليه ضعيفة ومتوسطة أكثر تعرضاً لأسلوبي التفرقة والقسوة مقارنة بالتلاميذ الحاصلين على مستويات تحصيليه قوية .

و. أن التلاميذ الحاصلين على مستوى تحصيلي متوسط أكثر تعرضاً للأسلوب التسلطي مقارنة بالتلاميذ الحاصلين على مستويات قوية وضعيفة .

ز. أن التلاميذ الضعفاء دراسياً أكثر تعرضاً لأسلوب النبذ مقارنة بالتلاميذ الأقوياء.

ح. أن التلاميذ الحاصلين على مستويات تحصيليه عليا ومتوسطة أكثر تعرضاً للأسلوب الديمقراطي مقارنة بالتلاميذ الضعفاء دراسياً.

يستخلص من هذه النتائج أن الأسلوب الديمقراطي هو أفضل الأساليب التربوية لأن أسلوب المناقشة والحوار وتفهم الأب التلميذ له أثر كبير في بناء شخصية متوازنة وبالتالي يؤدي إلى تفوقه في دراسته.

أما أساليب (التسلط ، والقسوة ، التفرقة ، النبذ) فهي أساليب سلبية تؤثر على تحصيل التلميذ وعلى نموه الجسمي والعقلي وتؤثر على شخصيته فيجب الابتعاد عن

أسلوب الضرب والعقاب الجسدي والتهديد ، والرفض ، والتفرقة بين الأبناء نظرا لما لهذه الأساليب من آثار سلبية على نمو الأبناء وعلى مستقبلهم الدراسي.

ثانيا :التوصيات :

١- تحتل المدرسة كمؤسسة اجتماعية المركز الثاني بعد الأسرة ويلعب المعلم دورا رئيسيا في العملية التربوية لذا فعلى المعلمين الاهتمام بجميع التلاميذ ومحاولة الكشف عن المشكلات والصعوبات التي يواجهها التلميذ ، وتقف خلف تدني تحصيله ، عن طريق الاتصال بالوالدين واطلاعهم على تلك العقبات التي يجدها التلميذ في المواد ألدراسية المختلفة .

٢-أن تأخذ المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع دورها الفاعل في الاهتمام بالأطفال والأسر، وبالإطلاع على أوضاع الأسر ومد يد المساعده لهم لكي يتمكنوا من رعاية أبنائهم بصورة صحيحة دون تعريضهم لصنوف الحرمان أو ظلم أولأي شكل من أشكال المعامله السلبيه.

٣- تعيين مرشد تربوي مختص بالتربية وعلم النفس في كل مدرسة ، وذلك لدراسة أوضاع و تقصي مشكلاتهم في الكشف عنها وحلها ، مما يساعدهم على تحقيق النجاح.

٤- توعية الآباء والأمهات بأساليب التربية الوالدية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء وآثارها على تحصيلهم الدراسي حيث لاحظت الباحثة وجود عدد ليس بالقليل من أولياء الأمور لا يستطيعون التمييز بين الأساليب التربوية الصحيحة والخاطئة ،وليس لديهم الوعي الكافي عن الآثار المترتبة على إستخدام هذه الأساليب في التحصيل الدراسي لأبنائهم .

٥- عقد الندوات مع الوالدين وإلقاء المحاضرات حول أساليب التربية الوالدية وأهميتها وذلك لتوجيه أبنائهم بالطرق الصحيحة في معاملتهم ورعايتهم وإظهار الآثار السلبيه والمخاطر التي تنطوي على تعريض الأبناء للحرمان والخوف والقسوة وكافه أشكال المعامله الخاطئة ، وأن تكون الندوات فصلية أو نصف سنوية.

٦- عقد ندوات تلفزيونية يديرها مختصون من الأساتذة في أصول التربية وعلم النفس والاجتماع ، لتوضيح أساليب التربية الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبالذات ما يخص المرحلة العمرية لفترة التعليم الأساسي ، وبيان النتائج المترتبة في تطبيق الأساليب الحديثة في التربية.

٧- تفعيل دور وسائل الأعلام في توعية وتوجيه الوالدين إلى طرائق وأساليب الرعاية السليمة للأبناء ،التي تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها كل طفل ، وذلك بإعداد برامج تثقيفية للآباء والأمهات تبين مميزات وعيوب كل أسلوب من أساليب التربية الوالدية وأثرها الايجابي أو السلبي في شخصية الأبناء وتحصيلهم الدراسي ، وذلك في ظل التغيير والتطور الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة. فبرز دور الأم العاملة، وزادت متطلبات الحياة الماديه، مما ينعكس من قريب أو بعيد على تربية الطفل.

٨-إعداد وطبع الملصقات و نشرات دورية لتوزيعها على الوالدين عبر إدارات المدارس والمناطق التعليمية والمجالس المحلية تتضمن توضيح أساليب التربية الوالدية وانعكاساتها على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء للوصول إلى خلق جيل في المستقبل واعٍ ودارك ومثقف وله القدرة على تربية الأجيال اللاحقة بصورة صحيحة.

٩- يجب أن يكون الوالدان صادقين وصريحين مع أبنائهم.

١٠- يجب على الوالدين عدم التمييز بين الأبناء لتحقيق تعاون وألفه أفضل بين الأبناء.

١١- اتفاق الوالدين على أساليب التعامل مع الأبناء ضمن النظام الأسري التعاوني وعدم إظهار الخلافات الزوجية أمام الأبناء.

١٢- منح الأبناء الوقت الكافي من قبل الوالدين للاستماع إلى مشاكلهم وفهمها والاقتراب منها ومحاولة حلها لكي لا تعيق تقدمهم الدراسي.

١٣-الاهتمام بواجبات الطفل المدرسية ومتابعته مع إدارة المدرسة ومساعدته قدر المستطاع .

١٤- رعاية الأبناء جسدياً وعقلياً ونفسياً وتربوياً على أن يسوده الشعور بالأمن والاطمئنان وحب الوطن.

١٥- التوجيه الودي عبر البرامج الإعلامية التربوية المفيدة وإبعادهم عن السلبي منها.

١٦- المساعدة والتوجيه الودي نحو الدراسة والتحصيل الدراسي وذلك من خلال بيان منافع العلم وأهميته.

ثالثا :المقترحات :

١- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لدراسة أوضاع الأطفال في أسرهم، ومحاولة الكشف عن الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الأطفال ، وإيجاد الحلول المناسبة .

٢- ضرورة إجراء دراسات مماثله للدراسة الحالية على مراحل عمرية (أصغر - أكبر) من العينة التي استهدفتها الباحثة وكذلك إجراء دراسات مماثلة على مرحلة دراسية أخرى.

٣- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في المحافظات الأخرى للجمهورية اليمنية وعدم اقتصار البحوث على أمانة العاصمة.

٤- ضرورة التفكير والقيام بدراسات أخرى تتناول إلى جانب متغير التحصيل الدراسي متغيرات أخرى مثلا (المستوى الاقتصادي والاجتماعي - المستوى الثقافي للوالدين - حجم الأسرة) وغيرها من المتغيرات التي لها علاقة مؤثرة ما بالتحصيل الدراسي.

المراجع العربية

١. إبراهيم اسكندر،إسماعيل عماد الدين،**الاتجاهات الوالديه في تنشئه الطفل**، دار المعرفة، دراسات في الأسرة،القاهرة،١٩٧٧م.

٢. احمد إسماعيل محسن،**إدارة بيئه التعليم والتعلم،النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة**، ط١،دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠٠م.

٣. احمد السيد إسماعيل، **مشكلات الطفل السلوكية**،دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، ١٩٩٣م.

٤. احمد بن احمد بابطين، **المرأة المسلمة إعدادها ومسئوليتها في الدعوة**، الرياض،دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض،١٩٩٣.

٥. احمد عبادة ،**مقاييس الشخصية للشباب والراشدين**،مركز الكتاب للنشر،مصر،٢٠٠١م.

٦. احمد محمد الزغبي،**الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسة عند الأطفال**، دار الحكمة اليمانية،صنعاء،١٩٩٤م.

٧. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي،**مشكلات الطفولة- نمو نفسيه وتربوية- اجتماعية وصحية**، الدار الثقافي للنشر،القاهرة،ط١، ٢٠٠٦م..

٨. السيد احمد المخزنجي،**التأصيل التربوي للأبناء**،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٩م.

٩. القران الكريم.

١٠. الهام الارياني، **أساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء اليمنيون وتوافقهم النفسي**، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء-كلية الاداب،١٩٩٨م.

١١. أمل عواد معروف،**أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي في الجزائر**،مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٧م..

١٢. أمنه عياش ، **التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية** ، سلسله دراسات الإمارات العربية المتحدة دار البحار،بيروت ١٩٩٠م.

١٣. أميرة الديب، **أسس بناء القيم الخلقيه في مرحلة الطفولة**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،٢٠٠٢م..

١٤. أنطون رحمة،**اثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الطفل**،**رسالة ماجستير**، مطبعة الحياة، جامعه دمشق،كلية التربية،١٩٦٥م..

١٥. أنعام عبد الجواد، **تنشئه الطفل لدى المرأة العاملة وغير العاملة-دارسه مقارنه**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،جامعة عين شمس،١٩٧٤م..

١٦. بسماء أدم ،**النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة**، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق،كلية التربية،٢٠٠٢م..

١٧. تركي محمد ،**الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء**،دار النهضة العربيه ،القاهرة ،١٩٧٤م.

١٨. تغريد تركي آل سعيد، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس،كلية التربية،مسقط،٢٠٠١م..
١٩. تماضر حسون،حسين الرفاعي،**المشكلات الامنية المصاحبة لنمو المدن والهجرة إليها**،المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض،١٩٨٧م..
٢٠. توني جون،**رعايه الطفل وتطور الحب** ، ترجمه محمد خيري،سمير نعيم،فرح فرج،القاهرة،١٩٥٩م..
٢١. ثروت اسحق عبد الملك، **دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع**،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،١٩٨١م.
٢٢. جبريل كالفن،**سيكولوجيا طفل الروضة**،ترجمه اشرف طارق،دار الفكر العربي،القاهرة،١٩٩١م.
٢٣. جرز ،روى رود،**التفاعل والتعامل العائلي**،ترجمه بوتسوجرجوس،مراجعة ندوة اليازجي،منشورات وزارة الثقافة،دمشق،١٩٨٦م..
٢٤. جليل وديع شكور-**أبحاث في علم النفس الاجتماعي**،دار الشمال،طرابلس،١٩٨٩م..
٢٥. جمال مختار حمزة، **سلوك الوالدين الايذائي للطفل وأثرة في الامن النفسي له**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، العدد ٥٨، ٢٠٠١م..
٢٦. ــــــــــــــ،**التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان**،مجله علم النفس،الهيئة المصرية، القاهرة، العدد٣٩، ١٩٩٦م..
٢٧. جول شنلدر، **الاستقرار الانفعالي داخل العائلة**،**مجلة الثقافة النفسية**،بيروت، مجلد العدد١٧،كانون الثاني،١٩٩٤م.
٢٨. حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو**،الطفولة والمراهقة،عالم الكتب،القاهرة، ط٥، ١٩٩٠م.
٢٩. ــــــــــــــ ،علم النفس الاجتماعي،عالم الكتب،القاهرة،طبعة الخامسة،١٩٨٤م.
٣٠. حسام يعقوب خزعل،**أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي**،رسالة ماجستير، جامعة دمشق،كلية التربية،٢٠٠١م..
٣١. حسين عبد الحميد احمد رشوان ،**الطفل**،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،١٩٩٣م.
٣٢. حمدي عبد الحارس البخشوني،وسيد سلامة إبراهيم، **الخدمة الاجتماعية التربوية**، المكتب العلمي للكمبيوتر،الاسكندرية،١٩٩٨م.
٣٣. حنان عبد الحميد العناني،**الطفل والاسرة والمجتمع**،ط١،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،٢٠٠٠م..
٣٤. خالد الطحان،**الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسياً**،رسالة ماجستير،المجلة العربية للبحوث التربوية،مجد٤/العدد الثاني،المنظمة العربية للتربية والثقافة،١٩٨٢م..
٣٥. ــــــــــــــ،**العلاقة بين التحصيل الدراسي والاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة**، رسالة دكتوارة، مجلة جامعة دمشق، المجلد٦/عدد٢١/ ١٩٩٤م.
٣٦. خليل بيومي محمد،**سيكولوجية العلاقات الاسرية**،دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،٢٠٠٠م..

٣٧. خليل معوض ميخائيل،**سيكولوجية النمو،الطفوله والمراهقــة**، دار الفكــر الجــامعي، الاســكندرية،ط١، ١٩٨٣م..

٣٨. خيري خليل الجميلي،**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث،محصـــلة الرمل،١٩٩

٣٩. دينكن ميشيل-**معجم علم الاجتماع**،ترجمه إحسان محمد الحسن،دار الطليعة،بيروت،١٩٨٦.

٤٠. رشاد صالح دمنهوري ، **التنشئه الاجتماعيه والتاخر الدراسي** ،دار المعرفه الجامعيه ،الاسكندريه ،١٩٩٥م.

٤١. رمزي طارق محمود،مستوى **التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينــوى وعلاقتهم بتحصيلهم الدراسي**،مجلة العلوم الاجتماعية،جامعة الكويت،مجلد ١٤،عدد٢، ١٩٨٨م..

٤٢. رولا حافظ،**توزيع السلطة بين الوالدين وأثره في بعــض جوانــب النمــو الاجتمــاعي للطفــل**،رســالة ماجستير،جامعة دمشق،٢٠٠١م.

٤٣. زكريا الشربيني،محمــد عبــد المجيــد منصــور، **الأســرة علــى مشــارف القــرن ٢١**، ط١دار الفكــر العربي،القاهرة،٢٠٠٠م.

٤٤. زكريا الشربيني ويسرية صادق، **تنشئه الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهه مشـكلاته**،دار الفكــر العربي،القاهرة،١٩٩٦م..

٤٥. زهير غزاوي،**نمو القيم والاتجاهات عند الطفل ماقبــل المدرسة،دارســـة فــي علــم الــنفس التربــوي والنمائي**،دار المبتدأ للطباعة والنشر،بيروت،١٩٩٣م..

٤٦. زيدان عبد الباقي، **الأسرة والطفولة** ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٨٠م..

٤٧. زين العابدين،**أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات**،دراسة نفسية مقارنة في أساليب التنشــئة الوالدية بين الأسرتين اليمنية والسودانية،رسالة ماجستير ، الجامعة اليمنية، صنعاء،٢٠٠١م..

٤٨. سالم العمودي، **سيكولوجية السلطة**، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩٩م..

٤٩. سلوى عثمان الصديقي،**قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحــديث، الإسكندرية،٢٠٠١م..

٥٠. سمية التميمي،**أساليب المعاملة الوالديه وأثرها في ظهور الوســاوس القهريـــة لــدى الأبنـــاء**، جامعـــة صنعاء،كلية الآداب،١٩٩٨م..

٥١. سميح أبو فعلي وعبد الحافظ سلامة، **علم النفس الاجتماعي**،دار اليازوري العلمية،عمان،٢٠٠٢م.

٥٢. سمير النداوي،**النمو الاجتماعي والجنسي للطفل**،مكتبة الخانجي،القاهرة،١٩٨٠م.

٥٣. سميرة احمد السيد،**علم اجتماع التربية**،ط٣، دار الفكر العربي،القاهرة١٩٩٨م.

٥٤. سميرة علي جبارة ،**اساليب التنشئه الاجتماعيه التي يتبعها معلمو التعليم الاساسي في مدينـــة تعــز كمـــا يدركها المعلمون والتلاميذ** ، رسالة ماجستير ،جامعة صنعاء ،كلية التربيه ،٢٠٠٤م.

٥٥. سناء الخولي،**الاسرة والحياة العائلية**،دار المعرفة الجامعية،أسكندريه،١٩٨٤م.

٥٦. ــــــــــــ،**الزواج والعلاقات الاسرية**، دار النهضة العربية، بيروت،١٩٨٣م.

٥٧. سناء محمد سليمان،**تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتأخرين لاتجاهات آبائهم نحو التحصيل الدراسي وعلاقة ذلك بمستوى القلق**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس،كلية البنات،١٩٧٩م..
٥٨. سهام أبو عطية ،**الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية ألالأجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى**،رسالة دكتوارة، الجامعة الهاشمية، كلية العلوم التربويه، مجله جامعة دمشق، المجلد٢١،عدد الأول،٢٠٠١م..
٥٩. ـــــــــــ ،**الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتين في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير،مجلة العلوم الاجتماعية،مجلد/٢١/ ١٩٨٩م.
٦٠. سيد صبحي،**أثر اتجاه الوالدين على توافق الأبناء في واحة سيوة**،الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية،الهيئة العامة للكتاب،القاهرة ١٩٧٦م.
٦١. صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجيه التنشئة الاجتماعية** ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،١٩٩٨م..
٦٢. صباح هرمز، **علم النفس التكويني**، مديرية دار الكتب، الموصل،١٩٨٨م.
٦٣. صحيح مسلم بن حجه البخاري،**كتاب القدر**، ج٤، رقم الحديث ٢٦٥٨،دت.
٦٤. صفوح الاخرس،**المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع**،المطبعة الجديدة،دمشق،١٩٨٤م.
٦٥. عائشة حوري،**أثر العوامل الاقتصادية الاجتماعية والثقافية في تحصيل الطلبة**، رسالة ماجستير،جامعة دمشق،كلية التربية،١٩٩٤م..
٦٦. عادل العوا،**تحديث الاسرة والزواج**، دار الفاصل،دمشق،١٩٩١م،ص٢٢.
٦٧. عادل عبد الله محمد ،**اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق**،مكتب الانجلو المصرية،القاهرة١٩٩١م..
٦٨. عايدة الرواجيه ،**موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء**،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن ،عمان،ط١، ٢٠٠٠م..
٦٩. عبد الباري محمد داود،**فلسفه الطفل والتربية**، ط١،كلية الآداب، جامعة بنها،٢٠٠٣م..
٧٠. عبد الرحمن عيسوي،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،١٩٨٥م..
٧١. عبد السلام الشيخ،**مشكلات التنشئة الاجتماعية في مصر**،مطبعة الممدوح، طنطا،١٩٨٢.
٧٢. عبد العزيز الخضراء،**الاسرة ومستقبل الابناء**،دار النمير للنشر والتوزيع،دمشق،٢٠٠٢م.
٧٣. عبد العزيز السيد الشخص،**التأخر الدراسي**،وحدة ثقافة الطفل،بشركة سفير، القاهرة،د.ت.
٧٤. عبد الغفار عبد السلام، سلامة عبد العزيز، **علم النفس الاجتماعي**،دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٨٠م.
٧٥. عبد الفتاح القرشي،**اتجاهات الإباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات**، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت،الكويت،١٩٨٦م.
٧٦. عبد الله احمد علي البنا،**تقبل الذات لدى الأبناء وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في فترة الطفولة**، جامعة صنعاء،كلية الآداب،٢٠٠٣م.

٧٧. عبد المجيد منصور ،زكريا احمد الثربيني،**علم نفس الطفولة، الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي**،دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٩٨ م.

٧٨. عبد المنعم محمد حسين ، **الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير** ، مكتبة النهضة المصرية ، جامعة أسيوط ، القاهرة ، ١٩٨٩م.

٧٩. عبد الواحد علواني،**تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة**، دار الفكر،دمشق،١٩٩٧م.

٨٠. عثمان إبراهيم ،**الخلفية الاسرية ومعدلات التحصيل الدراسي**،رسالة ماجستير،مجلة العلوم الاجتماعية،جامعة الكويت،مجلد ٢١/(١ -٢)١٩٩٣م..

٨١. عدنان السبيعي،**النمو الأخلاقي والاجتماعي**،**الصداقة**،**محبة الناس**،دار الفارابي للمعارف،دمشق،٢٠٠٠م..

٨٢. عريب شاكر حسين الحنبلي، **العلاقة بين أساليب تنشئه الوالدين وأنماط شخصية أطفالهم في المرحلة الابتدائية العليا**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان،١٩٩١م..

٨٣. عصام نمر وعزيز سمارة ، **الطفل والأسرة والمجتمع**، عمان، دارالفكر للنشر والتوزيع،١٩٩٠م

٨٤. عصام نمر يوسف وآخرون، **الآسرة ومشكلات أطفالها**،جمعية عمال المطابع التعاونية،ط١ ،عمان،١٩٨٥م.

٨٥. علاء الدين كفافي، **التنشئة الوالديه والامراض النفسية**، رسالة دكتوراة،جامعة القاهرة،١٩٨٩م.

٨٦. علي الدين السيد،**الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية**،القاهرة،١٩٨٩م.

٨٧. علي ألقائمي، **الأسرة ومتطلبات الاطفال**،دار النبلاء،بيروت،١٩٩٦م..

٨٨. علي حسن وهبان، **التوافق وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبه كلية التربية بجامعة صنعاء**،مجله جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية،مجلد٤ العدد(١) يناير،٢٠٠٧م..

٨٩. علي عبد الهادي الحوات وآخرون،**رعاية الطفل المحروم**،معهد الانماء العربي،بيروت،١٩٨٩م

٩٠. علي عبد الواحد وافي،**الأسرة والمجتمع**،ط١،دار عمان،القاهرة،دت.

٩١. علي وطفة ،**بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٩م.

٩٢. فؤاد أبو حطب **قضيه بيت ومدرسة ومجتمع**..التحصيل الدراسي.www.balagh.com ..

٩٣. فاخر عاقل،**دراسات في التربية وعلم النفس**، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان،١٩٨٧م.

٩٤. فاروق محمد العادلي،**بحث في التربية والتنشئة الاجتماعية والثقافية**،مجله التربية،عدد ٩٨سبتمبر،جامعة القاهرة،١٩٩١م..

٩٥. فاطمة الجيوشي وعيسى الشماسي،**التربية العامة**،ج١،مطبعة الروضه، جامعة دمشق، كلية التربية،دمشق،٢٠٠٢م..

٩٦. فاطمة الشريف الكتاني، **الاتجاهات الوالديه في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، مجله علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد٤٦، ١٩٩٨م..

٩٧. فايز قنطار، الأمومة، **نمو العلاقة بين الطفل والأم**، سلسلة عالم المعرفة ١٦٦، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت،١٩٩٢م..

٩٨. فتحية إبراهيم نصير،**المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس،كلية التربية، القاهرة،١٩٩٤م..

٩٩. فريد نجار وآخرون،**قاموس التربية وعلم النفس التربوي**،الجامعة الأمريكية في بيروت،١٩٦٠م.

١٠٠. فوزية دياب، **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**،دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٨٠م.

١٠١. كلير فهيم ،**التحصيل الدراسي والصحة النفسية لأبنائها**، مكتبة المحبه، القاهرة،١٩٩٣م

١٠٢. كليمنص شحادة،التربية **الصحية والاجتماعية في دور الحضانة ورياض الاطفال**،دار الفرقان،عمان،١٩٨٦م..

١٠٣. كمال دسوقي، **النمو التربوي للطفل المراهق**،دار النهضة العربية، بيروت،١٩٧٩م.

١٠٤. لطفي شهاب سليمان، **تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية** للمرحلة الإعدادية في دوله الإمارات العربية المتحدة-المجتمع الثقافي،أبو ظبي،١٩٩١م..

١٠٥. ليندا وريتشارد آير،سلسلة الأطفال،**كيف تعلمون أولادكم مكارم الأخلاق**،ترجمه احمد رمو، منشورات دار علاء الدين،دمشق،٢٠٠٢م..

١٠٦. مالك سليمان مخول،**علم النفس الاجتماعي**،ط٤،جامعة دمشق،١٩٩٢م.

١٠٧. مايسه احمد النيال،**التنشئة الاجتماعية**،مبحث علم النفس الاجتماعي،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،٢٠٠٢م.

١٠٨. محمد احمد المندلاوي،**مشكلات المراهقة والانحرافات غير الواعية**،ط١،دار الهادي للطباعة والنشر،عدد٤٩، ٢٠٠٠م..

١٠٩. محمد الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**،ط١، دار الصفاء،عمان،٢٠٠١م.

١١٠. محمد بن معجب الحامد،**التحصيل الدراسي**،الدارالصوليه للنشر والتوزيع، الرياض،المملكة العربية السعودية،١٩٦٦م..

١١١. محمد حسن عبد الباسط،**علم الاجتماع**،مكتبة غريب،القاهرة،١٩٨٢م..

١١٢. محمد زياد حمدان ،**أزمة التربية في البلدان النامية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق،١٩٩٢..

١١٣. ــــــــــــ،**الأسرة في المجتمع**،**سلسلة المكتبة التربوية**،الرسالة دار التربية، دراسة حديثة ،عمان،١٩٩٠م.

١١٤. محمد صديق محمد حسن،**تربية الطفل واثرة على مستولة التعليمي**،مجلة التربية،مجله محكمة تصدر على اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم عدد١٣٧،سبتمبر٢٠٠١م .

١١٥. محمد صوالحة، ومصطفى حوامدة، **أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة**، دار الكندي، أربد،الاردن،١٩٩٤م..

١١٦. محمد عبد الرحيم عدس، **الآباء وتربية الأبناء**، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان١٩٩٥م..

١١٧. محمد عبد السلام عبد الغفار- **الكتاب السنوي الثاني للجمعية المصرية للدراسات النفسية**، القاهرة ،الجيزة،١٩٧٥م..

١١٨. محمد عبد القادر،**اثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي**،رسالة ماجستير، جامعة عين شمس،كلية التربية،١٩٧٥م..
١١٩. محمد عبد الله الكايد الحجاج،**أنماط التنشئة الأسرية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة لدى الأحداث الجانحين في مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،أربد،١٩٩٨م.
١٢٠. محمد عبد المؤمن حسين،**مشكلات الطفل النفسية**،الاسكندرية،دار الفكر الجامعي،١٩٨٦م.
١٢١. محمد عبد المحسن التويجري،**الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي**،مكتبة العبيكان، الرياض،٢٠٠١م.
١٢٢. محمد عبد الهادي عفيفي،**التربية والتغيير الثقافي**،و**المستوى الاجتماعي**،ط٢،مكتبه الانجلو المصرية،١٩٦٤م.
١٢٣. ـــــــــــــــــ، **اجتماعات التربية**، دار العلوم العربية للطباعة والنشر،دمشق٢٠٠٣م..
١٢٤. محمد عماد الدين إسماعيل، **الطفل من الحمل الى الرشد**،دار القلم للنشر والتوزيع،ط٢،ج١،الكويت،١٩٩٥م..
١٢٥. محمد عودة مرسي،كمال إبراهيم،**الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام**،الكويت،دار العلم،١٩٨٦م.
١٢٦. محمد لبيب النجيحي،**الأسس الاجتماعية للتربية**،دار النهضة للنشر والتوزيع،القاهرة،١٩٧٠م.
١٢٧. محمد نجيب الديب ، **الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين**، الكتاب الثاني،مع الطفولة،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،١٩٩٨م..
١٢٨. مصطفى محمد عبد الهادي حوامدة، **التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية في المجتمع الأردني**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١م.
١٢٩. مصطفى الخشاب،**علم الاجتماع العائلي**،القاهرة،دار القومية للطباعة والنشر،١٩٦٦م.
١٣٠. مصطفى تركي،**العلاقة بين رعاية الوالدين للأبناء في الاسرة الكويتية**،جامعة الكويت، رسالة دكتورة،١٩٧٣م..
١٣١. مصطفى حديه، **الطفولة والشباب**، منشورات كلية الآداب، جامعة الرباط،١٩٩١م.
١٣٢. مصطفى فهمي،**الصحة النفسية**،دراسات في سيكولوجيا التكيف مكتبة الخانجي،القاهرة ١٩٨٧م.
١٣٣. ـــــــــــ،**سيكولوجيا الطفولة والمراهقة**،مكتبة مصر، القاهرة،١٩٧٩م.
١٣٤. معروف زريق، **كيف نربي أبنائنا ونعالج مشكلاتهم**،دار الفكر،دمشق،١٩٨٣م..
١٣٥. معن خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة** ،دار الشروق،بيروت،١٩٩٤م.
١٣٦. مواهب إبراهيم الخضري،ليلى محمد،**أرشاد الطفل وتوجيهه في الاسرة ودور الحضانة**، منشأ المعارف،الإسكندرية،١٩٩٣م..

١٣٧. مياسا محمد مصطفى،**التكيف الاجتماعي والتحصيل الدارسي لدى تلامذة أبناء مدارس الشهداء**،رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة من جامعة دمشق،١٩٨٧م.
١٣٨. ميشيل دبانه،نبيل محفوظ،**سيكولوجية الطفولة**،دار المستقبل،عمان،١٩٨٤م.
١٣٩. مينا طلعت،**التنشئة الأسرية وأثرها في حياة الأطفال**،مكتبة المحبة،القاهرة،١٩٨٩م.
١٤٠. نجاح محرز ،**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الاطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق،كلية التربية،٢٠٠٤م..
١٤١. نجيب أسكندر إبراهيم،ومحمد عماد الدين اسماعيل، **الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل**، دار المعرفة، دراسات في الاسرة، القاهرة،١٩٧٧م.
١٤٢. نرفانا عبد السلام سالم،**الاتجاهات الوالديه وعلاقتها بمستقبل الذات والاخرين لدى تلميذات المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية،١٩٨٥م..
١٤٣. نصار كريستين، **كيف نتعامل مع أولادنا اليوم**، دار العلم للملايين، بيروت لبنان،١٩٩٣
١٤٤. ــــــــــــــــ،**مواقف الأسرة العربية من اضطراب الطفل**، الجزء الخامس،لبنان،١٩٩٣م.
١٤٥. نصر الدين جابر، **العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء**، جامعة بسكرة، جزائر ،مجله جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، مجلد ١٦،العدد١٣، ٢٠٠٠م..
١٤٦. نمر عصام يوسف،**الاسرة ومشكلات أطفالها**،جمعية عمال المطابع التعاونية،عمال،١٩٨٥م.
١٤٧. هدى محمد قناوي، **الطفل تنشئته وحاجاته**،مكتبة الانجلو، القاهرة،١٩٩١م..
١٤٨. هشام الشرابي،**مقدمات لدراسة المجتمع الغربي**،الأهلية للنشر والتوزيع،بيروت،١٩٨٠م.
١٤٩. هند كابور، **دور الأهل في تكوين اتجاهات المراهقين المرتبطة بتحصيلهم الدراسي**،رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانيةـ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،٢٠٠٥م..
١٥٠. وفيق صفوت مختار،**أبناؤهم وصحتهم النفسية**،دار العلم والثقافة، القاهرة،٢٠٠١م..
١٥١. وليم لامبرت،وولاس لاجرت،**علم النفس الاجتماعي**،ترجمه سلوى الملا،دار الشروق،بيروت،القاهرة،الطبعة الاولى،١٩٨٩م.
١٥٢. وهبه الزحيلي،**الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**،دار الفكر المعاصر، دمشق،٢٠٠٠م..
١٥٣. يوسف خليل يوسف،**التعليم الأساسي مفاهيمه -مبادئه-تطبيقاته**-مكتبه الغريب، القاهرة،١٩٩٦م..
١٥٤. يوسف عبدالفتاح محمد ،**العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم**،دراسة عامة مقارنه مجله علم النفس،/العدد١٣/الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٠م..
١٥٥. يوسف محمد حسن،**دور التربية الاسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية**، رسالة ماجستير ،جامعة دمشق ،كلية التربية،٢٠٠٥م.

المراجـــع الأجنبيـــة

156.ALLIN SMITH.B. Parental discipline and children's aggression in two social classes , (1945) , P52.

157.Carolle Howes :can the age of entry in to child – care and the quality of child – care predict adjustment in kindergarten , Developmen at psychology (1990) , vol(26) No(2) P294 – 305.

158.Chen , J , parental goals , parenting practices and Chinese preschoolers socially competent behaviors in Taiwan (Doctoral Dissertation university of Wisconsin – Madison) (1998).

159.Chien , Maw impact of parental attitudes on Adjustment of Elementary school children , psychology abstract , (1981) , vol:65 , No(2) P(40-48).

160.DAVISE & HAVIGHURSTR.J.Father of the man , how your child gets his personality , Boston (1947) , P232.

161.DOLGERL & GINANDERSJ. Children's attitudes towards discipline as related to soicoenomic status , Jexper , ED , (1946) , P232.

162.Ger &Dana , family interactions and child psychopathology development , new Orleans , prentice – Hill-(1993) P25-28.

163.Grundmann , Mattias , the linkage between the social structure , academie achievement :Results of Alongitudianl study from Age , 7 , (1997) , P101.

164.Kawash and others self – Esteem in children as a function of perceived parental behavior the journal of psychology Provincetown (1984) USA.

165.Morgan , William R. and others :socialoringins , parental values and the inter – Generation Transmission of in quality Indian university , Bloomington centre Innovation in teaching the handicapped , sep.(1978).

166.MORROW , W.F Wilson ,R (family relation of bright high achieving and under achieving high school boys) child develop , (1962) , P102.

167.Shaw ,M , and Dutton , B , the use of parent attitude research inventory with the parent of bright academic under achiest of epode , (1962) , P205.

168. William.A.Bonger – criminality and Economic conditions , Boston , Little Brown company , (1919) , P10.

169.William Hodges and others , parent – child Relationships and adjustment in preschool children in Divorced and intact families journal of divorce , (1984) , vol(7) No(2) P43-57.

170.Kagan , The grouth of the child , Great Britaon the havrvester press limited , 1979

171.Halsted , D.W : Initial sarvery of attitudinal Differences between the mother of over achiving and under – Achieving eleventh , Grapuert Rican student , dissertation abstracts , (1971).

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعــة صنعــاء
كليــة التربيــة
قسـم أصــول التربيـــة

ملحق رقم (١) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية

استبانه أساليب التربية الوالدية (لأولياء الأمور)

الأب الفاضل .. الأم الفاضلة

تحية طيبة وبعد :

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة – صنعاء) الصف السادس من التعليم الأساسي ، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول تربية.

وعليه : فإن الباحثة تضع بين أيديكم هذه الاستبانه يرجى قراءة كل عبارة من عباراتها والإجابة عليها بصدق وموضوعية ، وذلك بوضع علامة (√) في خانة واحدة فقط أمام كل عبارة ، والتي تعبر عن أسلوبك في التعامل مع طفلك ، علماً بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، مع جزيل الشكر والتقدير والاحترام.

اسم المنطقة التعليمية : الباحثــة

اسم المدرسة :

أولاً : بيانات عامة :

١- رقم التلميذ (   )   ٢- النوع (الجنس) ذكر ☐ أنثى ☐

٣- صلتك بالتلميذ أم ☐ أب ☐   ٤- عدد الأبناء ☐

٥- عمل الأب : ☐   عمل الأم : ☐

٦- المستوى التعليمي :

الأب : [ ] الأم : [ ]

١. لا يقرأ ولا يكتب [ ]

٢. يقرأ ويكتب [ ]

٣. أساسي [ ]

٤. ثانوي [ ]

٥. دبلوم بعد الثانوية [ ]

٦. جامعي [ ]

٧. ماجستير [ ]

٨. دكتوراه [ ]

٧-دخل الأسرة الشهري :

أ. أقل من ٢٠,٠٠٠ ريال [ ]

ب. من ٢٠,٠٠٠ ريال إلى أقل من ٣٠,٠٠٠ ريال [ ]

ج. من ٣٠,٠٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠,٠٠٠ ريال [ ]

د. من ٤٠,٠٠٠ ريال إلى أقل من ٥٠,٠٠٠ ريال [ ]

ه. أكثر من ٥٠,٠٠٠ ريال [ ]

ثانياً : أساليب التربية الوالدية : -

م	أساليب التربية الوالدية	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً / كلا
١	أستشير أبنائي في الأمور التي تخصهم قبل أن أتخذ قراراً بشأنها					
٢	أناقش أبنائي في أخطائهم					
٣	أسمح لأبنائي بممارسة الهوايات التي يختارونها.					
٤	أشجع أبنائي على إبداء آرائهم باستمرار					
٥	أسعد بمرافقة أبنائي في زيارة الأقارب والأصدقاء.					
٦	أسأل أبنائي عن نوع الملابس التي يرغبون في شرائها					
٧	أناقش أبنائي في اختيار أصدقائهم.					
٨	أدرب أبنائي على كيفية المحافظة على ممتلكاتهم.					
٩	أعوّدَ أبنائي على تحمل المسئولية					
١٠	اساعد أبنائي في اختيار كتبهم ومجلاتهم التي يقرؤونها					
١١	أربي أبنائي على احترام مواعيد المدرسة					
١٢	أربي أبنائي على احترام المعلمين وتقديرهم					
١٣	يناقشني أبنائي في قراراتي.					
١٤	أمنع أبنائي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل وخارجه.					
١٥	أمنع أبنائي من اصطحاب رفاقهم إلى المنزل					
١٦	أجبر أبني على النوم في وقت محدد يومياً حتى في أيام الإجازة					
١٧	لا أسمح لأبنائي بمخالطة الآخرين					
١٨	لا أسمح لأبنائي بحضور حفلات زملائهم					
١٩	أتدخل في اختيار أبنائي لاصدقائهم					
٢٠	أتدخل في صرف أبنائي لنقودهم					
٢١	أحدد لأبنائي كيفية قضاء أوقات فراغهم					
٢٢	أحرم ابني من مصروفه اليومي إذا أهمل واجبه					
٢٣	أستخدم الكلمات القاسية مع أبنائي عندما يخطئون					
٢٤	أتعامل مع أبنائي بصيغة الأمر والنهي لأنها الأنجح					
٢٥	أضرب ابني عندما يتفوه بكلمات نابية					
٢٦	أعاقب أبني عندما يسيء التصرف مع أخوته أو أصدقائه					
٢٧	أهدد أبني بالضرب عندما يكذب					
٢٨	أضرب ابني المعتدي لمنع تكرار العدوان في المنزل					
٢٩	أعاقب إبني بحرمانه من الخروج عندما يتأخر عن المجيء إلى المنزل.					
٣٠	أعاقب أبنائي عند حصولهم على درجات منخفضة في الاختبارات.					
٣١	أمنع أبنائي من الخروج إلى الشارع خوفاً عليهم.					
٣٢	أقوم بحل الواجبات لابنائي حتى لا يعاقبون من المعلم / المعلمة.					

م	أساليب التربية الوالدية	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً / كلا
٣٣	أقلق كثيراً على صحه أبنائي.					
٣٤	لا أسمح بالتدخل في تربية أبنائي					
٣٥	أحل مشكلاتي الأسرية بعيداً عن الأبناء خوفاً عليهم.					
٣٦	أبرر أخطاء أبنائي.					
٣٧	أقلق كثيراً عند غياب الأبناء عن المنزل.					
٣٨	أخشى على أبنائي من المواقف التي تستدعي المنافسة مع الآخرين.					
٣٩	لا أسمح لأبنائي بالاشتراك في الرحلات المدرسية خوفاً عليهم.					
٤٠	أتغاضى عن تصرفات أبنائي السيئة.					
٤١	لا أتحدث مع أبنائي.					
٤٢	لا أكترث ببكاء الأبناء.					
٤٣	لا أمانع من ترك الولد وحيداً في المنزل لساعات طويلة.					
٤٤	لا أسأل أبنائي عن سبب غيابهم عن المدرسة.					
٤٥	لا أسمح لأبنائي بمرافقتي.					
٤٦	لا أساعد أبنائي في نظافتهم وترتيبهم.					
٤٧	لا أساعد أبنائي في أداء واجباتهم عندما يحتاجون إلى مساعدتي.					
٤٨	أشعر أبنائي بأنهم لطفاء محبوبون.					
٤٩	اشعر أبنائي بأنهم مصدر سعادتي.					
٥٠	يتميز جو أسرتي بالهدوء وعدم المشاحنات					
٥١	أمتدح تصرفات أبنائي أمام الآخرين.					
٥٢	أكافئ أبنائي على تفوقهم في الدراسة.					
٥٣	أقدم الهدايا لأبنائي في المناسبات الخاصة بهم.					
٥٤	أهتم بتعلم أبنائي الذكور أكثر من الإناث					
٥٥	ألزم الإبن الصغير بتلبيه طلبات أخوته الكبار					
٥٦	أظهر اهتماماً بالذكور أكثر من الإناث.					
٥٧	أهتم بلباس بناتي أكثر من أبنائي الذكور					
٥٨	ألزم ابنتي بخدمة أخوتها الذكور					
٥٩	أقدم لأبنائي الذكور مصروفاً أكثر من الإناث.					
٦٠	يشكل أبنائي مصدر قلق وعدم استقرار لي					
٦١	لا أهتم بمشكلات أبنائي كونها تافهة					
٦٢	أرفض طلبات أبنائي في معظم الأحيان					
٦٣	لا أهتم بحديث أبنائي أثناء وجود الآخرين في المنزل					
٦٤	أرفض آراء أبنائي حتى ولو كانت صائبه					

نشكر لكم حسن تعاونكم !!!

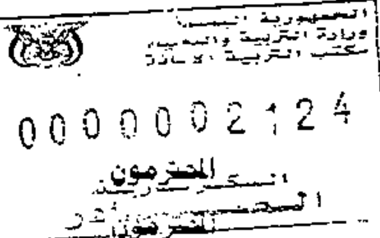
الباحثـــــة

مذكرة مكتب التربية والتعليم بالأمانة ملحق رقم (٣)

الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
مكتب التربية والتعليم بالأمانة
شعبة المناهج والتوجيه
ادارة التوجيه التربوي



REPUBLIC OF YEMEN
MINISTRy OF Education
AMANA Office Education
supervision and curriculum Administration
Educational supervision management



الأخوة / مدراء عموم المديريات

الأخوة . مدراء المناطق التعليمية

المحترمون

بعد التحية

بنـــاءً على مذكــرة جامعـــة صنعـــاء والخاصـــة بطلب السمـــاح للأخت / **كلستان ابراهيم عزيز** بإجـــراء تطبيـــــق البحـــث الميـــــداني المكلفه بإعـــداده والمعنـــــون بـ (العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاساسية بامانة العاصمة)

وعليه :-

لا مانع لدينا من التعاون معها كون بحثها في مجال التعليم .

ولكم جزيل الشكر،،،

المتابعة	أ. عبدالمؤمن عبد الله محسن مدير التوجيه التربوي	أ. مسعد احمد علي مدير عام شعبة المناهج والتوجيه	أ. محمد عبدالله الفضلي مدير مكتب التربية والتعليم بالأمانة

The Abstract

(The Relation between Parents Education and Educational Achievement for Primary Phase Students in Capital Secretariat-Sana'a)

By

Kilstan Ibrahim Al-Azawy

Under Supervision of

Prof. Dr.Waheeba Ghalib Faree

The objectives of the study

The study aims to know:

1- Parents e ducation manners which faced by students in 6^{th} grade in Capital Secretariat- Sana'a.

2- Reality of the educational achievement for students in 6^{th} grade in Capital Secretariat- Sana'a.

3- Relationship between the different parent education manners and the level of educational achievement for students in 6^{th} grade in Capital Secretariat- Sana'a.

- The methodology and procedures of the study:

The researcher has used connected descriptive method. The study population consists of (27,439) male and female from 6^{th} grade in (241) public primary school at ten education areas. The actual sample is (650) person, (313) male and (337) female, in addition (650) person from the parents of the students. The sample has been taken by following the manner of grape random sample.

To achieve the objectives of the study, the researcher used (the standard of parents education manners) to know the manners which mothers and fathers follow in dealing with their children. Also, the researcher used the final result of the students' marks to know their educational achievement level.

The standard was carried out during May 2008 A.D on mothers and fathers of the students' sample and the final result of the students' marks have been collected during June 2008 A.D.

The results of this study were statistically treated using (SPSS) program and using the suitable statistical means standard deviation, skew ness, test of spearman, pearsonchi-squar, Analysis of variance (ANOVA), T. test

Result of the study

1- The democratic manner is considered as the most followed manner by parents. Then in the second stage is the acceptance manner and the third stage is cruelty manner. Next is the extra protection and followed by predominance manner. The sixth and seventh stages are relinquishment and discrimination manner. Finally, is the manner of discarding (rejection).

2- The reality of the educational achievement of the sample members reflexes a normal representation for the three levels. The numbers of the students who got middle average are (411) males and females (63%) percentage from the total of the sample members. meanwhile, the numbers of the students who got strong average are (124) males and females (19%) percentage from the total of the sample members. Finally, the numbers of the students who got weak average are (115) males and females (18%) percentage from the total of the sample members.

3- There is a positive connection between the democratic manner and educational achievement. That means, with the increasing of parent using for this manner, there is increasing in the educational achievement level of their children.

a- There is a negative relation between each one of these manners (predominance– cruelty- discrimination- discarding) and educational achievement. That means, with the increasing of parent using for this manner, there is decreasing in the educational achievement level of their children.

b- There is a statistical relation between each one of these manners (extra protection- relinquishment- acceptance) and educational achievement.

c- There is not a statistical difference between males and females in what concern that they faced the manners (democratic- extra protection- relinquishment- discrimination) and that parent use the manners of predominance, cruelty, and discarding with their males' children more than females.